المنطق والفكر الإنسانى

الجزء الثانى

دكتور
عبد السلام محمد عبده
أستاذ العقيدة والفلسفة
كلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنات - بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم ومن اهتدى بهديه الى يوم يبعثون .

وبعــــد :

فهذه اشارة خافتة الضوء الى مبحثى التصور والتصديق أتقدم بها اليوم الى الفكر الانسانى كحلقة من حلقات هذا العلم الذى آليت على نفسى ان امتد بى الأجل أن اقدمه الى المكتبة الفلسفية لا فرق بين الصور والمبادئ منه فكلاهما يستقى بماء واحد ويهدف الى غاية واحدة .

ولقد تضاربت بل تنافرت الآراء تنافرا تاما فى حكم الاشتغال بهـــذا العلم ما بين محل له بل موجب العمل به على الكفاية وبين محرم لذلك بقدر ما تضاربت فى قيمته الفكرية ومكانته بين العلوم فالنظرة الأولى تراه غشاء فكريا لا قيمة له والثانية على نقيضها تماما فهى تراه مرفوع الهامة بين سائر العلوم فهو أميرها وقائدها الى دنيا الحضـــارة والتقدم وحاميها من الزلل والعثار فى سيرها الى الحق والخير .

ولا شك لدى ان النظرة الأولى قاصرة فالمنطق هـو المنظم للفكر الانسانى والفكر الانسانى المنظم هو أساس حضارة الانسان ورقيه فهو الذى انتقل به من الكهف الى القصر ومن الدابة الى الطائرة وما بعد الطائرة .

ولقد حرصت وانا أعرض هذين المبحثين من مباحث هذا الفـن أن أعرض القضية ذاتها لا تاريخها ونشأتها وتطورها لأننى أردت أن أعـــرض ما يعصم الذهن الانسانى من الخطأ فى التفكير دون نظر لكيف كان ؟ ومتى استعمل ؟ ومن صاحبه ؟

انها قضية موجهة ومعلمه تركها الأسلاف النابهون لتنظيم مسار الفكر وهو يتجه فى الظلمات باحثا عن الحق والعدل والخير فشغلتنى القضية عن مثيرها وصاحب الكلمة الاولى فى ساحة قضائها . واكتفيت بايماءة خاطفة فى تصدير هذا الكتاب رايتها صالحة لهذا المقام فانا الأزهرى الذى نهل من مناهل علماء الأزهر وشيوخه الذين شغلهم اللباب المليء عن القشور .

على ان هذا لا يعنى قط التهجم على ما كتبه غير الأزهرين فى مادتنا هذه او يحط من قدره فلكل منهجه ومدرسته وقلمه ومكانته من الفكر المنطقى ومساهمته الجادة والفعالة فى معالجة قضايا هذا العلم والقاء الضوء على جوانب كثيرة لولا بحوثهم الجادة الثمرة لظلت مظلمة حتى يومنا هذا .

اطمح وانا اضع بين يديك مطالع هذه الصفحات هذه الصفحات أن اكون قد وفقت فى عرضها بما يتناسب وحاجتك الى هذه المادة العلمية التى تامل ان تحتل مكانتها الذى وضعه الواضعون لها .

سدد الله — تعالى — على طريق الحق والخير خطانا ووفقنا قولا وعملا لخدمة الفكر الانسانى المستقيم .

« على الله قصد السبيل واليه متاب »

مصر الجديد فى ١٢ من ذى الحجة سنة ١٤٠٠ هـ

الموافق ٢١ اكتوبر سنة ١٩٨٠ م

عبد السلام

الباب الثالث

المعلوم التصديقى وكيف أنه يوصلنا إلى المجهول التصديقى .

بعد أن انتهينا من الحديث عن التصورات : المعلوم منها والمجهول وكيف يوصل معلومها الى مجهولها فاننا سنستمد من الله العون والتوفيق لنتحدث عن المعلوم التصديقى وكيف يوصل المجهول التصديقى .

فعلى بركة الله — تعالى .

الفصل الأول

القضيـة وأقسامها

القياس هو المقصد الاسمى من علم المنطق فهو غايته .

وهذه الغاية وسبيلهـا القضية .

فالقياس اذن يتوقف على القضية التى هى مبدأ القياس . ولذلك تقدمها المناطقة فى البحث عليه تقديم المبادىء على المقاصد .

وحديثنا عن القضية يشتمل على :

(أ) وجه البحث عنها فى علم المنطق .

(ب) تعريفهـا .

(ج) اقسامهـا .

(أ) وجه البحث عنها فى علم المنطق :

عرفنا أن موضوع علم المنطق هو المعلوم التصورى عن حيث انه يوصل الى مجهول تصورى والمعلوم التصديقى من حيث انه يوصل الى مجهـول تصديقى .

فالذى يوصل الى المجهول التصورى هو المعرف وهو مركب من الكليات الخمس . وقد سبق التحدث عن ذلك متصلا .

اما الذى يوصل الى المجهول التصديقى فهو القياس ولواحقه . والقياس مكون من قضايا .. فالقضايا اذن هى مبادىء القياس أى مادته التى يتكون منها أو لبناته التى يتركب منها واللبنات لازمة التشديد للبناء .

فلذلك بحث عنها علم المنطق . فهى الوحدة الفكرية التى يتكون منها القياس المعلوم التصديقى الموصل بالمجهول التصديقى .

(ب) تعريفهـــا :

القضية فعلية بمعنى مفعولة من القضاء بمعنى الحكم وسميت بذلك لاشتمالهـــا على الحكم .

والقضية تطلق على :

(أ) على ما يجرى فى القلب من غير تلفظ به كأن تلاحظ فى عقلك أن الله موجود من غير تلفظ به .

(ب) على اللفظ الذى تتلفظ به كأن تقول الله واحد .

والمعنى الأول أولى . ذلك القصد فى المنطق هو المعقول واللفظ دال عليه ذلك لأن الكلام فى القلب واللســان ترجمان لما هو واقر فى القلب .

وقد عرف المناطقة القضية بأنها .

قول يحتمل الصدق والكذب لذاته .

وعرفها آخرون بأنها .

قول يصح أن يقال لقائله انه صادق به أو كاذب .

والتعريف الأول أولى لأن التعريف ينبغى أن يكون صفة للمعرف واحتمال الصدق والكذب وصفة القضية بخلاف التعرف الثانى فانه وصف لقائلها .

ولما كان التعريف الأول هو المعتمد فانه التعريف الذى سنتعامل معه هو يحتمل الصدق والكذب لذاته .

شرح التعريف :

قول اى مركب ســـواء اكان ملفوظا أو معقولا .. فمثال الملفوظ . . محمد ناهم ومثال المعقول .. ترديدك هذا المثال فى نفسك من غير تلفظ به .

وقد شمل القول على هذا المعنى المركبات التامة الانشائية والخبرية والمركبات الناقصة تقيدية وغير تقيدية .

يحتمل : الاحتمال هو تجويز العقل .

الصدق : هو مطابقة الخبر للواقع .

الكذب : هو عدم مطابقة الخبر للواقع .

لذاته : اى لمفهومه ومعناه بقطع النظر عن قائله او عن الواقع أو ضرورة العقل على ما سنوضح .

الاخراج بالمحترزات :

١ — قول : جنس فى التعريف خرج به المفرد فقط وشمل جميع المركبات سواء أكانت اضافية مثل كتاب محمد .. أو توصيفية مثل الكتاب الجميل أو انشائية بجميع انواعها مثل خذ هذا الكتاب او لا تهمل فى واجبك أو اى الأعمال تحب .. او خبرية مثل على ناجح .. أو خبرية مشكوكة مثل على ناجح مع الشك .

٢ — يحتمل الصدق والكذب .

قيد ثان : خرجت بجميع المركبات (١) عدا المركب الخبرى ذلك لأن كل هذه المركبات لا تحتمل الصدق والكذب .. فخرجت بهذا القيد ..

المركبات الاضافية .

المركبات التوصيفية .

المركبات الانشائية .

وقد مثلنا لكل سلفا وبقيت الخبرية والخبرية المشكوك فيها على خلاف فى ذلك سنوضحه فى حينه .

---

(١) المركبات التقييدية وغير التقييدية ليست فيها نسبة كلامية تامة لأن المركب غير تام . والمركبات الانشائية وان كانت فيها نسبة كلامية تامة الا ان هذه النسبة لا تحاكى نسبة خارجية لأن المركب الانشائى لم يحصل مدلوله الا من التلفظ به بخلاف الخبر فان فيه حكاية عن نسبة فى الواقع . ا ﻫ ص ٥٥ من كتاب مذكرات فى المنطق .. لفضيلة الشيخ صالح موسى شرف .

٣ — وقوله لذاته .

قيد ثالث : خرج ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته بل للازمة مثل (اسقنى) فانه يتضمن مركبا خبريا هو أنا عطشان وهو المحتمل للصــدق أما ذات المركب الانشائى فلا يحتمل صدقا كذب لذاته .

وكما أن (لذاته قيد للاخراج فانه كذلك قيد للادخال وهو غريب فى هذا الباب .

فقد دخل بقوله (لذاته) ما يلى

ا — ما قطع بصدقه من الأخبار بالنسبة لقائله مثل قول الله — تعالى وقول الرسول — صلى الله — عليه وسلم — فان هذه الأقــوال وان قطع بصدقها بالنظر لقائلها الا انها محتملة للصدق والكذب متى نظرنا اليها مجردة عن قائلها .

٢ — القضايا المقطوع بصدقها بالنظر الى الواقع مثل الأرض تحتنا والسماء فوقنا .. فان هذه القضايا وان قطع النظر فيها بالنظر الى الواقع الا أنها محتملة للصدق والكذب بالنظر لمفهومها .

٣ — القضايا المقطوع بكذبها بالنظر لقائلها .. مثل أخبار مسيلمة الكذاب فان القطع بكذبها كذلك راجع لقائلها اما عند تجريدها من قائلهــا فانها محتمل الصدق والكذب .

٤ — القضايا المقطوع بكذبها بالنظر الى الواقع مثل .. السماء تحتنا والأرض فوقنا فان القطع بكذبها راجع للمشاهدة أما بالنظر الى مفهومها فانها محتملة الصدق والكذب .

اذن فكلمة لذاته قيد فى التعريف خرج مالا يحتمل الصدق والكذب لذاته بل للازمة كالانشاء ودخل ما قطع بصدقه أو بكذبه بالنظر للقائلة وكذا ما قطع بصدقه أو بكذبه بالنسبة للواقع الشاهد .

تنبيهـات :

تحت هذا العنوان سنتناول عددا من النقاط ذات الصلة بتعريف القضية دعت الحاجة اليها توضيحا للمراد .

التنبيه الأول :

لا شك أن هناك فرقا واضحا بين القضية والحكم هو كالفـرق بين اللفظ ومعناه .. ذلك لأن القضية فى الحقيقة هى مجموعة من الألفاظ مركبة على هيئة خاصة فهى بذلك القالب اللفظى أو الوعاء للحكم .. أما الحـكم فانه المعنى الذى تفيده القضية وهو يحتمل الصدق والكذب . فهو اذن شىء معقول بخلاف القضية من هذه الناحية .

على أن من المناطقة من استعملها على سبيل الترادف فرأى أن القضية هى الحكم والحكم هو القضية ذلك لان الألفاظ انما وضعت للدلالة على معانيها والقضية لا تسمى قضية الا اذا اشتملت على الحكم .

التنبيه الثـانى :

لو قلت زيد قائم مع الشك فى قيام زيد .. هل تسمى هذه قضية أم لا .. ذلك لأن الحكم بقيام زيد مشكوك فيه بمعنى أن نسبة القيام لمحمد متـرددة بين الاثبات والنفى فالحكم فيها ليس ثابتا بالنفى أو الاثبات .. فهل تسمى الخبرية المشكوكة قضية أم لا .. ؟ رايان للعلماء ..

الراى الأول :

يرى المناطقة اصحاب هذا الراى أن القضية الخبرية المشكوكه داخلة فى تعريف القضية .. وعليه فاطلاق اسم القضية عليها حقيقة .

واستدلوا على رايهم هذا بان الحكم الذى هو جزء القضية معنـاه الوقوع .. اى الثبوت واللا وقوع .. اى عدم الثبوت ولا شك أن الحـكم بمعناه الثبوت او عدم الثبوت موجود فى القضية المشكوكة فتـكون محتملة

للصدق والكذب بالنظر لذات المفهوم . واما الشك فانما هو بالنظر للقائل لا لمفهوم القول .

الراى الثــانى :

يرى المناطقة اصحاب هذا الراى ان القضية الخبرية المشكوكة خارجة عن تعريف القضية وعليه فاطلاق اسم القضية عليها مجاز لمشابهتها القضية الحقيقية فى الصورة .

واستدلوا على رايهم هذا ان الحكم الذى هو جزء القضية .. هــو الايقاع بمعنى ادراك الثبوت والانتزاع بمعنى ادراك عدم الثبوت .

والقضية المشكوكة خالية عنه فلم تستكمل اجزاؤها فهى — اذن — لا تحتمل الصدق والكذب بالنظر لمفهوم القول .

ولا شك ان الراى الاول هو الاصح لاننا نعد ما يحتمل الصدق والكذب قضية طالمــا اشتمل على الحكم دون نظر منا لقائله كما وضحنا ذلك سلفا ..

وهذا الراى يوافق ما عليه كلام اهل العربية فهم يعدون كلام النائم والساهى كلاما . ولم ينظروا لادراك قائله .

لذلك كان عد القضية الخبرية مشكوكة قضية هو الحق وهو الاصوب والذى نستريح له . كما ان ادخال المناطقة اقوال الله — تعالى — واقــوال رسوله — ﷺ واقوال مسيلمة الكذاب واخراجهم خبر الشكاك تحكم لم يقم عليه دليل .

التنبيه الثالث :

ذكر بعض الباحثين فى المنطق للفرق بين التصديق والقضية . فقال : (نعم هناك فرق بين التصديق والقضية) ..

فالتصديق هو اذعان النسبة .. اى ادراك وقوعها او عدم وقوعها على وجه يطلق عليه اسم التسليم والقبول فيشمل .. اليقين والظن والجهل والتقليد لان كلا فيه اذعان وان كان فى الاول على سبيل اليقين وفى الثــانى

على سبيل ادراك الطرف الراجــح وفى الثالث على سبيل الحزم وان كان غير مطابق للواقع الا ان ادراك المقلد لا يســلم من التشكيك لانه لم يكن عن دليل .

والتصديق على هذا لا يشمل خبر لشكاك لانه لا اذعان فيه .

اما القضية فهى قول يحتمل الصدق والكذب لذاته فتشمل كل ما تقدم حتى خبر الشكاك . .

وقول المناطقة أن الشـاك لا حكم عنده اى لا تصديق عنده وان كان كلامه خبر او قضية لانه يشمل على نسبة كلامية تحتمل الصدق والكذب لذاتها (١) .

(جـ) اقسامها :

قد تفيد القضية نسبة شىء الى شىء آخر فيكون الحكم فيها نســبة مفرد الى آخر مفرد مثله كقولك محمد رسول الله . ففى هذه القضية نسبت الرسـالة الى محمد — ﷺ وكلاهما مفرد .

وقد تفيد القضية نسبة قضية الى قضية اخرى مع اقتران كل واحدة منهما بما يخرجها عن كونها قضية وبربطها بالقضية الاخرى يجعلها قضية واحدة . مثل قوله تعالى (من جاء بالحسنة فله عشر امثالها) ومثل قــولك العدد اما زوج او فرد .

فكل قضية من هاتين افادت نسبة قضية الى اخرى .

فاذا افادت القضية نسبة مفرد الى آخر ايجابا او سلبا فهى القضية الحملية . واذا كانت القضية تفيد نسبة الى اخرى ايجابا او سلبا فهى القضية الشرطية .

ولمـا كانت القضية الحملية بسيطة لان طرفيها وهما الموضوع والمحمول بسيطان او بعبارة اخرى لانها لا يدخل فى تركيبها قضايا بخلاف الشرطيــة

(١) من كتاب مذكرات فى المنطق لفضيلة الشيخ صالح شرف ص ٥٦ .

فى هذين قدمت الحملية فى البحث على الشرطية لأن الحملية لبنة فى بنـــاء الشـرطيـــة .

فما هي القضـية الحملية ؟ .. وما هى اجزاؤها — وما هى اقسـامها ؟.
فعلى بركة الله ..

القضية الحملية :

تعريفها — اجزاؤها — تقسيماتها :

● تعريف القضية الحملية :

هى ما حكم فيها بثبوت شىء لشىء أو بنفى شىء عن شىء .

مثالها : محمد فاهم . فقد حكمنا فى هذه القضية بثبوت الفهم لمحمد . ومثل محمد ليس بجاهل فقد حكمنا فى هذه القضية بنفى الجهل عن محمد فتسمى الاول موجبة والثانية سـالبة على ما سنوضح ان شاء الله .

وقد عرفها بعضهم بأنها ما اطلق فيها الحكم اطلاقا بدون قيد ولا شرط.

ذلك لأنها لا قيد فيها ولا شرط بخلاف القضية الشرطية التى لابد فيها من القيد والشرط كما سنعرف ان شاء الله — تعالى .

وطرفا القضية الحملية اما ان يكونا مفردين بالفعل كما تقدم وقد يكونا مفردين بالقوة . سواء أكان المحمول والموضوع مفردين بالقوة أو كـــان احدهما فقط بأن كان المحمول مفردا بالقوة والموضوع مفرد بالفعل او العكس بأن كان الموضوع مفردا بالقوة والمحمول مفرد بالفعل .. فانها فى كل هذه الظروف تكون حملية ولا يخرجها هذا عن كونها حملية والأمثلة على ذلك كثـــيرة .

فمثالها مفردة بالقوة قولك — الحيوان الناطق ينقل قدميه فانها فى قوة قولنا الانسان ماشى .

ومثالها مفردة الموضوع بالفعل والمحمول مفرد بالفعل — محمد قـــائم ابوه فانها فى قوة قولك محمد قائم الأب ..

ومثالها الموضوع مفرد بالقوة والمحمول مفرد بالفعل — محمد عالم قضية فانها فى قوة قولك هذا المركب قضية .

شرح التعريف :

١ — الحكم .. له عند المناطقة اطلاقان ..

الاطلاق الأول : يطلق الحكم على الوقوع واللا وقوع .. اى يطلق على الثبوت وعدمه .

الاطلاق الثانى : يطلق الحكم على الايقاع والانتزاع .. اى ادراك الوقوع وادراك اللا وقوع ..

وقد علمت ان بعضهم يرى ان الحكم بالمعنى الأول هو جزء القضية وعليه فالقضية المشكوكة معتبرة قضية حقيقية لاشتمالها عليه وأن بعضهم يرى ان جزء القضية هو الحكم بالمعنى الثانى وعليه فالقضية المشكوكة لا تعتبر قضية الا مجازا لخلوها عنه كما وضحنا سلفا .

٢ — المراد بالشىء الأول هو المحمول .. وهو مفرد بالقوة أو بالفعل .

٣ — المراد بالشىء الثانى هو الموضوع وهو مفرد القوة أو بالفعل كذلك .

• اجزاء القضية الحملية :

القضية الحملية ثلاثة اجزاء :

الاول المحكوم عليه ويسمى موضوعا وهو ما تقدم فى الرتبة وان تأخر لفظا وهو المبتدأ والفاعل ونائب الفاعل عند النحاة .. والمسند اليه عند البلاغين وسمى موضوعا لأنه وضع ليحمل عليه غيره .

الثانى : المحكوم به ويسمى محمولا وهو ما تأخر رتبة وان تقدم لفظا وهو الخبر والفعل عند النحاة والمسند عند البلاغين وسمى محمولا لأنه

يحمل على غيره .. وهو الذى تنسب القضية اليه فيقال قضية حملية نسبة اليه لأنه الذى به تتم الفائدة .

الثالث : النسبة .. وهى الارتباط الحاصل بين الموضوع والمحمول وهو المعبر بالرابطة (١) . وبعضهم يرى أن هذه النسبة هى الحكم .. والحكم يطلق ويراد به بالنسبة الحكمية — التى هى ادراك أن النسبة واقعة أو ليست واقعة .. كما يطلق الحكم ويراد منه النسبة الكلامية — التى هى الارتباط الحاصل بين طرفى القضية .

وكما أن لكل من الموضوع والمحمول لفظا يدل عليه .. فكذلك النسبة لها لفظ يدل عليها .. غير أنه قد يصرح به فتكون القضية ثلاثية مثل التفاح كان لذيذا والعلم هو الفضيلة . وقد لا يصرح به فتكون القضية ثنائية مثل العدل حسن .

فان صرح به فى القضية فهو حرف — لأنه يدل على النسبة — وهى غير مستقلة بنفسها بل محتاجة الى الموضوع والمحمول وكل ما كان كذلك فهو حرف .

فما دل على النسبة يكون حرفا الا انه قد يكون على صورة الاسم كالضمير فيسمى « رابطة غير زمانية » كقولك — محمد هو عالم — وقد يكون على صورة الفعل ويسمى « رابطة زمانية » كقولك محمد كان ذكيا .

اذن فاللفظ الدال على الرابطة هو لفظ « كان » وما يشتق منها ان كانت الاداة زمانية أما اذا كانت غير زمانية فاللفظ « هو » :

● تقسيماتها :

قسم المناطقة القضية الحملية الى اقسام شتى باعتبارات شتى نسترسل فى عرض كل تقسيم منها وأمثلته .

---

(١) وعلى هذا الرأى فالمراد به بالنسبة الكلامية فقط وعلى الرأى الثانى فهى شاملة النسبة الحكمية والنسبة الكلامية .

١ — تقسيم القضية الحملية باعتبار الحكم :

تنقسم القضية الحملية باعتبار الحكم الى .. موجبة وسالبة .

١ — الحملية الموجبة : هى ما كان الحكم فيها بثبوت المحمول للموضوع مثل محمد رسول الله ..

٢ — الحملية السالبة : وهى ما كان الحكم فيها بانتفاء ثبوت المحمول للموضوع مثل الظلم ليس بحسن .

٢ — تقسيم القضية الحملية باعتبار الموضوع :

تنقسم القضية الحملية باعتبار الموضوع — الى قضية طبيعية — وقضية مهملة — وقضية كلية وقضية جزئية وقضية شخصية .

(أ) وجه الحصر :

المحكوم عليه فى القضية اما أن يكون جزئيا أو كليا . فان كان جزئيا فالقضية الشخصية .. وان كان كليا فاما أن يكون الحكم على الطبيعة بصرف النظر عن الأفراد واما يكون الحكم على الأفراد .

فان كان الحكم على الطبيعة فالطبيعية . وان كان الحكم على الأفراد فاما أن يبين فيها كمية الأفراد أولا فان لم يبين فيها كمية الأفراد فالقضية المهملة . وان بين فيها كمية الأفراد فان كان الحكم على جميع الأفراد فالقضية الكلية وان كان بعض الأفراد دون البعض الآخر فالقضية الجزئية فانحصرت فى هذه الأنواع الخمسة ..

(ب) تعريف كل نوع منها ووجه تسميته :

بعد ان بينا وجه انحصار القضية الحملية باعتبار الموضوع الى هذه الأنواع الخمسة فانه يتعين علينا التعرف على كل نوع منها ووجه تسميته .

١ — القضية الطبيعية :

هى ما كان موضوعها كليا وحكم فيها على الماهية .

مثالها موجبة : الذهب نوع : الحيوان جنس .

ومثالها سالبة الذهب ليس بجنس : والحيوان ليس بخاصة .

وسميت هذه القضية طبيعية لأن الحكم فيها على الطبيعة من حيث هى . والمراد بالطبيعة هنا هى الماهيه والحقيقة .

وهذه القضية يقل استعمالها فى العلوم فلذا لم يبحثوا عنها فى المنطق وانما ذكروها تتميما للاقسام .

٢ — القضية المهملة :

هى ما كان موضوعها كليا وحكم فيها على الأفراد مع عدم بيان كميتها لا كلا ولا بعضا . .

مثالها موجبة الانسان يرتقى بالتعليم — المعدن يتمدد بالحرارة .

ومثالها سالبة الانسان ليس بحجر — المعدن ليس نباتا .

وسميت مهملة لاهمال بيان كمية الأفراد فيها — حيث لم تبين فيها كمية افراد موضوعها .

٣ — القضية الكلية :

هى ما كان موضوعها كليا وحكم فيها على جميع الافراد .

مثالها : موجبه — كل مكلف مأمور بطاعة الله — كل طالب بالكلية سيتقدم الى الامتحان . .

ومثالها سالبة . لا شىء من الانسان بجماد . وهذه القضية تسمى محصورة أو مسورة .

وسميت كلية لبيان كمية أفراد موضوعها كلا .

٤ — القضية الجزئية :

هى ما كان موضوعها كليا وحكم فيها على بعض الافراد .

مثالها موجبة — بعض المعدن نحاس — بعض الناس طلبة .

مثالها سالبة — بعض الحيوان ليس بانسان — وليس كل حيوان انسان وليس بعض التمر بتفاح وتسمى كذلك محصورة اومسورة .

وسميت جزئية لبيان كمية افراد موضوعها بعضا .

٥ — القضية الشخصية وتسمى مخصوصة :

وهى ما كان موضوعها جزئيا مشخصا معينا .

مثالها سالبة — محمد ليس بكذاب .

وسالبها موجبة محمد رسول الله .

وسميت شخصية لتشخيص موضوعها — ومخصوصة لخصوصه .

وكل قسم من هذه الاقسام الخمسة ينقسم الى سالب وموجب فينتج عنه عشرة قضايا — ثنتان منها هما الطبيعة الموجبة والطبيعة السالبة لا بحث للمنطقى عنهما .

وكان الظاهر عدم البحث عن الشخصية ايضا لان احوال الجزئيات متكاثرة لا تنضبط كما سبق . لكنهم بحثوا عنها فلماذا اذن ؟ .

(د) لماذا بحثوا عن الشخصية والمهملة :

لم يبحث المناطقة عن القضية الطبيعية لأن قصدهم هو البحث عن أحوال الموجودات المتأصلة وهى الأفراد . وأما الحقيقة فهى موجودة تبعا لوجود افرادها أو ليس لها وجود أصلا فلا حاجة بنا اليها . أما القضيتان الشخصية والمهملة فليست كذلك .

ذلك لأن القضية الشخصية تصلح لأن يتركب منها القياس مثل محمد حادث وكل حادث لابد له من محدث . فهى اذن فى قوة الكلية — فنبحث عنها فى هذا الفن لهذا الغرض .

اما المهملة فانها تلازم الجزئية . اى ان كلا منهما لازم للآخر لأنه كلما حكم على الافراد مع عدم بيان كميتها الذى هو معنى المهملة تحقق الحكم على بعضها الذى هو معنى الجزئية . وكلما حكم على البعض الذى هو معنى الجزئية تحقق الحكم على الأفراد بدون بيان الكمية الذي هو معنى المهملة فاذا صدق بعض الحيوان انسان صدق الحيوان انسان وبالعكس وذلك لأن المهملة صالحة لبعض الافراد او لكلها فان كان البعض فالأمر ظاهر وان كان المراد الكل فالبعض يتحقق ضمن الكل .

وخلاصة القــول :

ان الشخصية فى قوة الكلية .

والمهملة فى قوة الجزئية ..

والكلية والجزئية هما المحتاج اليهما فى علم المنطق فلذلك بحث عــن الشخصية والمهملة اللتين هما فى قوتيهما .

ومن هذا يتضح ان القضيتين المعتبرتين فى علم المنطق هما للقضيتان الكلية والجزئية .. ولـمـا كانت كلتاهما تنقسم الى موجة وسالبة تبين لنا ان القضايا المعتبرة فى المنطق اربع هى :

١ ــ الموجبــة الكلية .　　　٢ ــ السالبــة الكلية .

٣ ــ الموجبة الجزئية .　　　٤ ــ السالبة الجزئية .

وهذه القضايا الاربع هى القضايا المسورة كما يعبر المناطقه فما معنى السـور ؟ .

وما هى اقسامه ؟ . ولـمـاذا انحصرت فى هذه الأقسام .

(د) السور ــ تعريفه واقسامه :

تعريفه : هو ما به بيان كمية افــراد موضوع القضية كلا او بعضا ايجابا او سلبا .

والسور لا يدخل الا على متعدد فلا يدخل على الشخصية لأن موضوعها واحد . كما لا يدخل على الطبيعة لأن موضوعها هو الحقيقة وهى ليســت متعددة .

وهو تارة يكون بلفظ او غير لفظ . كما سنوضح .

اقسامه وتعريف كل قسم والفاظه :

ينقسم السور الى :

١ ــ سور ايجاب كلى :

هو مادل على ان المحكوم عليه بثبوت المحصول هو جميع الافراد على وجه الاحاطة والشمول . او كل مادل على الاحاطة والعموم سواء اكان لفظا أم غيره .

والفاظه الدالة عليه هى — كل — جميع — عامة — طرا — وكافة ومايدل على الاستغراق كالاضافة التى جعلت قرينة على افادتها الاستغراق مثل أمر الله مطاع — اى كل امر الله مطاع — وأل التى تفيد الاستغراق مثل قوله تعالى — « ان الانسان لفى خسر » اى ان كل فرد من افراد الانسان لفى خسر والدليل على الاستغراق والعموم هو الاستثناء فى قوله تعالى — (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) لأن الاستثناء معيار للعلوم .

٢ — سور السلب الكلى :

هو مادل على ان المحكوم عليه بانتفاء ثبوت المحمول هو جميع الأفراد على وجه الاحاطة والشمول .

والفاظه : لا شىء — مثل لا شىء من الانسان بجماد .

لا واحد : مثل — لا واحد من المقاتلين بجبان — النكرة فى سياق النفى مثل لا رجل فى الدار .

٣ — سور الايجاب الجزئى :

هو مادل على ان المحكوم عليه بثبوت المحمول هو بعض الافراد .

والفاظه الدالة عليه — هى :

بعض — مثل — بعض الناس ابرار .

معظم — مثل — معظم المصريين متدينين .

كثير — مثل — كثير من الناس لا يعترف الجميل .

قليل — مثل — وقليل من عبادى الشكور .

اغلب — مثل — اغلب الطلاب نجحوا فى الامتحان .

وكذلك كل الالفاظ التى تدل على عدد معين مثل ثلاثة واربعة وغير ذلك .

٤ — سور السلب الجزئى :

هو مادل على ان المحكوم عليه بانتفاء ثبوت المحمول وهو بعض الافراد .

والناطه ثلاثة وهى :

(أ) بعض ليس — مثل — بعض المصريين ليس متعلما .

(ب) ليس بعض — مثل — ليس بعض المصريين متعلما .

(جـ) ليس كل — مثل — ليس كل المصريين متعلمين .

٣ — تقسيم القضية الحملية باعتبار الكم :

تنقسم القضية الحملية باعتبار الكم الى كلية وجزئية .

١ — الكلية : هي ما كان الحكم فيها بثبوت المحمول للموضوع أو نفيه عنه شامل لكل افراد الماهية — مثالها موجبة — كل انسان حيوان ناطق ومثالها سالبة لا شيء من الانسان بجماد .

٢ — الجزئية : هى ما كان الحكم فيها بثبوت المحمول للموضوع أو نفيه عنه يخص بعض افراد الموضوع دون بعض الآخر .

مثالها موجبة — بعض الطلبة مذاكرون ومثالها سالبة ليس كل الطلبة قادمون فالقضية الحملية تنقسم باعتبار الكم والكيف :

الى : كلية موجبة .
كلية سالبة .
جزئية موجبة
جزئية سالبة .

وتسمى هذه القضايا الأربع بالمحصورات الأربع : وهى القضايا المعتبرة فى المنطق : والمناطقة يرمزون لكل منها بينا يلى :

الكلية الموجبة = ك . م
الجزئية الموجبة = ج . م
الكلية السالبة = ك . س
الجزئية السالبة = ج . س

شروط تحقق كل من الموجبة والسالبة الحمليتين :

(أ) يشترط فى الموجبة الكلية : وجود افراد موضوعها .. اما خارجا او مقدرا او ذهنا .

(ب) يشترط فى السالبة الحملية : وجود افراد الموضـــوع من حيث الحكم فقط وهذا الحكم ذهنى : فمثلا محمد ليس بعالم لا يقتضى وجود الموضوع فى الخارج بل يكفى وجوده ذهنيا فقط حال الحكم لأن الحكم على الشىء فرع عن تصور ولأن السالبة تصدق بنفى الموضوع فنفى العلم فى المثال المذكور يصدق بوجود محمد اذا كان جاهلا وبعدم محمد اى اذا كان ميتا .

٤ — تقسيم القضية الحملية بالنسبة لوجود افراد الموضوع :

تنقسم القضية الحملية باعتبار وجود افراد الموضـــوع الى ثـلاثة اقسام .

(أ) القضية الخارجية :

هى التى يكون الحكم فيها على افراد موضوعها الموجود فى الخارج ..

مثل : كل الطلبة حاضرون ..

وسميت خارجية لوجود افراد موضوعها فى الخارج .

(ب) القضية الحقيقية :

هى التى يكون الحكم فيها على افراد موضوعها المقدرة الوجود خارجا أو الممكنة الوجود سواء وجدت بالفعل او لم توجد .

فمثال المقدرة الوجود فى الخارج . كل انسان حيوان . ومن لم توجد فى الخارج مثل . كل عنقاء طائر .

وسميت حقيقية لأن المحكوم عليه فيها الافراد المتصفة بالحقيقة المقدرة الوجود بقطع النظر عن وجودها بالفعل .

٣ — القضية الذهنية :

وهى التى الحكم فيها على الأفراد الموجودة فى الذهن فقط . مثل . اجتماع النقيضين محال . ومثل شريك البارى معدوم .

وسميت ذهنية لأنه لا وجود لموضوعها الا فى الذهن فقط .

ذلك لأن افراد هذا الموضوع ليست موجودة فى الخارج ولا مقــدرة فيه لعدم امكان التقدير اذ ان شريك البارى مستحيل الوجود فى الخارج لكن نستطيع ان نقول ان افراد هذا الموضوع موجودة فى الذهن .

تنبيهــان :

التنبيه الأول :

النسبة بين القضية الخارجية والقضية الحقيقية هى العموم والخصوص الوجهى ..

فهما يجتمعان فى مثل .. كل انسان حيوان اذا كان المراد بثبوت الحيوانية لافراد الانسان الموجودة بالفعل خارجا او لمن ستوجد وتنفرد الخارجية فى مثل الله موجود وتنفرد الحقيقة فى مثل . كل عنقاء طائر .

التنبيه الثــانى :

الحملية الموجبة تارة تكون دائمة مثل : الله موجود وتارة تكون لحظـــة مثل البرق لامع . وتارة تكون ذهنا حال الحكم مثل شريك البارى معدوم .

٥ — اقسام القضية الحملية باعتبار جعل حرف السلب جزءا من احد طرفيها او عدم جعله :

تنقسم القضية الحملية باعتبار جعل حرف السلب جزءا من أحـــد طرفيها او عدم جعله جزءا من احد طرفيها الى .. معدولة ومحصلة فما هى القضية المعدولة ولمــا سميت هكذا ؟ وما هى المحصلة ؟ ولمــاذا سميت هــكذا ؟ :

فقد علمنا ان القضية الحملية اما موجبة واما سالبة — واداة السلب فى القضية السالبة تستعمل لنفى النسبة . وتكون قد استعملت فما وضعت له وقد تخرج اداة السلب عن اصل وضعها فتكون جزءا من موضوع القضية وتسمى معدولة الموضوع او من محمولها وتسمى معدولة المحمول او منهما وتسمى معدولة الطرفين .

ومن هذه اللمحة الخاطفة ندرك أن :

٢١ — القضية المعدولة :

هى التى جعل حرف السلب جزءا من احد طرفيها او من كل منهما .

فان جعل حرف السلب جزءا من الموضوع سميت القضية معدولة الموضوع وان جعل حرف السلب جزءا من المحمول سميت القضية معدولة المحمول . وان جعل حرف السلب جزءا من الموضوع والمحمول سميت القضية معدولة الطرفين .

وأمثلة كل قسم من اقسام القضية المعدولة كما يلى :

الأقسام	التعريف	مثالها الموجبة	مثالها السالبة
معدولة الموضوع	ما جعل حرف السلب جزءاً من الموضوع	غير الحي جماد	لاشيء من غير الحي بعالم
معدولة المحمول	ما جعل حرف السلب جزءاً من المحمول	الجماد غير عالم	لاشيء من العالم بغير حي
معدولة الطرفين	ما جعل حرف السلب جزءاً من طرفيها (المحمول والموضوع)	غير الحي غير عالم	لاشيء من غير الحيوان بغير جماد

وسميت معدولة لان حرف السلب عدل به نفيها عن موضعه اذ حقه قطع النسبة لكنه عدل به عن ذلك وجعل جزءا من احد الطرفين او منهما :.

٢ — القضية المحصلة :

هى التى لم تجعل حرف السلب جزءا من أحد طرفيها .

ومثالها موجبة — كل مثلث ذو اضلاع ثلاث — ومثالها سالبة لا شىء من الحيوان بحجر .

وسميت محصلة — لان معنى كل من طرفيها محصل أى وجودى .

الفرق بين معدولة المحمول الموجبة والسالبة المحصلة :

قبل ان نبدأ فى عرض الفرق بين معدولة المحمول الموجبة والسالبة المحصلة فاننا يمكننا حصر القضايا المحصلة والمعدولة فى ثمان قضايا :.

١ — قضية موجبة معدولة الموضوع .

٢ — قضية سالبة معدولة الموضوع .

٣ — قضية موجبة معدولة المحمول .

٤ — قضية سالبة معدولة المحمول .

٥ — قضية موجبه معدولة الطرفين .

٦ — قضية سالبه معدولة الطرفين .

٧ — قضية موجبة محصـــلة .

٨ — قضية سالبة محصـــلة .

وقد مثلنا لكل فليرجع اليه .

ويمكننا حصر ذلك تسهيلا للباحث :. بان القضية المعدولة انـــواع ثلاثة معدولة المحمول ومعدولة الموضوع ومعدولة الطرفين والقضية المحصلة فيكون المجموع أربع كل منها سالبة وموجبة فتكون النتيجة ان عدد القضايا ثمـــان ..

فاذا عقدنا مقارنة بين هذه القضايا الثمان لم تجد اشتباه بينها الا فى اثنتين فقط هما : الموجبة معدولة المحمول مثل الجماد غير عاقل ومثل الفرس لا عاقل .

ذلك لأن فى كل منهما سلبا واحدا وانه منصب على المحمول فكيف نفرق بينهما . ؟ . وكيف نحكم بأن هذه القضية سالبة محصلة والاخرى معدولة موجبة ؟ .

يفرق العلماء بينهما من جهة المعنى — ومن جهة اللفظ .

فأما من جهة اللفظ . فان الرابطة ان قدرت قبل حرف السلب فمعدولة .

وان قدرت بعده فسالبة مثل . الجماد هو غير عالم ومثل الجماد ليس هو بعالم .

وان لم توجد رابطة فبعض الألفاظ للعدول مثل لا عالم لا حيوان وبعضها للسلب مثل لا شيء وليس . فقد اصطلح المناطقة على ذلك .

وأما من جهة المعنى فان المناطقة يفرقون بينهما من وجهين .

الأول : ان الحكم فى المحصلة السالبة بسلب المحمول عن افراد الموضوع أما المعدولة فالحكم فيها بثبوت عدم المحمول لافراد الموضوع .

الثانى : ان الموجبة لا تصدق الا مع وجود الموضوع اما السالبة المحصلة فانها تصدق مع عدمه .

وتقسيم القضية الحملية باعتبار جعل حرف السلب جزءا من المحمول او الموضوع او منها معا او عدم جعله جزءا منهما ان من احدهما الى معدولة ومحصلة هو ما اشتهر على ألسنة العلماء .

على ان بعض الباحثين الفاتبين فى علم المنطق يقسم القضية الحملية بهذا الاعتبار سالف الذكر الى ثلاثة اقسام .

معدولة : وهى ما جعل حرف السلب جزءا من احد طرفى القضية او منهما معا كما وضحنا .

محصلة : هى القضية التى لم يكن بها سلب اصلا .

بسيطة : هى القضية التى فيها سلب لم يعدل به عن اصل وضعه .»

٦ ـ تقسيم القضية باعتبار كيفية النسبة :

تنقسم القضية الحملية بالنسبة لكيفية النسبة الى موجهة وغير موجهة فما هى القضية الموجهة ؟ ..

وما هى القضية غير الموجهة .. ؟ :

١ ـ القضية الموجهة : هى القضية التى لاحظ العقل كيفيتها من الضرورة وغيرها . أو ذكر فيها لفظ يدل عليها مثل .. كل انسان حيوان بالضرورة .

فذكر لفظ الضرورة : جعل القضية موجهة . وكذلك لو لاحظها العقل ولم تذكر . وهذه القضية يسمى منوعة ورباعية . وكيفية النسبة باعتبار وجودها فى نفسها تسمى مادة القضية واللفظ الدال عليها [illegible] العقل لها تسمى جهة القضية .»

٢ ـ القضية غير الموجهة : هى القضية التى لم يلاحظ العقل فيها كيفية النسبة ولم يذكر لفظ يدل عليها . وتسمى مهملة الجهة مثل كل انسان حيوان .

وقبل ان نشرع فى بيان ما تنحصر فيه القضايا الموجهات فانه لا مندوحة لنا من توضيح القضية الموجهة بمثال نبين عليه المراد .

فلو قلنا مثلا . كل انسان حيوان . فلفظ انسان له مفهوم وهو الحيوان الناطق وذات وهى المصادق والافراد الذى يشتمل عليها مثل أحمد ومحمد وبكر وغيرهم مثلا . تلك التى تثبت لها الحيوانية والناطقية فاذا قيل ذات الموضوع فالمراد افراده واذا قيل وصفة فالمراد مفهومه .

ولفظ حيوان له مفهوم وذات . فمفهومه هو الجسم النامى الحساس المتحرك بالارادة وانواعه تتمثل فى الانسان والأسد والفرس .

وثبوت الحيوانية لافراد الانسان . وهى النسبة ولها فى نفس الأمر كيفية اى صفة فلا يلاحظها العقل وقد تذكر وقد لا يلاحظها العقل ولا تذكر كما سنوضح .

كما نلاحظ أن نسبة ثبوت الحيوانية للانسان ضرورى لأن الحيوانية جزء منه وجزء الشىء يتوقف عليه الشىء فى وجوده وهذا هو معنى الضرورة وهذا هو ما يسمى بالتوجيه فى عرف المناطقة وتسمى القضية المذكور فيها هذا لفظا او الملاحظ عقلا بالقضية الموجهة .

فبيان كيفية النسبه من ضرورة او امكان أو دوام أو ما الى ذلك هو ما يسمى بالتوجيه .

● أنواع الموجهات :

تتنوع القضايا الموجهات الى اربعة انواع اجمالا .

(ا) الضروريات :

وهى ما كانت صفة نسبتها الضرورة أى الوجوب . مثل كل انسان حيوان بالضرورة (موجبة) ومثالها (سالبة) لا شىء من الانســان بفرس بالضرورة .

(ب) المطلقــات :

وهى ما كانت صفة نسبتها الاطلاق أى الفعل امثالها موجبة . كل كاتب متحرك الأصابع بالفعل ومثالها سالبة لا شىء من الكاتب بســاكن الأصابع .

(ج) الدوائــم :

وهى ما كانت صفة نسبها الدوام مثالها موجبة . كل فلك متحــرك دائما ومثالها سالبة لا شىء من الانسان بفرس دائما .

(د) الممكنات :

وهى ما كانت صفة نسبتها الامكان . مثالها موجبة كل نار حارة بالامكان ومثالها سالبة . لا شىء من النار ببارد بالامكان .

ومن هذه الأربع بسائط ومركبات .

١ — البسائط : وهى ما اشتملت على حكم واحد ايجابا فقط أو سلبا فقط .

٢ — المركبات : وهى ما اشتملت على حكمين مختلفين ايجابا وسلبا معا وعلامة المركبة ان يوجد فى عجزها (لا دائما) أو (لا بالضرورة) أو (الامكان الخاص) والبسيطه هى التى لا يوجد فى آخرها واحد من هذه الثلاثة .

ومثال البسائط واضح مما مر اما المركبات فمثالها بالضرورة كل كاتب متحرك الأصابع بشرط الكتابة لا دائما ومعنى لا دائما : لا شىء من الكاتب بمتحرك الأصابع بالاطلاق . فصدر القضية معناه وجوب التحرك للكاتب مشروط بوصف الكتابة وعجزها وهو عدم التحرك للكاتب منظور فيه الى ذات الكاتب من زيد وعمر وغيرهما فلا تناقض بين الصدر والعجز لان الجهة فيهما مختلفة فالقضية المركبة اذن مشتملة على حكمين مختلفين .

وجه الحصر :

يتبين مما ذكرنا ان القضايا الموجهه تنحصر اجمالا فى أربعة انواع .

هى : الضرورة .

الاطلاق أو الفعل

الدوام .

الامكان .

فلما اذن انحصرت فى هذه الأربعة .. ؟ .

يجيب المناطقة عن ذلك . بان الكيفية هى الحكم العقلى . والحكم العقلى ينحصر فى ثلاثة هى ..

الوجوب الاستحالة الجواز :

فالضرورة تشتمل الوجوب والاستحالة ذلك لان الضرورة اما ان تكون ضرورة الثبوت وهى الوجوب او ضرورة النفى وهى الاستحالة .

فيبقى لدينا من اقسام الحكم العقلى الحكم العقلى الثلاثة الجواز او الامكان . والامكان اما واقع بالفعل او غير واقع . فغير الواقع هي الممكنات والواقع بالفعل اما مع لدوام وهي الدوائم واما مع عدم الدوام وهي الاطلاق او بالفعل . .

تقسيم الموجهات الأربع الى بسائط ومركبات :

تحدثنا سلفا عن أنواع القضايا الموجهات اجمالا ثم بينا أن كل نوع من هذه الانواع الأربعة تنقسم الى بسائط ومركبات .

والموجات الاربع تنقسم تفصيلا بالنظر الى تقسيمها الى بسائط ومركبات الى خمس عشرة قضية موجهة . ثمانية بسائط وسبع مركبات وسنتحدث عن كل واحدة منها تفصيلا حسب تقسيمنا اياها اجمالا .

١ — الضروريات البسائط :

تتنوع الضروريات من حيث البساطة والتركيب الى سبع قضايا موجهات . أربع منها بسيطة وثلاث مركبة فالضروريات البسائط .. هي .

• الضرورية المطلقة :

وهي ما كانت صفة نسبتها الضرورة مادام (١) ذات الموضوع . مثل كل ذهب معدن بالضرورة : ولا شيء من الذهب بنبات بالضرورة .

وسميت مطلقة لأن الضرورة فيها غير مقيدة بوصف أو غيره .

• المشروطة العامة :

وهي ما كانت صفة نسبتها الضرورة مادام وصف الموضوع . مثل كل كاتب متحرك الأصابع بالضرورة ما دام كاتبا . ولا شيء من الكاتب بساكن الأصابع بالضرورة مادام كاتبا .

وسميت مشروطة لاشتمالها على شرط الوصف . وعامة لأنها أعم من المشروطة الخاصة .

---

(١) أى ما وجد ذات الموضوع .

. الوقتية المطلقة :

وهى ما اتصفت نسبتها بالضرورة فى وقت معين مثل . كل قمر منخسف بالضرورة وقت حيلولة الارض بينه وبين الشمس . ومثل لاشىء من القمر بمنخسف بالضرورة وقت التربيع .

. المنتشرة المطلقة :

وهى ما اتصفت نسبتها بالضرورة فى وقت غير معين . مثل بالضرورة كل حيوان فى وقت ما . ولاشىء من الحيوان متنفس وقتا ما بالضرورة .

وسميت منتشرة لعدم تعيين الوقت فيها ومطلقة لعدم تقييدها باللادوام .

وهذه الاربعة بسائط لاشتمالها على حكم واحد ايجابا أو سلبا .

٢ — الضروريات المركبـة :

تتنوع الضرورة المركبة الى ثلاثة انواع هى :

. المشروطة الخاصـة :

هى ما اتصفت نسبتها بالضرورة ما دام وصف الموضـوع مع التقييد باللادوام الذاتى .

مثالها بالضرورة كل كاتب متحرك الأصابع مادام كاتبا لا دائما ومعنى لا دائما هنا أنها تنحل الى قضية أخرى مخالفة للأولى فى الكيف وموافقة لها فيما عدا ذلك . وهى لاشىء من الكاتب بمتحرك الأصابع بالاطلاق العام .

وسميت مركبة لاشتمالها على حكمين مختلفين الأول موجب والثانى سـالب .

. الوقتيـة :

هى الوقتية المطلقة مع تقييدها باللادوام الذاتى . مثالها كل قمر منخسف بالضرورة وقت حيلولة الارض بينه وبين الشمس لا دائما .

أى ما تقدم من مثال فى الوقتية المطلقة مع زيادة لا دائما . فان (لا دائما) تنحل الى قضية اخرى تخالف الأولى تماما فهى اذن مركبة لاشتمالها على حكمين مختلفين .

. المنتشرة :

هى المنتشرة المطلقة مع زيادة اللادوام الذاتى . مثالها بالضرورة كل حيوان متنفس فى وقت مالا دائما .

فهى اذن المنتشرة المطلقة بزيادة (لا دائما) وهى كذلك مركبة لاشتمالها على حكمين مختلفين حيث أن (لا دائما) تنحل الى قضية تخالف الأولى تماما .

٣ — البسائط الدوائم :

تتنوع الموجبة الدائمة البسيطة الى نوعين :

. الدائمة المطلقة :

هى ما اتصفت نسبتها بالدوام ذات الموضوع .

مثالها موجبة كل فلك متحرك دائما . ومثالها سالبة لا شىء من الفلك بساكن دائما .

. العرفية العـامة :

هى ما اتصفت نسبتها بالدوام مادام وصف الموضوع . مثالهـا موجبة كل كاتب متحرك الأصابع دائما ما دام كاتبا . ومثالها سالبة دائما لاشىء من الكاتب بساكن الأصابع مادام كاتبا .

وهذه كلها بسائط لاشتمالها على حكم واحد .

وهى نوع واحد هو .

. العرفية الخاصـة :

وهى ما اتصفت نسبتها بالدوام ما دام وصف الموضـوع مع التقييد باللادوام الذاتى .

مثالها : كل كاتب متحرك الأصابع دائما ما دام كاتبا لا دائما : فمثالها ما تقدم فى العرفية العامة مع زيادة لا دائما .

وهى مركبة لاشتمالها على حكمين .

احدهما للصدر . والثانى المفهوم من اللادوام . وهى مطلقة عامة مخالفة للصدر فى الكيف فقط .

ووجود كلمة (دائما) مع كلمة (لادائما) فى مثال واحد لايعد تناقضا لأن دائما بحسب الوصف وأما لا دائما فهى بحسب الذات .

٥ — البسائط المطلقات :

تتنوع البسائط المطلقات الى نوعين .

. المطلقة العامة :

هى ما اتصفت نسبتها بالاطلاق — اى الفعل .

مثالها موجبة كل انسان متنفس بالاطلاق العام :

ومثالها سالبة لاشىء من الانسان متنفس بالاطلاق العام .

وهى بسيطة لاشتمالها على حكم واحد .

. المطلقة الحينية :

هى ما اتصفت نسبتها بالفعلية فى حين وصف الموضوع .

مثالها موجبة : كل كاتب متحرك الأصابع بالاطلاق حين هو كاتب وسالبة لاشىء من الكاتب بساكن الأصابع بالاطلاق حين هو كاتب وهى بسيطة لاشتمالها على حكم واحد .

٦ — المركبات المطلقات :

تتنوع المركبات المطلقات الى نوعين .

. الوجودية اللادائمة :

وهي المطلقة العامة مع التقييد بالا دوام الذاتى .

مثالها : كل انسان متنفس مطلقا لا دائما . فهى المطلقة العامة مع التقييد بالا دوام .

وهى مركبة لاشتمالها على حكمين مختلفين كما بينا سلفا .

• الوجودية اللاضرورية :

وهى المطلقة العامة مع التقييد بالاضرورة الذاتية .

ومعنى الاضرورة ممكنة عامة (١) مخالفة للصدر فى الكيف .

مثالها موجبة . كل انسان متنفس بالفعل لا بالضرورة ومثالها سالبة .

لاشيء من الانسان بضاحك بالفعل لا بالضرورة .

وهى مركبة كذلك لاشتمالها على حكمين .

٧ — البسائط الممكنات اربعة :

تتنوع البسائط الممكنات الى انواع : هى : .

• الممكنة العامة :

وهى ما حكم فيها بسلب الضرورة عن الطرف المخالف للنسبة .

مثل : كل نار حارة بالامكان العام : (ايجابا) ولا شيء من الحار ببارد بالامكان العام (سلبا) (٢) .

فهنا طرف موافق وهو مفهوم القضية الذى هو ثبوت الحرارة للنار وطرف مخالف وهو مفهوم نقيضها الذى هو عدم ثبوت الحرارة للنار وهذا الطرف المخالف ليس ضروريا .

• الممكنة الحينية :

وهى ما قيد امكانها العام بحين وصف الموضوع .

مثل كل كاتب متحرك الاصابع بالامكان العام حين هو كاتب .

---

(١) ذلك لان سلب الضرورة عن النسبة معناه الامكان العام .

(٢) فهذان المثالان لم يحكم فيها بضرورة النسبة ولا بدوامها ولا بفعليتها وانما حكم فيها بعدم ضرورية خلاف النسبة اى نقيضها لان النسبة لم يتعرض لها بالوقوع بالفعل او عدم الوقوع وانما فقط تعرض لنفى الضرورة عن الطرف المختلف وقرر ان سلب الحرارة ليس بضرورى فى الموجبة وايجاد البرودة للحار ليس بضرورى فى السالبة .

. الممكنة الدائمة :

وهى ما قيد امكانها العام بوصف الدوام .

مثل كل انسان حيوان بالامكان العـــام .

. الممكنة الوقتية :

وهى ما قيد امكانها العام بوقت معين .

مثل كل انسان طالب للأكل بالامكان العام وقت جوعه .

٨ — المركبات الممكنات :

تحت هذا العنوان نوع واحد هو .

. الممكنة الخاصـــة :

هى ما سلبت فيها الضرورة الذاتية عن طرفى النسبة الموافق والمخالف

مثالها زيد موجود بالامكان الخاص . .

فوجود زيد ليس ضروريا وهذا هو الطرف الموافق وعدم وجوده ليس ضروريا ايضا وهو الطرف المخالف فلا يبقى الا الجواز فالحكم هنا هو رفع الضرورة عن الجانبين الموافق والمخالف .

وهى مركبة لاشتمالها على حكمين احدهما موجب والآخــر سالب والى هنا نكون قد انتهينا من تقسيمات القضـية الحملية وقبل أن نودعها فانه لابد لنا من دراسـة لهذا الموضـوع .

استغراق الموضوع والمحمول وعدم استغراقهما :

قبل ان نبدأ فى عرض موضوعنا هـــذا فانه لابد من معرفة . الاستغراق وعـــدم الاستغراق .

معنى الاستغراق : هو الاشارة الى جميع الافراد التى يصدق عليها الـــكلى .

وعدم الاستغراق : هو عـــدم الاشارة الى جميع الافراد التى يصدق عليها الكلى .

وتوضيح ذلك اننا اذا قلنا : « كل مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله » . فان هذه القضية تفيد الحكم على كل فرد من المسلمين بشهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله .

وكذا اذا قلنا : « أحد من المسلمين ينكر وجود الله » فان هذه القضية تسلب انكار وجود الله لدى جميع المسلمين .

اما اذا قلنا بعض المسلمين يحافظ على الصلاة . فان هذه القضية تفيد ان المحافظة على الصلوات ليس شاملا لكل افــراد المسلمين بل بعضهم فقط وكذلك سالبتهــا . .

من هنا يتضح أن الحكم قد يتناول جميع الأفراد التى يصدق عليهــا الاسم وقد يتناول بعضها . وتناول الحكم جميع الأفراد يسمى استغراق الاســم .

فاستغراق الاسم يراد به تناول الحكم جميع الأفراد التى يصدق الاسم عليها موضوعا كان أو محمولا .

واستغراق الموضوع معناه ان حكم المحمول شامل لكل فرد من افراد المجموع ايجابا او سلبا .

واستغرق المحمول يراد به ان يكون الحكم بمفهوم المحمول على الموضوع شاملا كل افراد المحمول .

اما تناول الحكم بعض الأفراد فيسمى عدم استغراق الاسم .م

فعدم استغراق الاسم يراد به تناول الحكم بعض افراد الاسم موضوعا كان او محمولا .

وعدم استغراق الموضوع يراد به ان يكون ثبوت المحمول او نفيه واقعا على بعض افراد الموضوع فقط .

وعدم استغراق المحمول يقصد منه ان يكون الحكم بمفهوم المحمول على الموضوع شاملا بعض افراد المحمول مع السكوت عن باقى افراده .

فالقضية الكلية موجبة كانت او سالبة تقترن بما يدل على أن الحكم واقع على كل افراد الموضوع فهى تفيد استغراق الموضوع .

ولما كانت القضية الجزئية موجبة كانت او سالبة مقترنة بما يدل على أن الحكم واقع على بعض أفراد الموضوع فقط فهى تفيد عدم استغراق الموضوع.

اما القضية السالبة فهى تفيد أن يكون سلب مفهوم المحمول عن كل افراد الموضوع فى الكلية او بعضها فى الجزئية شاملا جميع أفراد المحمول وعلى ذلك فهى تفيد استغراق المحمول .

وخلاصة القول :

١ — ان الموجبة الكلية تفيد استغراق موضوعها لا محمولها ..

مثالها : كل ذهب معدن — فمن ناحية الموضوع — فاننا قد حكمنا على كل افراده بالمعدنية — وبذلك يكون محمولها قد استغراق موضوعها وشمل جميع افرادهم لكن موضوعها لم يستغرق محمولها — ذلك لان هناك من المعدن ما ليس بذهب كالحديد والنحاس مثلا .

وبذلك يتبين ان القضية الموجبة الكلية يستغرق محمولها موضوعها ولكن موضوعها لا يستغرق محمولها . فهى اذن مستغرقة الموضوع دون المحمول .

٢ — السالبة الكلية تفيد استغراق موضوعها ومحمولها معا .

مثل لاشىء من المثلث بدائرة .. فاننا قد حكمنا على جميع أفراد المثلث بانها لا تطابق احدا من جميع أفراد الدائرة وبذلك يكون السلب قد استغراق جميع أفراد الطرفين الموضوع والمحمول . بمعنى ان سلب الحكم بالدائرة على المثلث قد شمل جميع أفراد المثلث وبذلك يكون المحمول قد استغرق الموضوع وكذلك العكس بان الحكم بسلب المثلثية عن الدائرة قد شمل كذلك جميع افرادها فتكون القضية اذن قد استغرق فيها المحمول الموضوع والموضوع المحمول ...

٣ — الموجبة الجزئية لا تفيد استغراق الموضوع ولا المحمول بعكس السالبة الكلية تماما .

مثل بعض الطلبة يصلون . فان الحكم بالمحمول هنا وهو الصلاة لم يشمل كل الطلبة ولكنه شمل بعضهم فالمحمول لم يستغرق الموضوع وكذا العكس فان افراد المحمول وهى الصلاة مثلا تقتصر على الطلبة وحدهم فالذين يصلون طلبة وغير طلبة فالموضوع اذن لم يستغرق المحمول فالقضية الجزئية الموجبة لم يستغرق فيها المحمول الموضوع ولا الموضوع المحمول .

٤ — السالبة الجزئية لاتفيد استغراق موضوعها ولكنها تفيد استغراق محمولها بعكس الموجبة الكلية تماما .

مثل بعض الطلبة ليس فاهما . فان المحمول الذى هو عدم الفهم فى قضيتنا هذه . يستغرق الموضوع ذلك لأن بعض الطلبة هنا ليس محكوما عليه بعدم الفهم فالمحمول ليس مستغرقا للموضوع لكن المحمول هو عدم الفهم فانه مستغرق ..

اذا فالقضية السالبة الجزئية لم يستغرق فيها المحمول الموضوع لكن الموضوع هو الذى استغرق المحمول .

والجدول التالى يوضح استغراق المحمول للموضوع للمحمول فى القضايا الأربع سالفة الذكر .

القضية	نوعها	الموضوع	المحمول
كل ورد زهر	كلية موجبة	مستغرق	غير مستغرق
لاشيء من المثلث بدائرة	كلية سالبة	مستغرق	مستغرق
بعض الورد زهر	جزئية موجبة	غير مستغرق	غير مستغرق
بعض الشكل ليس مثلثا	جزئية سالبة	غير مستغرق	مستغرق(١) .

(١) هذا الجدول نقلا من كتاب المرشد السليم فى المنطق الحديث والقديم للدكتور عوض الله حجازى ص ٩٦ .

والى هنا نكون قد انتهينا من الحديث عن القضية الحملية وننتقل الآن الى الحديث عن قسيمتها الشرطية ، فعلى بركة الله وبتوفيقه .

القضية الشرطية :

. تعريفهـــا .

. اجزاؤهـــا .

. تقسيماتهـــا .

. صورهـــا .

(أ) تعريفهـــا :

هى ما حكم فيها بالاتصال بين نسبتين أو بعدمه أو حكم فيها بالتنافى بين نسبتين أو بعــدمه .

مثـــل :

اذا اجتهدت نجحت فى القضية الشرطية المتصلة .

ومثـــل :

العدد اما زوج واما فرد فى القضية الشرطية المنفصلة :

الشرح والمحترزات :

كلمة « ما » واقعة على القول المحتمل الصدق والكذب فهى جنس فى التعـــريف .

٢ — حكم فيها .. الى آخره . فصل خرج به القضية الحملية ، لان الحكم فيها بثبوت شىء لشىء أو نفيه عنه . كما مر لا بالاتصال والانفصال الى آخرهـــا .

(ب) اجزاء الشرطية :

١ — المقدم : وهو فى المنصلة ما تقدم رتبة وان ذكر متاخرا : أما فى

[illegible]

٢ ـ التالى : وهو فى المتصلة ما تاخر رتبة وان ذكر متقدما : أما فى المنفصلة : فهو ما ذكر ثانيا .

فبين الجزاين فى المتصلة ترتيب وتسمى القضية ذات الترتيب الطبيعى وأما فى المنفصلة : لا ترتيب بين الجزاين .

فأيهما ذكرته اولا فى المنفصلة فهو المقدم والآخر هو التالى :

مثال المتصلة : اذ صح الجسم سلم العقل ، فالاول : مقدم وهو صح الجسم .

والثانى : وهو سلم العقل (تال) فلو قلت : يسلم العقل اذا صح الجسم كان الأول : تاليا ، والثانى ، مقدما ، فبين الجزاين ترتيب .

ومثال المنفصلة : العدد اما زوج ، أو فرد ، فزوجية العدد مقدم ، وفرديته تال ، ولو قلت العدد ، اما فرد ، أو زوج كانت فردية العدد هى المقدم وزوجته هى التالى ، لانه لا ترتيب بين الجزاين .

واصل كل منهما قضية قبل جعلها قضية واحدة بدخول آداة الاتصال او اداة الانفصال عليهما .

(د) تقسيماتها :

للقضية الشرطية تقسيمات مختلفة باعتبارات مختلفة فتنقسم باعتبار الاتصال والانفصال الى شرطية متصلة وشرطية منفصلة ولكل منهما تقسيمات مختلفة باعتبارات مختلفة سنتناول بالحديث كل واحدة منها بالايجاز .

. اقسام الشرطية باعبار الاتصال والانفصال :

تنقسم القضية الشرطية الى متصلة ، ومنفصلة .

١ ـ تعريف المتصلة :

هى ما حكم فيها بالاتصال بين نسبتين ، أو بعدمة ، مثل :

اذا وقع ظل الآرض على القمر حصل الخسوف .

وللقضية المتصلة تقسيمات مختلفة باعتبارات مختلفة .

(ا) اقسام المتصلة باعتبار الاتصال وعدمه :

تنقسم المتصلة الى : موجبة ، وسالبة .

١ — الموجبة : هى ما حكم فيها بالاتصال بين نسبتين .

مثل : كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا ، فان الحكم فيها بالاتصال بين وجود النهار وطلوع الشمس .

٢ — السالبة : هى ما حكم فيها بسلب الاتصال بينهما مثل : ليس البتة اذا كانت الشمس طالعة كان الليل موجودا ، فان الحكم هنا بسلب الاتصال بين وجود الليل وطلوع الشمس .

، الفرق بين اتصال السالب وبين سلب الاتصال :

١ — القضية المحكوم فيها باتصال السلب من الموجبات ، واما المحكوم فيها بسلب الاتصال فهى سالبة .

٢ — اتصال السلب : حكم باللزوم غاية الأمر ان اللازم سلبى واما سلب الاتصال فهو حكم بسلب اللزوم .

انواع اتصال السلب

	المثال	نوعه
(١) المقدم سلبى	كلما لم تكن الشمس طالعة فالليل موجود	متصلة موجبة
(٢) التالى سلبى	كلما كانت الشمس طالعة لم يكن الليل موجودا	« «
(٣) كل منهما سلبى	كلما لم تكن الشمس طالعة لم يكن النهار موجودا	« «

(ب) اقسام المتصلة باعتبار العلاقة وعدمها :

تنقسم المتصلة الى : لزومية واتفاقية .

الأول : المتصلة اللزومية : هى ما كان الحكم فيها بالاتصال بين نسبتين ، او بعدمه لعلاقة بين طرفيها .

تعريفه العلاقة : هى الامر الذى بسببه يستلزم المقدم التالى :

انواع العـــلاقة

الأنواع	المثال
(١) المقدم علة للتالى	كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا
(٢) معلول للتالى	عكس المثال المتقدم
(٣) المقدم والتالى معلولان لعلة واحدة	كلما كان العالم مضيئا كان النهار موجودا فإن كلا منهما معلول لعلة واحدة
(٤) كونهما متضايقين	كلما كان زيد أبا لعمرو فعمرو ابنه

الثانى : المتصلة الاتفاقية : وهى ما كان الحكم فيها بالاتصال بين نسبتين ، أو بعدمه لا لعلاقة بين طرفيها ، بل لمجرد المصادفة والاتفاق بينهما، مثل : كلما كان زيد فى البيت كان السراج مضيئا .

٢ — القضية المنفصلة :

(أ) تعـــريفها :

هى ما حكم فيها بالتنافى ، أو بعدمه بين طرفيها صدقا وكذبا معا ، أو صدقا فقط ، أو كذبا فقط .

الشرح :

١ — المراد بالصدق : التحقق والثبوت .

٢ — المراد بالكذب : الارتفاع والانتفاء .

(ب) تقسيماتها :

وللقضية المنفصلة تقسيمات مختلفة باعتبارات مختلفة .

١ — اقسام المنفصلة باعتبار الكيف :

تنقسم الى : ١ — موجبة : وهى ما حكم فيها بالتنافى بين طرفيها .

٢ — سالبة : وهى ما حكم فيها بعدم التنافى بين طرفيها .

٢ — اقسام المنفصلة باعتبار الصدق والكذب :

تنقسم المنفصلة الى ثلاثة اقسام :

الأول : منفصلة حقيقية : وهى ما حكم فيها بالتنافى بين طرفيها صدقا وكذبا معا . او بعدمه وتسمى (مانعة جمع وخلو معا) .

مثالها موجبة : دائما اما ان يكون العدد زوجا واما يكون فردا .

ومثالها سالبة :ليس البتة اما ان يكون الشيء ابيض.واما ان يكون طويلا.

الثاني : منفصلة مانعة جمع : وهى حكم فيها بالتنافى بين طرفيها صدقا فقط او بعدمه : ومثالها موجبة : دائما اما ان يكون الشيء ابيض . واما ان يكون اسود ومثالها سالبة : ليس البتة اما ان يكون هذا غير ابيض ، واما أن يكون غير اسود .

الثالث : مانعة الخلو : وهى ما حكم فيها بالتنافى بين طرفيها كذبا فقط، أو بعدمه ، ومثالها موجبة : دائما اما ان يكون هذا غير ابيض ، وأما أن يكون غير اسود ، ومثالها سالبة : ليس البتة اما أن يكون هذا أبيض أو أسود .

. معنى الموجبة والسالبة فى المنفصلة :

١ — معنى الموجبة للمنفصلة الحقيقية : أنهما لا يتحققان معا أى لا يجتمعان معا ، ولا يرتفعان معا ، ومعنى سالبتها : انه لا عناد بينهما لا فى التحقيق ولا فى الانتفاء بل يجوز أن يتحققا معا ، بان يكون ابيض طويلا ، فى المثال السابق للسالبة ، وأن يرتفعا معا ، بأن يكون أسود قصيرا .

٢ — معنى الموجبة : فى مانعة الجمع : انهما لا يجتمعان ويجوز أن يرتفعا معا ، ومعنى سالبتها : انه لاعناد بينهما فى الاجتماع ، بل يجوز أن يجتمعا بان يكون هذا الشيء اخضر مثلا ، فى مثال السالبة السابق ولا يجوز ارتفاعهما معا .

٣ — معنى الموجبة فى مانعة الخلو : انه لا يجوز ارتفاعهما ان جاز اجتماعهما ومعنى سالبتها انه لا عنـاد بينهما عنادا فى التحقق والاجتماع .

• — ما تتركب منه الموجبة المنفصلة :

١ — المنفصلة الحقيقية : تتركب موجبتها من الشيء ونقيضه ، أو المساوى لنقيضه مثال الأول : العدد اما زوج أو غير زوج ، ومثال الثانى : العدد اما زوج أو فرد .

٢ — مانعة الجمع : تتركب موجبتها من الشيء والأخص من نقيضه كما تقدم .

٣ — مانعة الخلو : تتركب موجبتها من الشيء والأعم من نقيضه كالمثال السابق .

٣ — اقسام المنفصلة باعتبار العناد لذات الطرفين :

تنقسم الى منفصلة عنادية ، واتفاقية :

١ — المنفصلة العنادية : هى ما كان التنافى بين طرفيها لذاتهما ، بأن يكون كل منهما نقيضا للآخر ، أو احدهما نقيضا ، والآخر مساويا لنقيضه ، او أخص من نقيضه ، أو أعم من نقيضه كما هو ظاهر من الأمثلة المتقدمة .

٢ — المنفصلة الاتفاقية : هى التى لم يكن التنافى فيها لذات الطرفين ، مثل : اما أن يكون هذا اسود أو اما ان يكون كاتبا ، اذا اتفق أن الأسود غير كاتب مثلا .

• اقسام القضية الشرطية المتصلة والمنفصلة :

تنقسم الى : كلية ، وجزئية ، وشخصية ، ومهملة وبيانها .

١ — الكلية : هى ماكان الحكم فيها بالاتصال ، أو بعدمه ، أو بالانفصال ، أو بعدمه فى جميع الازمان والأحوال المفروضة الممكنة الاجتماع مع المقدم .

٢ — الجزئية : هى ما كان الحكم فيها بالاتصال أو بعدمه ، أو بالانفصال ، أو بعدمه فى بعض الازمان والأحوال غير المعين .

٣ — المهملة : هى ما كان الحكم فيها بالاتصال أو بالانفصال أو بعدمهما مهملا ، فى الأزمان والأحوال بغير تقييد بكلية او بعضية ، مثل : ان جئتنى اكرمتك .

١ — الشخصية : هى ما كان الحكم فيها بالاتصال أو بالانفصال أو بعدمهما فى زمن معين ، أو حال معين ، مثل : ان جئتنى اليوم اكرمتك .

(د) سور الشرطية :

هو ما يبين الأزمان والاحوال فى الشرطية ، فعلم من هذا ان الأزمان والاحوال فى الشرطية بمنزلة افراد الموضوع فى الحملية .

اقسام السور فى الشرطية :

١ — سور الايجاب الكلى : وهو ما يدل على الاحاطة والشمول لجميع الازمان والأحوال الممكنة الاجتماع من المقدم .

والفاظه فى المتصلة هى : كلما ، ومتى ، ومهما ، مثل : كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا .

والفاظه فى المنفصلة : (دائما) مثل : دائما العدد اما زوج ، واما فرد .

٢ — سور السلب الكلى : وهو ما يدل على الاحاطة والشمول فى سلب الاتصال والانفصال .

والفاظه : لكل من المتصلة والمنفصلة : (ليس البتة) مثال السالبة المتصلة : ليس البتة ان كانت الشمس طالعة كان الليل موجودا ، مثال السالبة المنفصلة : ليس البتة اما ان يكون ابيض واما أن يكون طويلا .

٣ — سور الايجاب الجزئى : وهو ما يدل على أن الاتصال والانفصال فى بعض غير معين من الأزمان والأحوال .

والفاظه : لكل من المتصلة والمنفصلة (قد يكون) مثال المتصلة : قد يكون اذا كان الشيء حيوانا كان انسانا ومثال المنفصلة : قد يكون اما أن تكون الشمس طالعة أو القمر طالعا .

٤ — سور السلب الجزئى : وهو ما يدل على أن سلب الاتصال والانفصال فى بعض غير معين من الأزمان والأحوال .

والنافله لكل من المتصلة والمنفصلة (قد لا يكون) وفى المتصلة خاصة (ليس كلما) وفى المنفصلة خاصة (ليس دائما) مثال المتصلة : قد لا يكــون اذا كان الشىءحيوانا كان انسانا ، ومثال المتصلة : قد لا يكون الزائر اما زيدا او مبكرا .

الخلاصة : ان الشرطية تخالف الحملية فى امرين :

١ — الحكم . ٢ — ان طرفيها فى الأصل لا يكونان الا قضيتين بخلاف الحملية فان طرفيها قد يكون مفردين أو فى قوة المفردين .

والى هنا نكون قد انتهيا من الحديث عن الفصل الأول من الباب الثانى والى الفصل الثانى .

الفصل الثاني

الاستدلال المباشر

تمهيـــد

(أ) ما هو الاستدلال المبـاشر ؟

(ب) ما فائـــدته ؟

(جـ) ما يشتمل عليه :

١ ــ التناقض

٢ ــ العـــكس

تمهيـــد :

الاستدلال مطلقا هو استنتاج قضية من عدة قضايا او من قضية واحدة او هو التوصل الى حكم تصديقى مجهول بواسطة حكم تصديقى معلوم (١) .

فقد تستخدم قضيتين معلومتين لدى الخصم فى الوصول الى الـزامه بتصديق قضية مجهولة لدية .

كما انه قد لا يمكن الاستدلال على دعواك باثباتها بل بابطال نقيضها .

واذا بطل النقيض ثبتت الدعوى لانها لا يكذبان معا ولا يصدقان معا .

والاستدلال هو غاية المنطق والهدف الأسمى من دراســة :

والاستدلال ينقسم الى قسمين :

١ ــ استدلال المباشر :

وهو الاستدلال بصدق قضية على صدق قضية اخرى او كذبها او الاستدلال بكذب قضية على صدق قضية اخرى او كذبها وهو التناقض والعـــكس .

---

(١) المرشد السليم فى المنطق الحديث والقديم للاستاذ الدكتور عوض الله حجازى ص ١٠٦ .

٢ — استدلال غير المباشر .

هو الذى يحتاج فيه الباحث الى اكثر من قضية حتى يوصل الى النتيجة المطلوبة وهو شامل للقياس والاستقراء والتمثيل .

ما هو الاستدلال المباشر — ولماذا سمى مباشرا .؟

الاستدلال المباشر هو النوع الاول من انواع الاستدلال . ويعرفه المناطقة بانه الاستدلال بصدق قضية على صدق قضية اخرى او كذبها .

او بكذب قضية على صدق قضية اخرى او كذبها .

مثـال ذلك :

كل برتقال فاكهة . فان صدق هذه القضية يستلزم صدق قولنا ..

بعض البرتقال فاكهة . ذلك لأن صدق الكلية الموجبة يلزم عنه صدق الجزئية الموجبة المتحدة معها محمولا وموضوعا . لما يلزم منه كذب نقيضها وهى بعض البرتقال ليس بفاكهة على ما سنوضح لأن النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان .

ويسمى هذا الاستدلال بالاستدلال المباشر لأن الانتقال فيه من حكم معلوم الى مقابلة — نقيضه — من غير واسطة فكر ونظر بخلاف الاستدلال غير المباشر على ما سنوضح .

فائـدته :

انه يستدل فيه بصدق احد النقيضين على كذب الآخر وبكذب احد النقيضين على صدق النقيض الآخر ..

ذلك لأن النقيضين لا يصدقان معا ولا يكذبان معا .

فمتى علم صدق احدهما استدل به على كذب الآخر ومتى علم كذب احدهما استدل به على صدق الآخر .

ما يشتمل عليه :

الاستدلال المباشر أبسط أنواع الاستدلال لأنه يعتمد على مقدمة واحدة بخلاف غيره فانه يعتمد على مقدمات لا على مقدمة واحدة .

١ — التناقض

٢ — العكس .

٣ — التقابل بين القضايا .

٤ — تلازم الشرطيات .

وسنتحدث على كل تفصيلا .

التناقض :

تعريفه — شروطه — كيفيته .

التعريف : التناقض معناه لغة . الحل ، واصطلاحا هو اختلاف قضيتين فى الكيف بحيث يلزمه لذاته صدق أحدهما وكذب الاخرى .

الشرح :

١ — الكيف : هو الايجاب والسلب .

٢ — يلزمه : اى لا ينفك عنه صدق احدهما وكذب الاخرى .

٣ — لذاته : اى لا بواسطة امر خارج عنه .

المحترزات :

١ — اختلاف : جنس فى التعريف تشمل كل اختلاف .

٢ — قضيتين : فصل أول مخرج الاختلاف المفردين ، او المركبين الناقصين : او الانشائيين فانه لا يسمى تناقضا اصطلاحا .

٣ — فى الكيف : فصل ثان خرج به الاختلاف بغير الكيف .

٤ — يلزمه : فصل ثالث خرج به اختلاف القضيتين الذى لا يلزمه ذلك مثل زيد ساكن ، زيد ليس بمتحرك .

٥ — لذاته : فصل رابع مخرج لاختلاف القضيتين الذى يلزمه صدق احدهما وكذب الاخرى لكن بواسطة امر خارج فلا يسمى تناقضا مثل الاختلاف الذى بين ، كل ذهب معدن ، ولا شيء من الذهب بمعدن ، فانه وان لزمه صدق احدهما وكذب الاخرى لكن لا لذاته ، بل لخصوص المادة ، والا لتحقق التناقض بين كل كليتين .

ومثل الاختلاف الذى بين زيد ليس بانسان ، وزيد ليس بناطق فانه وان لزم منه صدق احدهما كذب الاخرى لكن لا لذاته بل بواسطة ان ايجاب احدهما فى قوة ايجاب الاخرى ، وسلب احدهما فى قوة سلب الاخرى ، ضرورة ان المحمول فى كل منهما مساو للاخر .

شروط التناقض :

يشترط لتحقق التناقض اربعة شروط وهى :

١ — اختلاف القضيتين فى (الكيف) . اى الايجاب والسلب بأن تكون احدهما موجبة والثانية سالبة .

٢ — اختلافهما فى (الكم) اى الكلية والجزئية بان تكون احداهما كلية والثانية جزئية هذا ان كانتا محصورتين او مهملة لانهما فى قوة الجزئية ، واما ان كانتا شخصيتين فالاختلاف فى الكيف فقط .

٣ — الاختلاف فى (الجهة) ان كانتا موجهتين ، بأن تكون احداهما ضرورية والاخرى ممكنة او احداهما دائمة والاخرى مطلقة ، واما اذا لم تكونا موجهتين فاختلاف فى الكيف فقط ان لم تكونا محصورتين .

٤ — الاتحاد فيما عدا هذه الامور الاربعة . وهو ثمانية اشياء وهى .

١ — وحدة الموضوع . بأن يكون موضوعهما واحدا . اما لو اختلف الموضوع فلا تناقض مثل . عمرو قائم . زيد ليس بقائم .

٢ — وحدة المحمول : بأن يكون محمولها واحدا . فلو اختلف المحمول لا يكون بينهما تناقض مثل . محمد كاتب . محمد ليس بشاعر .

٣ — وحدة الزمان : بان يكون زمان النسبة فيهما واحدا . فلا تناقض اذا اختلف الزمان مثل زيد نائم اى ليلا . زيد ليس بنائم اى نهارا .

٤ — وحدة المكان : بان يكون مكان النسبة واحدا فيهما . فاذا اختلف المكان لا تناقض مثل محمد قائم اى فى السوق — محمد ليس بقائم اى فى البيت .

٥ — وحدة الشرط — اى القيد — فاذا اعتبر فى احداهما قيد لابد من اعتبار فى الاخرى والا فلا تناقض بينهما مثل . الجسم مفرق للبصر بشرط كونه ابيض الجسم ليس بمفرق للبصر بشرط كونه أسود .

٦ — وحدة الاضافة : اى النسبة الى شىء بمعنى انه اذا نسب المحمول شىء فى احداهما لابد ان يكون منسوبا اليه فى الأخرى فاذا اختلفت الاضافة فلا تناقض مثل زيد أب اى لبكر زيد ليس باب اى لعمرو .

٧ — وحدة القوة والفعل بمعنى أن تحقق النسبة فى احداهما يجب ان يكون على نحو تحققها فى الاخرى ان كانت بالفعل فالفعل . وان كانت بالقوة فكذلك الا فلا تناقض مثل الخمــر فى الدم مسكر . الخمر ليس بمسكر اى بالفعل .

٨ — وحدة الجزء والكل : بمعنى أن المحكوم عليه فى احداهما ان كان جزءا يجب أن يكون فى الثانية هو ذلك الجزء وان كان كلا يجب أن يكون فى الثانية كلا فان كان المحــكوم عليه فى احداهما جزءا وفى الأخرى كلا لم يتحقق التناقض بينهما مثل الزنجى اسود اى بعضه الزنجى ليس اســـود اى كــله .

وقد اقتصر بعض العلماء على وحدتين هما (الموضوع ، والمحمول) .

ورد وحدات الشرط . والجزء والكل الى الموضوع — والباقى الى المحمول وبعضــهم اقتصر على وحدة النسبة فقط وهو الحق لانه اذا حصل اختلاف فى واحد مما ذكر اختلفت النسبة فلا تناقض .

وبعضهم زاد واحدات آخر كالعلة . والآلة . والتمييز . والمفعول — ويمكن ان يقال كل ذلك راجع لوحدة الشرط لأنها قيود .

الخــلاصة :

١ — انه لا تناقض بين موجبتين ولا بين ســالبتين .

٢ — لا تناقض بين كليتين ولا جزئيتين . والا لكذبت الكليتان معا ، وصدق الجزئيتان معا فى كل مادة يكون الموضوع فيهم اعم مثل : كل معدن ذهب . ولا شىء من المعدن بذهب . فقد كذبتا معا . ومثل : بعض السطح مثلث وبعض السطح بمثلث . فقد صدقتا معا .

٣ — لا تناقض بين المتحدتين فى الجهة . والا لصدقت الممكنتان مثل : كل انسان كاتب بالامكان . ولا شىء من الانسان بكاتب بالامكان . وكـذبت بكاتب بالضرورة .

٤ — لا تناقض بين كل قضيتين اختلفا فى وحدة من الوحدات الثمانية كما سبق بيانه .

٥ — لابد من اختلافهما فى الكيف فقط أن كانت شخصية وفى الكيف والكم ان كانت محصورة ، او مهملة . وفى الكيف والكم والجهة ان كانت موجهة كما سبق بيانه .

كيفية تناقض الشرطيات :

تناقض الشرطيات مثل تناقض الحمليات فى الاختلاف سواء بسواء ، والمراد بوحدة النسبة هنا وحدة اللزوم والعناد ، وبيانه .

١ — الموجبة الكلية المتصــلة . نقيضـتها سالبة جزئية متصــلة وبالعكس . مثل . كلما كانت النار موجودة كانت الحرارة موجودة . ونقيضه هو (قد لا يكون اذا كانت النار موجودة كانت الحرارة موجودة) .

كيفية تناقض الحمليات غير الموجهات

نوع الأصل	نوع نقيضه	المثال: الأصل	المثال: نقيضه
١ - موجبة كلية	سالبة جزئية	كل مثلث سطح مستو	بعض المثلث ليس بسطح مستو : وبالعكس
٢ - سالبة كلية	موجبة جزئية	لاشيء من المثلث بدائرة	بعض المثلث دائرة : ،
٣ - شخصية موجبة	شخصية سالبة	محمد عالم	محمد ليس بعالم : ،
٤ - مهملة موجبة	سالبة كلية	الإنسان حيوان	لاشيء من الإنسان بحيوان : ،
٥ - مهملة سالبة	موجبة كلية	الإنسان ليس بحيوان	كل إنسان جماد : ،

٢ — السالبة الكلية المتصلة . نقيضها موجبة جزئية وبالعكس . مثل . ليس البتة اذا كانت الشمس طالعة كان الليل موجوداً . ونقيضه هو . (قد يكون اذا كانت الشمس طالعة كان الليل موجودا) .

٣ — الموجبة الشخصية المتصلة . نقيضها شخصية سالبة متصلة . وبالعكس مثل . ان جئتنى اليوم اكرمتك ونقيضه . ليس البتة ان جئتى اليوم اكرمتك .

٤ — المهملة الموجبة . نقيضها . سالبة كلية وبالعكس .

٥ — الموجبة الكلية المنفصلة . نقيضها . سالبة جزئية منفصلة وبالعكس مثل . دائما اما ان يكون العدد زوجا او فردا . ونقيضه هو (قد لا يكون اما ان يكون العدد زوجا أو فردا) . وبالعكس .

٦ — السالبة الكلية المنفصلة . نقيضها . موجبة جزئية وبالعكس . مثل . ليس البتة اما ان يكون العالم مضيئا واما ان تكون الشمس طالعة . ونقيضه هو (قد يكون اما ان يكون العالم مضيئا واما أن تكون الشمس طالعة) .

تناقض الموجهات :

اجمالا لأن احكامها غير مقررة .

١ — الضرورة . يناقضها الامكان مثل . كل ذهب معدن بالضرورة نقيضه . بعض الذهب ليس بمعدن بالامكان العام .

٢ — الدوام : يناقضه الاطلاق مثل ، كل انسان حيوان دائما نقيضة بعض الانسان ليس بحيوان بالاطلاق العام .

العكس :

تعريفه — احكامه — كيفيته .

العكس . هو النوع الثانى من انواع الاستدلال المباشر ومن احكام التضايا . وانما كان من انواع الاستدلال لأن

العكس لازم القضية والقضية ملزومة فيستدل بصدق القضية على صدق عكسها ، لانه متى صدق الملزوم صدق اللازم ولا يستدل بكذبها على كذب عكسها لانه قد يكذب الملزوم مع صدق اللازم لجواز كونه لازما اعم مثل بعض الحيوان انسان عكسها . بعض الانسان حيوان وكلاهما صادقة والأخرى كاذبة . كما انه يستدل بكذب للعكس على كذب القضية التى هو عكسها لان كذب اللازم دليل على كذب الملزوم . ولا يستدل بصدق العكس على صدق القضية لانه لا يلزم من صدق الملزوم لجواز كون الملزوم أخص .

(ا) تعريف العكس المستوى :

معناه لغة : رد الشيء اوله على آخره ، واصطلاحا : هو قلب جزئى القضية ذات الترتيب الطبيعى مع بقاء الصدق والكيف بحالهما ، بان يجعل الموضوع محمولا ، والمحمول موضوعا ، والمقدم تاليا ، والتالى مقدما ، ومثاله فى الحملية : كل ذهب معدن . عكسه : بعض المعدن ذهب ، ومثاله فى الشرطية المتصلة : كلما كانت النار موجودة كانت الحرارة موجودة . عكسها ، قد يكون اذا كانت الحرارة موجودة كانت النار موجودة — وسمى : عكسا مستويا لاستواء طرفيه وسلامتهما من التبديل بالنقيض .

الشرح :

١ — القضية ذات الترتيب الطبيعى ، هى الشرطية المتصلة .

٢ — الكيف : هو الايجاب والسلب .

المحترزات :

١ — القلب : جنس يشمل المركب التلم وغيره :

٢ — جزئى القضية : فصل اول .

(ا) مخرج لعكس النقيض الموافق والمخالف .

(ب) ومخرج أيضا لقلب جزئى غير القضية .

٣ — ذات الترتيب الطبيعى : فصل ثان مخرج للشرطية المنفصلة فانه لا عكس لها تترتب عليه فائدة .

٤ — مع بقاء الصدق : فصل ثالث مخرج للقلب الذى لا يبقى معه صدق القضية فلا يسمى عكسا .

٥ — والكيف : فصل رابع مخرج للقلب الذى لا يبقى معه الكيف وان بقى الصدق فلا يسمى عكسا .

(ب) احكام العكس المستوى :

١ — تنعكس الموجبات الحملية والشرطية المتصلة ، كلية او جزئية ، أو مهملة ، او شخصية او موجبة جزئية .

٢ — تنعكس السالبة الكلية حملية او متصلة الى سالبة كلية اى كنفسها .

٣ — تنعكس السالبة الشخصية حملية او متصلة الى سالبة كلية ان كان محمولها كليا ، وأما ان كان محمولها جزئيا فانها تنعكس كنفسها اى سالبة شخصية .

٤ — السالبة الجزئية لا تنعكس ومثلها المهملة السالبة لانها فى قوتها .

(هـ) جدول بكيفية العكس المستوى للحمليات :

نوع الأصل	نوع عكسه	المثال	
		الأصل	عكسه
١ - كلية موجبة	موجبة جزئية	كل مثلث سطح	بعض السطح مثلث
٢ - جزئية موجبة	» »	بعض المعدن ذهب	» الذهب معدن
٣ - مهملة موجبة	» »	المجتهد ناجح	» الناجح مجتهد
٤ - شخصية موجبة	» »	محمد فاهم	» الفاهم محمد
٥ - سالبة كلية	سالبة كلية	لا شيء من الذهب بفضة	لا شيء من الفضة بذهب
٦ - سالبة شخصية محمولها كلي	» »	زيد ليس بقائم	لا شيء من القائم بزيد
٧ - سالبة شخصية محمولها جزئي	» شخصية	هذا ليس زيدا	زيد ليس هذا

من هذا الجدول يتضح ان الموجبات كلها تنعكس الى موجبة جزئية ، وان السالبة الكليه والسالبة الشخصية التى محمولها كلى تنعكس الى سالبة كلية . وان السالبة الشخصية التى محمولها جزئى تنعكس الى سالبة شخصية اى كنفسها .

جدول بكيفية العكس المستوى فى الشرطيات المتصلات

نوع الأصل	نوع عكسه	المثال: الأصل	المثال: عكسه
موجبة كلية متصلة	موجبة جزئية متصلة	كلما كان زيد إنساناً فهو حيوان	قد يكون إذا كان حيواناً فهو إنسان
موجبة جزئية كلية	» » »	قد يكون إذا كان الشيء حيـــواناً كان إنساناً	» » » » إنساناً كان حيواناً
موجبة مهملة كلية	» » »	إذا سلم الجسم سلم العقل	» » » سلم العقل سلم الجسم
موجبة شخصية كلية	» » »	إن جئتنى اليوم أكرمتك	» » إكرامك إن جئتنى اليوم
سالبة كلية متصلة	سالبة كلية »	ليس البتة إذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود	ليس البتة إن كان الليل موجودا فالشمس طالعة
سالبة شخصية متصلة	» » »	ليس إن جئتنى اليوم أكرمتك	ليس البتة إكرامك إن جئتنى اليوم

بيان السبب فى عدم انعكاس الموجبة الكلية الى موجبة كلية :

هو عدم اطراد الصدق لجواز عموم محمولها فلو انعكست كلية لزم حمل الاخص على جميع افراد الأعم كما لو قلت : كل ذهب معدن . وعكستها الى كل معدن ذهب . فنجد أن الأصل صادق ، والعكس كاذب ، وقد حمل فيه الأخص (ذهب) على الأعم وهو (معدن) .

بيان السبب فى عدم انعكاس السالبة الجزئية والسالبة المهملة :

هو عدم اطراد الصدق فى عكسها لجواز عموم موضوعها كما لو قلت . بعض المعدن ليس بذهب وعكسته الى بعض الذهب ليس بمعدن فالأصل صادق والعكس كاذب . وكذا المهملة السالبة لأنها فى قوتها .

عكس النقيض الموافق :

هو تبديل كل من طرفى القضية ذات الترتيب الطبيعى بنقيض الآخر مع بقاء الصدق والكيف مثل . كل مثلث مسطح . عكسه . كل ما ليس بمسطح لا مثلث فالقضية الأصلية موجبة كلية وعكسها موجبة كلية معدولة للطرفين . فقد اخذنا نقيض الطرف الثانى وجعلناه اولا ثم اخذنا نقيض الأول وجعلناه ثانيا . وسمى موافقا لتوافيق طرفيه فى الكيف . ونقيضا لأن التبديل فيه بين نقيضى الطرفين .

عكس النقيض المخالف :

هو تبديل الطرف الاول من النقيضة ذات الترتيب الطبيعى بنقيض الثانى . والثانى بعين الأول مع بقاء الصدق دون الكيف بحيث لو كان الأصل موجبا كان العكس سالبا . مثل . كل ذهب معدن ، عكسه : لا شىء مما ليس بمعدن بذهب ، وسمى بذلك . لتخلف طرفيه فى الكيف — وحكم كل من هذين العكسين فى الموجبات حكم السوالب فى العكس المستوى كما أن السوالب هنا الموجبات هناك .

٣ — التقابل بين القضايا :

التقابل بين القضايا : هو اختلاف القضيتين — المتحدتين فى الموضوع والمحمول فى الكم او فى الكيف او فيهما معا .

وقد قسمه المناطقة الى اربعة اقسام . هى .

(أ) التنـــاقض :

وهو ما يكون التقابل فيه باختلاف القضيتين فى الكم والكيف معا . وذلك متحقق — كما مر — فى الصورتين :

كلية موجبة مع جزئيه سالبه .

وكلية سالبة مع جزئية موجبة .

وقد سبق ذلك :

(ب) التضـــاد :

وهو ما يكون التقابل فيه بين كل قضـــيتين كليتين اختلفتا فى الكيف فقط .

ويتحقق ذلك فى الصورة الآتية :

كلية موجبة مع كلية سالبة .

وحكم القضيتين المتضادتين أن تصدق احداهما وتكذب الأخرى فى كل قضية يكون موضوعها اخص من محمولها مثل .

كل صقر طائر مع لا شىء من الصقر بطائر .

اما اذا كان موضوعها اعم من محمولها فانهما يكذبان معا .

مثل كل صقر طائر ولا شىء من الطائر بصقر فانهما كاذبتان معا .

وعلى هذا فالقضيتان المتضادتان لا تصدقان معا ولكنهما قد تكذبان معا .

(جـ) الدخول تحت التضاد :

وهو التقابل بين القضيتين الجزئيتين المختلفتين فى الكيف .

ويتحقق ذلك فى الصورة الآتية :

جزئية موجبة مع جزئية سالبة .

وحكم القضيتين الداخلتين تحت التضاد ان تصدق احداهما وتكذب الأخرى فى كل قضية يكون موضوعها اخص من محمولها مثل بعض الانسان حيوان مع بعض الانسان ليس بحيوان . وتصدقان معا ان كان الموضوع اعم من المحمول مثل بعض المعدن ذهب مع بعض المعدن ليس ذهبا .

والقضيتان الداخلتان تحت المتضاد لا تكذبان معا .

(د) التداخل :

وهو التقابل بين القضيتين المتحدتين فى الكيف والمختلفتين فى الكم .

ويتحقق ذلك فى الصورة الآتية :

كلية موجبة مع جزئية موجبة .

كلية سالبة مع جزئية سالبة .

مثال ذلك :

كل انسان حيوان مع بعض الانسان حيوان .

لا شىء من الانسان بجماد مع بعض الانسان ليس جمادا وحكم القضيتين المتداخلتين انه اذا صدقت الكلية صدقت الجزئية المتداخلة معها كما مثلنا « وليس العكس صحيحا فقد تصدق الجزئية ولا تصدق الكلية » .

وتوضيح ذلك اننا اذا قلنا بعض الحيوان انسان (فهى قضية صادقة) .

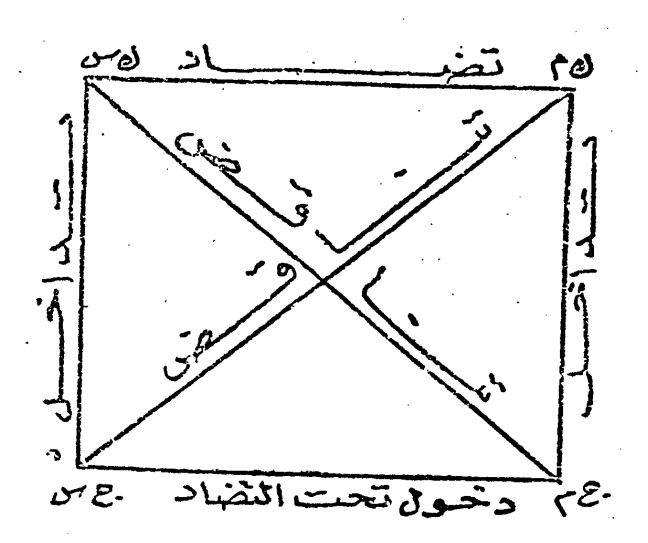
واذ قلنا وكل حيوان انسان قضية كلية متداخلة معها (كانت كاذبة) .

واذا كذبت الجزئية كذبت الكلية المتداخلة معها لا العكس ..

وتوضيح ذلك اذا قلنا (بعض النبات يتحرك بالارادة) فهى جزئية كاذبة وكذا لو قلنا (كل النبات يتحرك بالارادة) قضية كلية متداخلة معها ، كاذبة كذلك بل هى اولى بالكذب من الجزئية المتداخلة معها . وكذلك .

اذا كذبت القضية (ليس بعض التفاح فاكهة) وهى جزئية سالبة كذبت كذلك الكلية السالبة المتداخلة معها (لا واحد من التفاح بفاكهة) وذلك لان الجزئية اخص من الكلية وكذب الأخص يلزمه كذب الأعم .

والمربع التالى والذى اطلق عليه البعض مربع او سطو على حين اطلق عليه آخرون مربع التقابل بانواعه الأربعة .



الفصل الثالث

الاستدلال غير مباشر

تمهيـــد .

ما هو الاستدلال غير المباشر .

فائـــدته .

ما يشتمل عليه .

١ ــ القيـــاس .

٢ ــ الاستقراء .

٣ ــ التمثيـــل

٤ ــ الحجـــة .

تمهيـــد :

من تقدم سلفا يتضح لنا الاستدلال قسمان .

الأول : الاستدلال المباشر وقد تقدم الكلام عليه بما لا يدع بنا حاجـــة اليه الآن .

والثـــانى : الاستدلال غير المباشر وهذا الفصل معقود للحديث عنه .

فما هو الاستدلال غير المباشر ؟ وما الذى يشتمل عليه ؟ وما هى فائدته ؟

تعريفـــه :

عرفنا ان الاستدلال المباشر يعتمد على مقدمة واحدة تكون النتيجة بعده مباشرة ولذلك سمى مباشرا ، اما الاستدلال غير المباشر فهو الاستدلال الذى يعتمد على اكثر من مقدمة واحدة .

ما الذى يشتمل عليه :

يشتمل الاستدلال غير المباشر على ثلاثة انواع :

١ — القيـــاس .

٢ — الاستقـــراء .

٣ — التمثيـــل .

وسنتحدث عن كل واحد منها تفصيلا :

وجـــه الحصر :

اذا تساءلنا لمـــاذا انحصر الاستدلال غير المباشر فى هذه الانـــواع الثلاثة .. ؟ فتكون الاجابة هكذا .

ان الاستدلال معناة طلب المجهول والتوصل اليه بواسطة المعلوم .

او هو انتقال الفكر من المعلوم التصديقى (الذى هو مقدمات القياس) الى المجهول التصديقى (الذى هو النتيجة) .

فاذا كان الانتقال من الجزئى الى الكلى (فهو الاستقراء) .

واذا كان الانتقال من الحكم على جزئى الى الحكم على جزئى اخر مضاه له فى علته فهو (التمثيل) .

واذا كان الانتقال من الكلى الى الجزئى فهو القياس (القيـــاس) فانحصرت الأنواع فى هذه الثلاثة ...

فائـــدته :

نعرف عند حديثنا عن كل نوع على حدة .

اولا — القياس :

تعريفه — اقسامه .

القياس ويسمى الاستدلال القياسى ، والاستدلال غير المباشر ، وهو المقصد الاسمى والمطلب الاعلى من علم المنطق وجميع ما سبقه من المباحث مبادىء له ، اما مباشرة او بالواسطة ، وهو المعيار الذى نوزن به مسائل

العلوم . فلذا تقدم على غيره من انواع الاستدلال . كالاستنباط الاستقرائى والتمثيل .

١ — تعريف القياس :

معناه لغة : تقدير مثال شئ على مثال آخر .

واصطلاحا : قول مؤلف من قضيتين أو اكثر بالفعل متى سلمت لزمه لذاته قول آخر مثل : العالم متغير ، وكل متغير حادث ، فالنتيجة : العالم حـادث .

الشرح :

١ — قول : اى مفهوم مركب عقلى أو مركب لفظى فان ، كان التعريف للقياس المعقول اريد بالقول المعنى الاول . وان كان القياس الملفوظ أريد بالقول المعنى الثانى من حيث دلالته على معناه .

٢ — مؤلف : التألف هو التركيب على هيئة مخصوصة فهو اخص من التركيب؛لأن التركيب ان كان المعقولات فهو عبارة عن ضم معنى الى معنى، وفى الألفاظ دلالة اللفظ على جزء المعنى ولو لم نلاحظ فيها هيئة مخصوصة .

٣ — بالفعل : اى لا بالقوة المشار اليها (بلا دائما) او (بالضرورة .

٤ — متى سلمت : اى متى قبلت واعترف بها .

٥ — لزمه : اللزوم عدم الانفكاك ، سواء اكان بينا كما فى الشـكل الأول . أو غير بين كما فى الاشكال الاخرى .

٦ — لذاته : اى لمـادته وصورته بحيث لا يتوقف على شئ آخر خارج عنه ، وبحيث لا يتخلف لأن ما بالذات لا يتخلف .

٧ — قول آخر : هو النتيجة ، وهذا القول يراد منه المركب المعقول سواء اريد من الاول المعقول او الملفوظ من حيث دلالته على معناه ولا يصح ارادة الملفوظ لأن المعقول لا يستلزم لفظا . وكذلك الملفوظ لا يستلزم ملفوظا آخـر .

٨ — آخر : المراد بكونه آخر انه لا يكون عين احدى المقدمات ، فلا ينافى ان يكون جزءا من احدى مقدماته . اذ لو كان عين احدى المقدمات لكان مصادرة : وهى جعل عين النتيجة احدى المقدمات . ولكان مستلزما للدور المحال لأن النتيجة موقوفة على القياس فلو كانت جزءا له لكان موقوفا عليها . ولا يتوهم ان النتيجة قد تذكر فى القياس الاستثنائى فان المذكور فيه صورتها لا عينها لأن النتيجة قضية مشتملة على حكم بخلاف المذكور فيه فانه خال عن الحكم — لاخراج اداة الاتصال والانفصال له عن ذلك .

المحترزات :

١ — القول : جنس فى التعريف يشمل جميع المركبات ، سواء أكانت قضية بسيطة أو مركبة مستلزمة لعكسها او عكس نقيضها — وشمل الاستقراء والتمثيل وقياس المساواة .

٢ — مؤلف من قضيتين : فصل أول خرج به القضية الواحدة المستلزمة لعكسها أو عكس نقيضها .

٣ — او اكثر دخل القياس المركب .

٤ — بالفعل : فصل ثالث خرج به القضية المركبة المستلزمة لعكسها او لعكس نقيضها لأن القضية الثانية منها قضية بالقوة . وهى المشار اليها « بلا دائما » أو « لا بالضرورة » ودخل به القياس الشعرى لأن مؤلف من قضيتين بالفعل بحسب الظاهر وان لم يكن عند القائس تصديق بها فى الواقع .

٥ — متى سلمت : فصل رابع دخل به القياس المؤلف من قضايا كاذبة فى الواقع ولكنها مسلمة عند الخصم وعند القائس ليكون التعريف شاملا للصادق والكاذب فى الواقع فيدخل قياس السفسطة وقياس الجدلى .

٦ — لزمه : فصل خامس خرج به الاستقراء الناقص والتمثيل لأنهما يفيدان الظن . ولأن نتيجتهما ليست لازمة لهما من حيث أن كلا منهما تول

مؤلف . ودخل به القياس الخطابى المؤلف من مقدمات ظنية لأنه وان أفاد الظن مثل الاستقراء الناقص والتمثيل لكن ذلك لازم له من حيث انه قــول مؤلف ودخل به الاســتقراء التام لأنه مفيد لليقين لكون جزئياته مضبوطة .

٧ — لذاته : فصل سادس خرج به .

(أ) قياس المساواة : وهو القياس المؤلف من قضيتين متعلق محمول أولاهما موضوع للثانية سواء كان من مادة المساواة أو غيرها كالعدواة أو الصداقة أو الأخوة . انما سمى قياسا تسمية للشىء باسم بعض أفراده . مثل . زيد مساو لعمرو . وعمرو مساو لبكر . فالنتيجة . زيد مساو لبكر . مثل . زيد عدو لعمرو وعدو لبكر . فانتيجة : زيد عدو لبكر . فقد صدقت النتيجة الأولى لصدق المقدمة الاجنبية القائلة (بأن مساوى المســاوى لشى مساو لذلك الشىء) وأما النتيجة الثانية فقد كذبت لكذب المقدمة الأجنبية القائلة (بأن عدو العدو لشخص عدو لذلك الشخص) ومثل الواحد نصــف الاثنين والاثنين نصف الاربعة . فالنتيجة الواحد نصف الأربعة وهى كاذبة وهذا دليل على أن اللزوم فى بعض الأحوال ليس لذاته . والا لمــا تخلف عن هيئته وصورته . ولهذا خرج قياس المساواة المذكور . لأنه لا يلزمه القول الآخــر .

(ب) وخرج به أيضا القياس الذى لم يستكمل شروط الانتاج . وأن لزومه القول الآخر فى بعض صوره لخصوص المــادة لتخلفه فى بعض المواد ولو كان بالذات لمــا تخلف .

الخلاصــة :

١ — أن التعريف يشمل : القياس البسيط والمركب والشــعرى والسفسطى ، والجدلى ، والخطابى ، والاستقرائى التام :

٢ — أن التعريف لا يشمل . الاستقراء الناقص ، والتمثيل ، وقياس المساواة ، والقياس الذى لم يستكمل شروط الانتاج — وخرج به أيضــا القضية الواحدة المستلزمة لعكسها أو عكس نقيضها . والقضية المــركبة المستلزمة لعكسها أو عكس نقيضها .

٣ ـ اقسام القياس :

ينقسم الى : اقترانى . واستثنائى . وسيأتى الكلام عليه .

تعريف القياس الاقترانى :

هو الذى لم تذكر فيه النتيجة بصورتها بالفعل ولكن بالقوة ، وان ذكرت فيه مادتها مثل : الذهب معدن ، وكل معدن يتمدد بالحرارة ، ينتج الذهب يتمدد بالحرارة فهذه النتيجة ليست مذكورة صورتها فيه بالفعل ولكن ذكرت مادتها فموضوعها وهو : (الذهب) مذكور فى صغراه موضوعا ، ومحمولها وهو : (يتمدد بالحرارة) مذكور فى كبراه محمولا .

ينقسم الاقترانى الى : حملى ، وشرطى .

تعريف الاقترانى الحملى :

هو ما تركب من القضايا الحملية الصرفة :

اجزاء القياس الاقترانى الحملى وحدوده :

يتركب من مقدمتين احداهما تسمى : صغرى ، والثانية تسمى : كبرى ، وحدوده ثلاثة وهى :

١ ـ الحد الأصغر : وهو موضوع المطلوب اى النتيجة .

٢ ـ الحد الأكبر : وهو محمول المطلوب .

الحد الأوسط : وهى المكرر بينهما .

(وصغرى القياس الاقترانى) هى : المشتملة على الحد الأصغر (وكبراه) هى المشتملة على الحد الاكبر (وانما سمى الأول أصغر ، لأنه فى الغالب اقل افرادا من الاكبر . والثانى اكبر ، لأنه فى الغالب اكثر افرادا من (الأصغر) والثالث اوسط . للتوسط فى ربط الطرفين (وسمى اقترانيا) لاقتران حدوده من الأصغر والاكبر ، او لاشتماله على اداة الاقتران : الواو .

ويشترط فيه تكرر الحد الأوسط لأنه لما كانت نسبة محمول المطلوب الى موضوعه مجهولة كان لابد من امر ثالث يوجب العلم بتلك النسبة ، والا لكفى فى العلم بها تصورهما وليس كذلك .

اقسام القياس الاقترانى الحملى :

((باعتبار هيئته وصورته)) .

ينقسم باعتبار هيئته وصورته الى ضرب . وشكل :

١ — فالضرب : هو الهيئة الحاصلة باعتبار الكيف : اى الايجاب والسلب والكم : اى الكلية والجزئية ، والقسمة العقلية للضرب ستة عشر ، وسيأتى لهـا زيادة بيان .

٢ — الشكل : هو هيئة القياس الحاصلة من اقتران الحد الأوسط بأصغر والاكبر ، كونه محمولا فى الصغرى موضوعا فى الكبرى وهو الشكل الأول ، او محمولا فيهما وهو الشكل الثانى ، أو موضوعا فيهما وهو الشكل الثالث ، او موضوعا فى الصغرى محمولا فى الكبرى وهو الشكل الرابع ، فالقسمة العقلية له اربعة ، فالاشكال اربعة وهى تشترك فى أمور :

الأمور التى تشترك فيها الأشكال الأربعة — هى :

١ — انه لابد من تكرر الحد الأوسط فى كل منها .

٢ — أن كلا منها لا ينتج عن جزئيتين على الاطلاق ، ولا عن سالبتين على الاطلاق ، ولا عن صغرى سالبة وكبرى جزئية .

٣ — ان النتيجة فى كل واحد منهـا تتبع الأخص من المقدمتين ، والأخص شيئان :

(أ) السلب : وهو أخص من الايجاب .

(ب) الجزئى : وهو اخص من الكلى ، فمتى وجد واحد منهما فى احدى المقدمتين تبعته النتيجة ، ومتى وجدا معا سواء كانا معا فى مقدمة واحدة ، او كان فى كل واحدة من المقدمتين واحد منهما كانت النتيجة مشتملة عليهما معا . ويشترط فى كل شكل شروط خاصة يتوقف عليها انتاجه — وسنبنيها مع بيان المنتج لكل ضرب .

وقد علمت ان القسمة العقلية للضرب فى كل شكل ستة عشر حاصلة من ضرب الصغريات الأربع وهى ، الموجبة الكلية ، والموجبة الجزئية ، والسالبة الكلية ، والسالبة الجزئية ، فى الكبريات الأربع مثلها — وبملاحظة شروط الانتاج يرى ان بعضها منتج ، وبعضها عقيم كما سيأتى ، وان طريقة الانتاج تكون بتحقق الشروط وتسمى (طريقة التحصيل) . واما طريقة العقم فتكون بمحترزات الشروط وتسمى (طريقة الاسقاط) .

الشــــكل الأول :

تعريفه — شروطه — السبب فى اشتراطها — ضروبه :

تعريفه : هو ما كان الحد الأوسط محمولا فى الصغرى ، موضوعا فى الكبرى مثل . بعض السطح مثلث ، وكل مثلث ذو زوايا ثلاث ، ينتج ، بعض السطح ذو زوايا ثلاث .

شروطه : يشترط فيه :

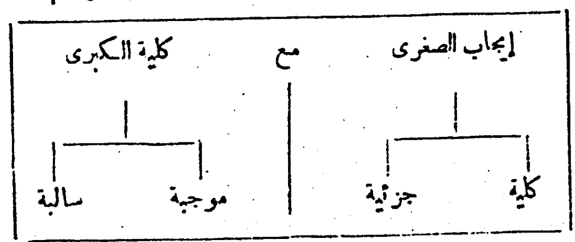
١ — بحسب الكيف : ايجاب صغراه .

٢ — بحسب الكم : كلية كبراه .

٣ — بحسب الجهة . فعلية الصغرى .

ولنبين محترز الشرطين الأولين : ونستخرج الضروب المنتجة والنتيجة بحسبهما . واما الشرط الثالث فاستخرج المنتج والعقيم بحسبه فيه طول يخرجنا عن المقصد .

جدول لتكوين الضرو بالمنتجة باعتبار الكيف والكم



ومن هذا الجدول يتضح ان ضروبه المنتجة وهى :

الصغرى الموجبة كلية ، او جزئية مع الكبرى الكلية موجبـــة ، او سالبة ، وذلك بتحقق الشرطين وهما بحسب الكيف والكم وتسمى (طريقة التحصيل) :

الضروب المنتجة اربعة وهي :

الضروب المنتجة		مثال			
الصغرى	الكبرى	الصغرى	الكبرى	النتيجة	نوعها
موجبة كلية	موجبة كلية	كل عصفور طائر	كل طائر ذو صماخ	كل عصفور ذو صماخ	موجبة كلية
« جزئية	« «	بعض الطيور جميل اللون	كل جميل اللون يقتنى لجماله	بعض الطيور يقتنى لجماله	موجبة جزئية
« كلية	سالبة كلية	كل عصفور طائر	لا طائر ذو إذن	لا عصفور ذو أذن	سالبة كلية
« جزئية	« «	بعض الحيوان إنسان	ولاشيء من الانسان بجماد	بعض الحيوان ليس بجماد	سالبة جزئية

هذا الشكل بين الانتاج بنفسه ، وجميع الاشكال الاخرى تتبين به .
وينتج المطالب الاربعة :

وهى : الايجاب الكلى ، والجزئى ، والسلب الكلى ، والجزئى ، وهذه الضروب الاربعة المنتجة هى : بحسب شروطه .

وأما ضروبه العقيمة فهى بحسب محترزات شروطه وهى :

اثنا عشر ضربا ، وهى الصغرى السالبة كلية ، او جزئية مع الكبريات الاربع ، فهذه ثمانية خرجت بملاحظة الشرط الاول ، والصغرى الموجبة كلية او جزئية مع الكبرى الجزئية موجبة او سالبة ، فهذه اربعة خرجت بملاحظة الشرط الثانى — فيكون جملة العقيم اثنى عشر وتسمى (طريقة الاسقاط) وجملة المنتج من الشكل الأول اربعة .

وانما اشترطنا هذين الشرطين :

لانه لو لم يتحقق احدهما لما تحقق الانتاج ، اذ لو لم تكن الصغرى موجبا لما اندرج الاصغر تحت الاكبر ، فلا يتعدى الحكم بالاكبر الى الاصغر فلا يكون مطرد الانتاج . وكذا لو لم تكن الكبرى كلية لا يكون مطرد الانتاج . وظهور العقيم ولو فى مادة واحدة فى حال انتفاء الشرط دليل على انه لابد منه لان الانتاج لا يكون حينئذ ذاتيا للقياس لان ما بالذات لا يتخلف

الشكل الثـانى :

تعريفه — شروطه — وسببها — ضروبه .

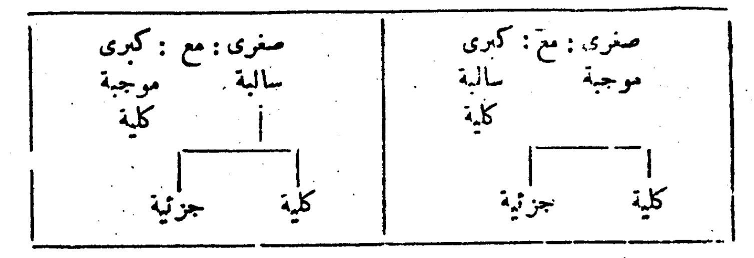
تعريفه : وهو ما كان الحد الأوسط محمولا فيهما مثل : بعض الحيوان انسان ولا شىء من الحجر بانسان ينتج : بعض الحيوان ليس بحجر .

شروطـه :

ا — بحسب الكيف : اختلاف المقدمتين فيه ، بأن تكون احداهما موجبة والاخرى سالبة .

٢ — بحسب الكم : كلية كبراه .

(جدول لتكوين الضروب المنتجة باعتبار الكيف الكم)



من هذا الجدول يتضح ان ضروبه المنتجة اربعة وهي الصغرى الموجبة كلية ، او جزئية مع الكبرى السالبة الكلية وهما اثنان ، والصغرى السالبة كلية ، او جزئية مع الكبرى السالبة الكلية وهما اثنان فتكون جملة المنتج منه اربعة . وتسمى : (طريقة التحصيل) .

محترزات الشروط :

١ — خرج بالشرط الاول

(أ) الصغرى الموجبة كلية : او جزئية مع الكبرى الموجبة كلية . او جزئية فهذه اربعة .

(ب) الصغرى السالبة . كلية : او جزئية مع الكبرى السالبة كلية : أو جزئية فهذه اربعة اخرى — فجملة ما خرج بالشرط الأول ثمانية عقيمة .

٢ — وخرج بالشرط الثانى :

(أ) الصغرى الموجبة كلية او جزئية مع الكبرى السالبة الجزئية فهاتان اثنتان .

(ب) والصغرى السالبة كلية . او جزئية مع الكبرى الموجبة الجزئية — فهذه اثنان . فجملة ما خرج بالشرط الثانى اربعة عقيمة وجملة ما خرج بالشرطين اثنا عشر . والباقى اربعة منتجة وهى التى تحقق فيها الشرطان . واما العقيمة فبمحترزات الشروط وتسمى (طريقة الاسقاط) .

الضروب المنتجة اربعة :

أنواع الضروب		المثال		
صغرى	كبرى	صغرى	كبرى	النتيجة
١) موجبة كلية	سالبة كلية	كل مثلث زواياه الداخلة تساوى قائمتين	لا مربع زواياه الداخلة تساوى قائمتين	لا مثلث مربع
٢) سالبة « «	موجبة «	لا مثلث تزيد زواياه الداخلة عن قائمتين	كل شكل رباعى تزيد زواياه الداخلة عن قائمتين	لا مثلث شكل رباعى
٣) موجبة جزئية	سالبة «	بعض الأشكال الهندسية مثلثات	لا واحد من الأشكال الرباعية مثلث	ليس بعض الأشكال رباعية
٤) سالبة «	موجبة «	بعض الناس ليس عدوا لنفسه	وكل جاهل فهو عدو لنفسه	فبعض الناس ليس بجاهل

ونلخص من هـذا انه لا ينتج الا مطلبين وهما . السلب الكلى ، والسلب الجزئى :

وانما اشترطنا اختلافهما فى الكيف وكلية الكبرى :

لانهما لو لم يختلفا لكذبت النتيجة مع صدق المقدمتين فى بعض المواد فيختلف الانتاج ، واذا لم تكن الكبرى كلية ، بان كانت جزئية لا يكون مطرد الانتاج ، والمدار فى الانتاج على الاطراد ، وجميع قواعد هذا الفن مبناه الاطراد كما علمت ذلك غير مرة .

الشكل الثالث :

تعرينة — شروطه وسببها — ضروبه .

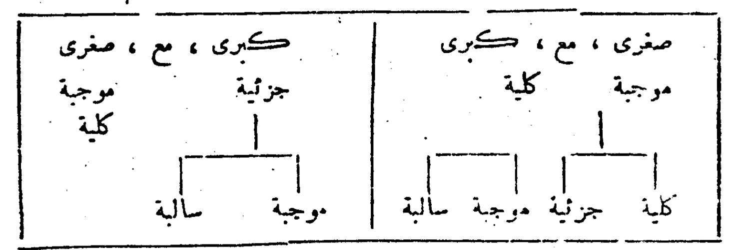
تعريفه : ما كان الحد الأوسط موضوعا فيهما .

مثل : كل انسان حيوان وكل انسان ناطق ينتج : بعض الحيوان ناطق .

شروطــه :

١ — بحسب الكيف : ايجاب صغراه .
٢ — بحسب الكم : كلية احداهما .
٣ — بحسب الجهة : فعلية الصغرى .

جدول لتكوين الضروب المنتجة باعتبار الكيف او الكم



من هذا الجدول يتضح أن ضروبه المنتجة ستة وهى : الصغرى الموجبة كلية ، أو جزئية مع الكبرى الكلية موجبة ، أو سالبة ، فهذه اربعة ، والكبرى الجزئية موجبة ، أو سالبة مع الصغرى الموجبة الكلية ، وهما اثنان — فتكون جملة المنتج منه ستة .

وتسمى (طريقة التحصيل) .

أنواع الضروب		المثـــال		
صغرى	كبرى	صغرى	كبرى	النتيجة
موجبة كلية	موجبة كلية	كل معدن موصل جيدة للحرارة	كل معدن عنصر بسيط	بعض الأشياء جيدة التوصيل للحرارة عناصر بسيطة
« «	سالبة «	كل رصاص معدن	لا رصاص ردىء التوصيل للكهرباء	ليس بعض المعادن ردىء التوصيل للكهرباء
« جزئية	« «	بعض الدواء مر	لا دواء يخلو من الفائدة	بعض الأشياء المرة لا يخلو من الفائدة
« «	موجبة «	بعض الأزهار زكى الرائحة	كل زهرة جميلة	بعض الأشياء زكية الرائحة جميل
« كلية	« جزئية	كل قصة لها مغزى	بعض القصص خرافى	بعض الأشياء ذات المغزى خرافى
« «	سالبة «	كل زهرة جميلة	ليس بعض الأزهار زكى الرائحة	ليس بعض الأشياء الجميلة زكى الرائحة

الخـــلاصة :

١ — انه ينتج من الصغرى الموجبة الكلية مع الكبريات الأربع .

٢ — انه ينتج من الصغرى الموجبة الجزئية مع الكبريين المـــوجبة الكلية ، والسالبة الكلية .

٣ — جملة المنتج منه ستة اضرب ويبقى عشرة عقيمة وهى :

ما اذا كانت الصغرى السالبة كلية ، او جزئية مع الكبريات الأربـــع فهذه ثمانية خارجة بالشرط الأول .

واما ما يخرج بالشرط الثانى فاثنان وهما : ما اذا كانت الصـــغرى موجبة جزئية والكبرى جزئية سالبة ، او موجبة ، فجملة العقيم من هـــذا الشكل عشرة وتسمى (طريقة الاسقاط) .

٤ — علم من بيان الضروب المنتجة ان هذا الشكل لا ينتج الا جزئيا ولو كان مركبا من موجبتين كليتين ، وذلك لجواز ان يكون الأصغر فيه أعم من الاكبر فيمتنع الحكم بالأكبر على كل افراد الأصغر ايجابا او سلبا ، مثل . كل انسان حيوان وكل انسان متعجب . فالأصغر . وهو : حيوان أعم من الاكبر وهو : متعجب . فلو انتج كلية لكان حكما بالأخص على كل افراد الأعم وذلك باطل .

وايضا جميع اضرب هـــذا الشكل لم يدخل فيها السور الكلى على الحد الأصغر . وذلك لانه محمول فى الصغرى . ولهذا كانت النتائج كلهـــا جزئية .

وانما اشترطنا ايجاب الصغرى وكلية احداهما :

لانه لو تخلف شرط منهما لتخلف الانتاج . وما بالذات لا يتخلف لأن الانتاج ذاتى للقياس .

الشكل الرابـــع :

تعريفه — **شروطه** عند المتقدمين والمتأخرين — سببها — ضروبه .

تعريفه . ما كان الحد الأوسط موضوعا فى الصغرى محمولا فى الكبرى

مثل . كل إنسان حيوان وكل متعجب انسان ينتج : بعض الحيوان متعجب

وله شرط واحد عام عند المتأخرين وهو .

الا يجتمع فيه السلب والجزئية فى مقدمة واحدة ، أو فى المقدمتين ، الا فى ضرب واحد ، وهو الضرب الذى تكون فيه الصغرى موجبة جزئية ، والكبرى سالبة كلية .

وضروبه المنتجة عندهم خمسة وهى :

أنواع الضروب: صغرى	أنواع الضروب: كبرى	المثال: صغرى	المثال: كبرى	المثال: النتيجة
موجبة كلية	موجبة كلية	كل عادل محبوب	كل من يعطى ذا الحق حقه عادل	بعض المحبوبين رجال يعطون ذا الحق حقه
سالبة «	« «	لا محسن مكروه	كل من يواسى الفقراء محسن	لا مكروه يواسى الفقراء
موجبة «	سالبة «	كل مولع بتقليد الغير ضعيف الارادة	لا إنسان يحترم نفسه مولع بتقليد الغير	ليس بعض ضعفاء الارادة أناسا يحترمون أنفسهم
موجبة «	موجبة جزئية	كل مفسد للأخلاق واجب مصادرته	بعض الكتب مفسد للأخلاق	بعض الأشياء الواجب مصادرتها كتب
« جزئية	سالبة كلية	بعض الأشياء التى لا أساس لها سريعة الانهدام	لا بناء يقوم على غير أساس	ليس بعض الأشياء سريعة الانهدام أبنيــة

أما شروطه عند المتقدمين فيشترط فيه بحسب الكيف والكم شرط واحد هو احد أمرين :

وهو اما ايجاب المتقدمين مع كلية الصغرى . واما اختلافهما فى الايجاب والسلب مع كلية احداهما . ويرتفع هذا الشرط بارتفاع الأمرين معا . وذلك بأن تكون المقدمتان موجبتين مع كون الصـــغرى جزئية ، أو مختلفتين فى الايجاب والسلب مع جزئيتهما معا .

وضروبه المنتجة عندهم ثمانية وهى . الضروب الخمسة السابقة (ويزاد) عليها ضروب الثلاثة الآتية :

أنواع الضروب الزائدة		المثـــال			
صغرى	كبرى	صغرى	كبرى	النتيجة	رأى المتأخرين
موجبة كلية	سالبة جزئية	كل ناطق إنسان	بعض الجماد ليس بناطق	بعض الانسان ليس بجماد	أن هذه الثلاثة غير مطردة الانتاج فلذا أخرجوها من الضروب المنتجة
سالبة «	موجبة «	لاشيء من الناطق بجماد	بعض الحيوان ناطق	بعض الجماد ليس حيواناً	
« جزئية	« كلية	بعض الحيوان ليس بجماد	كل إنسان حيوان	بعض الجماد ليس بإنسان	

الضروب العقيمة عند المتقدمين ثمانية وهى :

١ — اذا كانتا موجبتين جزئيتين .

٢ — اذا كانتا سالبتين جزئيتين .

٣ — اذا كانتا سالبتين كليتين .

٤ — اذا كانت الصغرى سالبة جزئية والكبرى موجبة جزئية .

٥ — عكس هذا .

٦ — اذا كانت الصغرى موجبة جزئية والكبرى موجبة كلية .

٧ — اذا كانت الصغرى سالبة جزئية والكبرى سالبة كلية .

٨ — عكس هذا .

الضروب العقيمة عند المتاخرين احدى عشر وهى :

الثمانية المتقدمة ويزاد عليها الثلاثة الآتية :

١ — الصغرى الموجبة الكلية مع الكبرى السالبة الجزئيه :

٢ — عكس هذا .

٣ — الصغرى السالبة الكلية مع الكبرى الموجبة الجزئية لان هذه الثلاثة غير مطردة الانتاج عندهم .

الخلاصة :

١ — ان ضروبه المنتجة عند المتاخرين خمسة ، واما عند المتقدمين فثمانية .

٢ — أنه لا ينتج الموجبة الكلية ولو كان مؤلفا من مقدمتين موجبتين كليتين لان الحد الأصغر فيه غير محصور بالسور الكلى .

٣ — أنه لا ينتج سالبة كلية الا اذا كان صغراه سالبة كلية وكبراه موجبة كلية كما فى الضرب الثانى فانه ينتج سالبة كلية لان صغراه تنعكس كنفسها اى سالبة كلية فيكون السور الكلى قد دخل على الحد الأصغر .

واما فى عكس ذلك فتنتج سالبة جزئية . لأن صغراه حينئذ تكون موجبة ب وعكسها يكون موجبة جزئية فلم يدخل السور الكلى علـى الحد الأصغر كما فى الضرب الثالث .

٤ — قد اشترطنا هذه الشروط ليكون مطرد الانتاج .

جواز حذف احدى المقدمات او النتيجة فى القياس للعلم بكل :

يجوز حذف الصغرى للعلم بها مثل : هذا يحد لأن كل زان يحد ، فالتقدير ، لأنه زان وكل زان يحد . ويجوز حذف الكبرى للعلم بها مثل : هذا يحد لأنه زان والتقدير وكل زان يحد . ويجوز حذف النتيجة مثل : هذا زان وكل زان يحد . والتقدير فهذا يحد . وجميع مقدمات القياس يجب أن تكون ضرورية مسلمة أو نظرية منتهية الى الضرورة .

تطبيقات على القياس الاقترانى :

١ — من أى الاشكال الأربعة الأقيسة الآتية ، وما نتائجها ؟

المطر ماء وكل ماء يروى الزرع . بعض الطيور مغرد ولا شىء من الغربان بمغرد . كل ورد نبات وكل ورد يحتاج الى الهواء . وكل علم مطلوب وكل فقه علم .

٢ — أثبت كل واحد من المطلوبين الآتيين بما يمكن من الاشـكال الأربعة العالم حادث . بعض من يظهر المعجزة رسول .

الجـــواب :

القيـــاس	الشكل	النتيجـــة
المطر ماء وكل ماء يروى الزرع	الأول	المطر يروى الزرع
بعض الطيور مغرد ولا شيء من مغربان بمغرد	الثانى	ليس بعض الطيور بغربان
كل ورد نبات وكل ورد يحتاج إلى الهواء	الثالث	بعض النبات يحتاج إلى الهواء
كل علم مطلوب وكل فقه علم	الرابع	بعض المطلوب فقه

القياس الاستثنائى :

تعريفه — شروطه — اقسامه — ضروبه .

هو الذى ذكرت فيه النتيجة . او نقيضها بالفعل اى (بمادتها وصورتها) مثل . كلما كان انسانا كان حيوانا لكنه انسان ينتج فهو حيوان ، فقد ذكرت فيه صورة النتيجة وهى انه حيوان بمادتها وصورتها وان لم تكن مشتملة فيه على حكم لخروجها باداة الاتصال عن الحكم . ومثل . كلما كان انسانا كان حيوانا لكنه ليس بحيوان ينتج فهو ليس بانسان وهذه النتيجة مذكورة فى القياس نقيضها وهو انه انسان بالمادة والصورة ولكنه خال عن الحكم ايضا ، ولكون النتيجة المذكورة فيه خالية من الحكم فى القياس لم يعتبر جعلها جزءا منه مصادرة .

اقسامه :

ينقسم الى : اتصالى ، وانفصالى .

١ — الاتصالى : هو ما تركب من الشرطية المتصلة واستثناء عين المقدم او نقيض التالى .

٢ — الانفصالى : هو ما تركب من الشرطية المنفصلة واستثناء عين احد الجزئين او نقيضه .

شروطه الثلاثة وهى :

١ — أن تكون الشرطية موجبة . لأن السالبة لا اتصال ولا عناد فيها فلا يلزم من رفع أحد الجزئين اى نفيه رفع الآخر أو اثباته . ولا من الاثبات اثبات الآخر أو رفعه .

٢ — أن تكون الشرطية لزومية ان كانت متصلة ، وعنادية ان كانت منفصلة حتى يلزم من الرفع الاثبات ومن الاثبات اثبات . وأما الاتفاقية منهما فلا يلزم فيهما ذلك .

٣ — اما كلية الشرطية ، واما كلية الاستثنائية .

ما يتركب منه القياس الاستثنائى :

يتركب من مقدمتين : أولا هما : الشرطية وتسمى بتمامها كبرى .

وثانيتهما : الاستثنائية وهى المصدرة بلكن المشتملة على الوضع اى الاثبات لأحد الجزئين او اى النفى وتسمى صغرى .

والضروب المنتجة من هذا القياس عشرة وبيانها بالتفصيل مع الأمثلة :

أولا : الاستثنائى الاتصالى : ينتج بضربين وهما :

١ — المركب من المتصلة مع وضع المقدم اى اثباته باستثناء عينه ينتج عين التالى مثل : اذا امطـــرت السماء ابتلت الأرض . لكن السماء ممطرة فينتج الأرض مبتلة .

٢ — المركب من المتصلة مع رفع التالى اي نفيه باستثناء نقيضه وينتج رفع المقدم مثل : اذا أمطرت السماء ابتلت الأرض لكن الأرض غير مبتـــلة فينتج : السماء غير ممطرة .

واما رفع المقدم فلا ينتج ، ووضع التالى لا ينتج ايضا :

لأن المقدم ملزوم والتالى لازم ورفع الملزوم لا يوجب رفع اللازم لجواز كونه لازما اعم . وكذا وضع اللازم لا يوجب وضع الملزوم لجواز كونه لازما أعم . نعم اذا كان اللازم مساويا كان اثبات احدهما اثباتا للآخر ونفى احدهما نفى للآخر ، ولكن ذلك لخصوص المـــادة فلا يكون مطردا فى كل لازم وملزوم .

ثانيا : الاستثنائى الانفصالى : المركب من منفصلة حقيقية واستثناء عين أحد جزئيها . أو نقيضة ينتج اربعة بتمامها وذلك :

١ — وضع المقدم اى اثباته باستثناء عينه ينتج نقيض التالى .

٢ — استثناء عين التالى اى وضعه واثباته ينتج نقيض المقدم .

٣ — استثناء نقيض المقدم اى رفعه ونفيه ينتج عين التالى .

٤ — استثنا نقيض التالى اى رفعه ونفيه ينتج عين المقدم .

جدول بالأمثلة لما ذكر من ضروب المنفصلة الحقيقية :

الكبرى	الصغرى	نوعها	النتيجة	نوع النتيجة
أما أن تكون هذه الحجرة مضيئة أو مظلمة	لكنها مضيئة	عين المقدم	هى غير مظلمة	نقيض التالى
» » » »	لكنها غير مضيئة	نقيض المقدم	هى مظلمة	عين التالى
» » » »	لكنها مظلمة	عين التالى	هى غير مضيئة	نقيض المقدم
» » » »	لكنها غير مظلمة	نقيض التالى	هى مضيئة	عين المقدم

التوجيه لانتاج هذه الأربعة : ان العناد بينهما فى الاجتماع والارتفاع اى لا يجتمعان ولا يرتفعان فمتى ثبت احدهما انتفى الآخر وبالعكس . والا ما كان بينهما العناد الحقيقى والمفروض خلافه .

ثالثا : الاستثنائى الانفصالى : المركب من منفصلة مانعة جمع . ووضع احد الجزئين ينتج منه ضربان وهما :

١ — وضع المقدم ينتج رفع التالى .

٢ — وضع التالى ينتج رفع المقدم .

مثل : دائما اما ان يكون هذا احمر ، واما ان يكون ابيض فنقول : لكنه احمر . ينتج : فهو ليس ابيض . او نقول لكنه ابيض ينتج : فهو ليس باحمر .

التوجيه : ان بينهما عنادا فى الصدق اى التحقق فهما لا يجتمعان فمتى ثبت احدهما ارتفع الآخر :

ولم ينتج رفع احدهما اثبات الآخر . لانه لاعناد بينهما فى الارتفاع اى يجوز الخلو عنهما .

رابعا : الاستثنائى المركب من منفصلة ما نعة خلو فقط ورفع احد الجزئين ينتج منه ضربان وهما :

١ — رفع المقدم ينتج : اثبات التالى :

٢ — رفع التالى ينتج : وضع المقدم :

مثل : دائما اما ان يكون هذا غير ابيض ، واما ان يكون غير اسود.

فنقول : لكنه ابيض . ينتج : فهو غير اسود .

او نقول : لكنه اسود . ينتج : فهو غير ابيض .

التوجيه : هو انه لا يخلو عنهما فمتى ارتفع احدهما ثبت الآخر . والا لما كان بينهما عناد على سبيل منع الخلو .

وانما لم ينتج وضع احدهما رفع الآخر لانه لا عناد بينهما على سبيل منع الجمع .

القياس المركب :

تعريفه : هو القياس المركب من مقدمات ينتج بعضها نتيجة يلزم من هذه النتيجة ومن مقدمات اخرى نتيجة وهلم جرا الى ان يحصل المطلوب مثل : كل انسان حيوان ، وكل حيوان نام ، وكل نام يتغذى ، ينتج : كل انسان يتغذى وهو ينقسم الى قسمين :

١ — مفصول النتائج :

وهو الذى لم يصرح فيه بالنتائج السابقة على النتيجة المطلوبة كالمثال السابق وسمى بذلك لفصل المقدمات عن النتائج فى الذكر .

٢ — موصول النتائج :

وهو ما صرح بالنتائج فيه السابقة على النتيجة المطلوبة مثل . هذا انسان وكل انسان حيوان ينتج : فهذا حيوان ، وكل حيوان نام ينتج . فهذا نام ، وكل نام يتغذى ينتج : فهذا يتغذى . وسمى موصول النتائج لوصل النتائج بالمقدمات .

وهذا القياس فى الحقيقة مؤلف من عدة اقيسة وليس قياسا واحدا الا فى الصورة .

ثانيا : الاستقراء :

الاستقراء نوع من انواع الاستدلال غير المباشر فهو واخواه القياس والتمثيل فرع دوحة واحدة .

فما هو الاستقراء .. ؟

وما هى اقسامه . ؟

وما هو الفرق بينه وبين القياس ؟

وما العلاقة بين القياس والاستقراء . ؟

(ا) ما هو الاستقراء : ؟

هو تصفح : الجزئيات لاثبات حكم كلى يشمل ما تصفح وما لا يتصفح .

ومعنى التصفح : هو التتبع .

وفائدة الاستقراء هو استخراج قاعدة كليه تكون نافعة فى الأقيسة .

اذا كانت مبنية على حكم قطعى أو مسلمة عند الخصم .

مثالا الاستقراء اذا تتبعنا كل طلبة الجامعات فوجدنا أن كلا منهم حاصل على الشهادة الثانوية او ما يعادلها فانه يمكننا ان نستنتج من ذلك حكما عاما فنقول كل طالب جامعى حاصل على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها.

وكذا اذا تتبعنا جميع اشهر السنة الميلادية فوجدنا أن كل واحد منها لايزيد عن واحد وثلاثين يوما .. فأصدرنا بذلك حكما عاما وهو أن كل واحد من اشهر السنة الميلادية لا يزيد عن واحد وثلاثين يوما .

(ب) أقســام الاستقراء :

ينقسم الاستقراء الى استقراء تام واستقراء ناقص فما هو الاستقراء التام ؟ وما هو الاستقراء الناقص ؟

١ ــ الاستقراء التام :

هو ما كان التصفح فيه لجميع الجزئيات ...

مثل تصفح جميع من تولوا مشيخة الأزهر والحكم على لاتقل سنه عن أربعين سنة .

ومثل تصفح جميع العلماء والمدرسين فى الأزهر والمعاهد والحكم على ان كل واحد منهم بانه قد ادى الامتحان بنجاح .

وما الى ذلك :

وهذا النوع يفيد اليقين ولا تزيد فائدة الحكم على الكلى فيه عــلى أحكام جزئياته الا بالاجمال والتفصيل . والايجاز والتطويل .

٢ ــ الاستقراء الناقص :

هو ما كان التصفح فيه لاكثر الجزئيات ...

وهذا النوع من الاستقراء يفيد الظن لاحتمال وجود جزئى ليس ، مماثلا للجزئيات المتصفحة فى حكمها .

مثـاله :

ما لو تصفحت لون الغراب فوجدته فى اكثر الجزئيات اسود فحكمت على كل ما شاهدته منه بأن اسود . ثم ينتقل الى حكمه الكلى الذى يشمل ما شاهدت وما لم تشاهد (بأن كل غراب اسود) فانه يحتمل وجود غراب ابيض .

ومثل الحكم بان كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضـغ بسبب تصفح اكثر الجزئيات .

فانه يحتمل وجود حيوان لا يحرك فكه كالتمساح .

وبعض علماء المنطق يسمى هذا النوع من انواع الاستدلال بالاستنباط .

(جـ) الفرق بين القياس والاستقراء :

مما تقدم من الحديث عن كل من القياس والاستقراء فاننا يمكننا أن نفرق بينهما فيما يلى :

١ — القياس يعتمد على قوانين الفكر العقلية اما الاستقراء فانه يقوم على الملاحظة والتجربة اى على الاستنباط العلمى .

٢ — القياس ينتقل فيه الذهن من الحكم على الكلى العام الى الحكم على الجزئى او المساوى فهو استدلال تنازلى .

اما الاستقراء فان العقل ينتقل فيه من الحكم على الجزئى الى الحكم على الكلى فهو استدلال تصاعدى .

٣ — القياس قواعده وقضاياه عامة شاملة تنطبق على جميع العلوم ويمكن استخدامها والاستفادة منها فى كل علم على حدة .

بينما الاستقراء مناهجه خاصة وطرق البحث به وفيه معينة .

٤ — النتيجة فى القياس اخص من المقدمات او مساوية لها اما فى الاستقراء فهى اعم من المقدمات دائما .

٥ — الاستدلال القياسى استدلال شكلى ..

بمعنى أنه لا يعنى الا بصورة القياس : وهو كونه مركبا من مقدمتين أو أكثر وعلى هيئة خاصة : ومستوفيا لشروط معينة حتى يلزم عنه القول الآخر وهو النتيجة .

فهو لا يهتم بمادة القياس وكون المقدمتين صادقتين من ناحية الواقع أم لا .. فاذا قال انسان مثلا .

كل انسان حيوان وكل حيوان نام وسلم الخصم بذلك كانت النتيجة كل انسان نام . .

وهى قضية صادقة فى الواقع .

واذا قال انسان :

النحاس معدن : وكل معدن لا يوصل الحرارة وسلم الخصم بهاتين المقدمتين لزمه أن يسلم بالنتيجة وهى — النحاس لا يوصل الحرارة وهى قضية كاذبة لاشك مخالفة للواقع .

اذن فمنطق القياس لا يعنيه صدق المقدمتين فى الواقع : بل يعنيه صدقهما فى نظر الخصم .

أما الاستقراء فانه لا يكتفى بصدق المقدمتين فى الصورة والشكل بل لابد أن يتحقق من صدقها فى الواقع وفى نفس الأمر حتى يتمكن من أن يستنتج نتائج صادقة ومطابقة للواقع . وهذا هو ما يقصد اليه العالم دائما .

ولذلك قالوا ان الاستدلال الاستقرائى استدلال مادى واقعى والاستدلال القياس استدلا صورى شكلى .

بيد أن هذا الكلام ليس مسلما فالدارس للقياس يرى أن المناطقة القدامى بحثوا مادة القياس وقسموه بحسب ما يتركب منه من مقدمات الى قياس برهانى وجدلى وخطابى وشعرى وسوفسطائى : ومن ذلك يتضح أنهم بحثوا مادة القياس كما بحثوا صورته .

٦ — النتائج فى الاستقراء احتمالية ظنية خصوصا الناقص منه :

ولذلك فان نتائجه تتغير بتقدم العلم وتطوره بعكس القياس الذى تكون نتيجته يقينية متى لم الخصم بالمقدمتين .

٧ — الاستقراء نسبى : فانه لا يدعى لنفسه القدرة على الوصول الى حقائق مطلقة ثابتة كما يدعى المنطق القديم فانه يرى ان القواعد العامة التى يهتدى اليها بالكشف والبحث ليست ثابتة ودائمة وليست صالحة فى كل انواع البحث ومختلف مراحله بل يقول : ان هذه القواعد رهن بالحالى التى وصل اليها كل علم فى وقت ما (١) .

(د) العلاقة بين القياس والاستقراء :

لا يعنى ذكرنا لهذه الفروق بين القياس والاستقراء أنهما متنافيان : أو متقابلان لا يلتقيان ابدا : وأن أحدهما لو اصدر فى قضية ما حكما قال الثانى بنقيضه كلا . فان القياس لا يستغنى عن الاستقراء كما لا يستغنى الاستقراء عن القياس : فما وجه حاجة كل منهما للآخر .. ؟ ..

(أ) حاجة القياس الى الاستقراء :

فى كل قياس اكثر من مقدمة ولابد ان تحتوى المقدمتان او الثلاث على قضية كلية : وطريق الوصول الى المقدمة الكلية وخاصة تلك التى تتضمن احكاما على العالم الطبيعى هو الملاحظة والتجربة : ومشاهدة الحوادث : والموازنة بينها وتحليل صفاتها والبحث عن عللها وهذا هو منهج الاستقراء والبحث العلمى .

(ب) حاجة الاستقراء الى القياس :

واذا كان القياس بحاجة الى الاستقراء فى تقديم المقدمة الكلية التى لابد منها للانتاج الصحيح . فان الاستقراء الذى يقدم الكلية محتاج الى التحقق والتثبت من صدق هذا الحكم الكلى العام وطريق التحقق من صدق هذا الحكم العام هو ان نطبقه على حالات جزئية اخرى لم نكن قد تصفحناها من

---

(١) ارجع الى كتاب المرشد السليم للدكتور / عوض الله حجازى من ص ١٦٤ الى ١٦٧ .

قبل وتتبعنا صفاتها وذلك بأن ننتقل من الحكم الكلى العام الى احكام جزئية خاصة وهذا هو ما يسمى بالقياس ويكون ذلك عند تحقيق الفروض العلمية التى هى مرحلة من مراحل الاستقراء .

وعلى ذلك ففى الاستقراء مرحلة لابد منها ولا غنى له عنها تلك هى مرحلة تحقيق الفروض العلمية والاستدلال على صحتها . وفى هذه المرحلة يستخدم الاستدلال القياسى فالاستقراء بهذا محتاج الى القياس (١) .

من هنا يتضح لنا ان كلا من الاستدلالين محتاج للآخر وانه من غير الممكن ان يستغنى احد الاستدلالين عن الآخر : فكلاهما مكمل للاخر : فى اصدار احكام صحيحة وعامة .

لكن بعض المفكرين يحاول ان يفاضل بينهما فينحصر هذا فيما يلى :

اولا : يرى البعض ان المنطق الارسطى افضل من منطق الاستقراء ، لأن الانتاج فيه ضرورى ولازم ، فيكون جديرا بسعة التفكير السليم ، بينما المنطق الحديث ظنى احتمالا لانه تخمين لا تفكير ، فان الاحتمالية فى الأحكام والنظريات والقوانين باب لحرية التفكير وسبيل الى تطور العلوم ونهضتها ، ولولا الاحتمالية لما جاز للباحثين اعادة النظر فى القوانين السابقة وتغييرها فى ضوء المكتشفات الجديدة والتفكير السليم .

وان قوانين (كوبرنيكس) و (جاليلو) و (نيوتن) فى الجاذبية لشاهد صدق على ذلك .

ثانيا : لا داعى لقول بعضهم : ان التفكير القياسى هو التفكير العلمى بمعناه الصحيح ، وان الاستدلال الاستقرائى ليس تفكيرا قائما بذاته ، لانه ليس الا وسيلة تمهد للتفكير القياسى ، ذلك لأن الانسان يتجه أولا الى

---

(١) ارجع المرشد السليم للدكتور / عوض الله حجازى ص ١٦٨ — ١٦٩ — ١٧٠ — ١٧١ .

ملاحظة الجزئيات ويجرى التجارب عليها ، كى يصل الى قاعدة كلية ، يستخدمها فيما بعد فى عملية القياس ، وتكاد توجد هذه الفكرة عند الفيلسوف (كلود برنارد) الذى يرى انه ليس للعقل سوى طريقة واحدة فى الاستدلال ، كما انه ليس للجسم سوى طريقة واحدة فى المشى .

ويرى ان هذه الطريقة هى طريقة الاستدلال القياسى ، وان اختلفت الموضوعات التى تطبق فيها ، فاذا كان الباحث بصدد العلوم الرياضيه كانت خطواته اكيدة وسريعة ، اما اذا كان بصدد العلوم الطبيعية التجريبية فهو عرضه للزلل والخطا .

ثالثا : وكذلك لا داعى لراى من يرى ترجيح القياس على الاستقراء . ويحط شأنه بقوله :

ان الاستقراء مناف للقواعد المنطقية ، وانه ليس جديرا بان يسمى تفكيرا ويحتج اصحاب هذا الراى بأن الاستقراء ينتقل فيه العقل مع بعض الأمثلة الجزئية الى تقدير قضية كلية ، مع أن احدى قواعد المنطق القديم تنص على انه لا يصح الانتقال من حكم جزئى الى حكم كلى مقابل له ، فاذا قلنا بعض طلاب الكلية سودانى فانه لا يجوز لنا ان نعمم الحكم ونقول : كل طلاب الكلية سوانى فان ذلك غير صحيح .

ولكننا نرد على هؤلاء باننا بحاجة الى الاستقراء ، واننا نلجا اليه اذا اردنا دراسة ظاهرة معينة نجهلها ، بل ان القياس نفسه محتاج الى الاستقراء فى التوصل الى القضية الكلية التى يستخدمها كما سبق الى ذلك ، واما الاعتراض بالتعميم فسياتى الجواب عنه فى مبحث اساس الاستقراء .

رابعا : ولا داعى لتفضيل بعض المحدثين المنهج الاستقرائى على المنهج القياسى قائلين : ان البحث العلمى الصحيح لا يبدأ بالعام ، وانما ينتهى اليه ، وذلك بعد دراسة الحالات الجزئية . والحكم بما ثبت لها على الكلى : وطريق الوصول الى هذا العميم والحكم الكلى انما هو الاستقراء ولا داعى

لهذه المفاضلة ما دمنا قد علمنا حاجة كل منهما للاخر ، بل وحاجة الاستقرا بالذات الى القياس .

ولا مجال للطعن فى الاستدلال القياسى ، بأنه فيه مصادرة على المطلوب ، وأن فيه دورا فيكون استدلالا فاسدا ، وذلك لأن الدور فيه غير ظاهر ، فان الكبرى ليست متوقفة على النتيجة بخصوصها ، فاننا قد توصلنا الى الكلية بعد الاستقراء بعض الجزئيات ، وقد لا يكون منها موضوعها النتيجة ، وعلى ذلك فالنتيجة مذكورة ضمنا صراحة ، ومن هنا يكون الاستدلال القياسى قد افاد صراحة ما كان مذكورا ضمنا ولا استحالة فى ذلك .

زد على ذلك ان لكل من المنهجين مجاله الخاص به ، فان المنهج الاستقرائى لا يمكن استخدامه من العلوم العقلية ، مثل علم الكلام وبحوث ما بعد الطبيعة مثل اثبات الله تعالى ، والنفس الانسانية ، وغير ذلك ففى هذين الموضوعين وامثالهما يستخدم الاستدلال القياسى فقط (١) .

ثالثا — التمثيل :

هو اثبات حكم واحد فى جزئى لثبوته فى جزئى آخر لمعنى مشترك بينهما كالحكم على اللبن غير النقى بانه يسبب حمى التيفون ، قياسا على الماء غير النقى الذى يسبب هذه الحمى لمشابهتهما فى عدم النقاء .

ويسمى المثال المقيس عليه اصلا . والمثال المقيس فرعا ، والصفة او الصفات التى هى اساس الحكم (جامعا) فالماء غير النقى فى مثالنا السابق هو : الأصل ، واللبن غير النقى هو الفرع ، وعدم النقاء هو الجامع ، وتسببه لحمى التيفود هو : الحكم :

(فهذا القياس يتركب من حدود اربعة) : وهى الفرع ، وهو : الحد الاصغر فى القياس ، والحكم وهو : الحد الاكبر ، والاصل وهو : المشبه به ، والاوسط وهو الجامع بين الفرع والاصل . ويسمى الجامع علة الحكم

---

(١) من كتاب المرشد السليم للدكتور / عوض الله حجازى ص ١٦٩ — ١٧٠ ، ١٧١ .

مثل : النبيذ مسكر كالخمر ، وكل مسكر كالخمر حرام ، فالنبيذ : فرع ، والخمر : اصل . والحرمة : حكم . والاسكار : جامع .

وهو لا يفيد الا الظن . لاحتمال علة أخرى . او لاحتمال كون خصوصية الأصل (شرطا) أو كون خصوصية الفرع (مانعا) او وجود مانع لم يظهر وهذا النوع يسمى عند الأصوليين : بالقياس ، ويسمى عند المتكلمين : بالاستدلال بالشاهد على الغائب .

وبعض العلماء يرى انه قد يفيد القطع واليقين مثل : العالم فى احتياجه الى المؤثر لانه ممكن ولكن هذا القسم من التمثيل متعذر لانه يشترط فى افادته القطع ثلاثة شروط :

١ — القطع بكون الوصف المشترك هو : العلة .

٢ — الا تكون خصوصية الأصل شرطا للثبوت له .

٣ — الا تكون خصوصية الفرع مانعا من ثبوت الحكم له . ولابد من علم هذين ايضا بطريق القطع فلذا ، قيل أن وجود هذا القسم متعـذر وهو مبنى على :

١ — الدوران : وهو اقتران الشىء بغيره وجودا وعدما مثل : الحرمة فانها دائرة مع الاسكار وجودا وعدما .

٢ — الترديد : وهو حصر الأوصاف وابطال بعضها لتنحصر العلة فى الباقى كما يقال العلة فى حرمة الخمر اما الاسكار ، واما السيلان ، واما اللون والاخيران لا يصلحان للعلية .

الفرق بين القياس والاستقرار والتمثيل :

١ — القياس : هو استدلال بكلى على جزئى .

٢ — الاستقراء : عكسه وهو الاستدلال بجزئى على كلى .

٢ — التمثيل : هو استدلال بجزئى على جزئى لاشتراكهما فى عـلة الحـكم .

رابعا — مواد الاقيسة :

هى القضايا الى تتالف منهــا الاقيســة من حيث افادتها لليقين . او لغيره وهى اما يقينية او غير يقينية .

القسم الأول من مواد الاقيسة :

اليقينيات : وهى سبعة :

١ — الأوليات : وهى القضايا التى يحكم العقل فيها بمجرد تصور الطرفين بدون واسطة مثل : الواحد نصف الاثنين .

٢ — الفطريات : وهى القضايا التى يحكم فيها العقل بمجرد تصور الطرفين مع واسطة لا تغيب عن الذهن وتسمى : قضايا قياساتها معهــا مثل : الأربعة زوج .

٣ — المشاهدات : وهى القضايا التى يحكم فيها العقل بمعونة الحس بدون احتياج الى تكرار المشاهدة وهى .

(أ) محسوسات : وهى ما تدرك بواسطة الحــواس الظاهرة مثل : النــار محرقة .

(ب) وهميات : وهى ما تدرك بواسطة الحواس الباطنه المســتندة للحس كالحكم بأن لنا حلما وغضبا .

(جـ) وجدانيات : وهى ما تدركه نفوسنا كالحكم بالجوع والعطش .

٤ — التجريبيات : وهى القضايا التى يحكم العقل فيها بواســطة تكرر المشاهدة مرة بعد اخرى مثل : السقمونيا مسهلة .

٥ — الحدسيات : وهى القضايا التى يحكم فيها العقل بواسطة ، لا بمجرد تصور الطرفين : الحكم بأن نور القمر مستعار من نور الشمس فلابد فيه من سبب وهو هنا مشاهدة تشكلاته المختلفة بحسب اختــلاف أوضاعه من الشمس قربا وبعدا (والحدس) هو : سرعة الانتقال من المبادىء الى المطالب ويقابله الفكر .

٦ — المتواترات : وهى القضايا التى يحكم العقل فيها بواسطة السماع من جمع كثير لا يجوز العقل تواطاهم على الكذب ، وكل خبر هذا شأنه يفيد العلم بالضرورة . مثل . الحكم بوجود مكة : والحكم بنبوة النبى ﷺ . وهذه القضايا الست تسمى : الضروريات ، والبديهيات ، وقد سبق لها ذكر فى مبحث التصديق .

٧ — النظريات : وهى القضايا المجهولة المكتسبة من المعلومات بطريق الكسب والنظر التى تنتهى الى الضروريات كالحكم بحدوث العالم .

القسم الثـانى :

من مواد الأقيسة غير اليقينيات وهى سبع .

١ — المشهورات : وهى القضايا التى يعترف بها جميع الناس وسبب شهرتها بينهم امور وهى :

(أ) اشتمالها على مصلحة عامة مثل : العدل حسن والظلم قبيح .

(ب) الرقة والرحمة مثل : مراعاة الضعفاء محمودة .

(جـ) الحمية : مثل : كشف العورة مذموم .

(د) العادات : كقبح ذبح البقر من الحيوان عند اهل الهند .

(هـ) الشرائع والآداب ، وقد تبلغ هذه القضايا من الشهرة بحيث تلبس بالأوليات .

والفرق بينهمـا :

ان الانسان لو خلى وعقله بقطع النظر عن اسباب الشهرة يحكم بالأوليات دون المشهورات ، وهى تكون صادقة وكاذبة بخلاف الأوليات ، فانها لا تكون الا صادقة لكل قوم مشهورات بحسب عاداتهم وآدابهم . ولكل اهل صناعة أيضا مشهورات بحسب ما تقتضيه صناعاتهم .

٢ — المسلمات : وهى القضايا التى تسلم من الخصم وينبنى عليها الكلام لدفعه وسواء أكانت مسلمة بين المتناظرين خاصة او بين اهل العلم كتسليم مسائل اصول الفقه .

٣ — المقبولات : وهى القضايا التى تؤخذ ممن يعتقد فيه لامر سماوى كالانبياء والأولياء لتاييدهم بالمعجزات والكرامات ، او لزيادة عقل ودين كامل الزهد والعلم ، وهى نافعة فى تعظيم الله والشفقة على خلقه أو من الزعماء .

٤ — المظنونات : وهى القضايا التى يحكم فيها العقل حكما راجحا مع تجويز نقيضه مثل : من يطوف بالليل سارق .

٥ — المخيلات : وهى القضايا التى تتاثر منها النفس قبضا فتنفر . او بسطا فترغب مثل : العسل مر مهوع . والخمر ياقوته سيالة .

٦ — الوهميات : وهى القضايا الكاذبة التى يحكم فيها الوهم فى غير المحسوسات مثل : كل موجود يشار اليه . ومثل : الحكم بأن وراء العالم فضاء ومثل : كل ميت يخاف منه . فان هذه قضايا وهمية كاذبة .

٧ — المشبهات : وهى القضايا الكاذبة الشبيهة بالحق كما يقال لصورة فرس منقوشة على حائط : هذا فرس . وكل فرس صاهل .

فجملة القضايا التى تكون موادا للأقيسة أربع عشرة منها سبع يقينيات ، وسبع غير يقينيات .

خامسا — الحجة واقسامها :

تنقسم الى نقلية ، وعقلية :

١ — النقلية : ما كانت من الكتاب ، أو السنة ، أو الاجماع .

٢ — العقلية : هى المستندة الى العقل فقط وهى اقسام خمسة وتسمى اقسام القياس باعتبار مادته وهى :

(الأول) البرهان : وهو ما يتالف من مقدمات يقينية لافادة اليقين وهو قسمان :

١ — اللمى : وهو ما كان الحد الوسط فيه علة لثبوت الاكبر للاصغر فى الذهن والخارج معا مثل : زيد متعفن الاخلاط . وكل متعفن الاخلاط محموم . ينتج : زيد محموم ، فتعفن الاخلاط وهو الحد الوسط علة لثبوت

الحمى فى الذهن وفى الخارج لزيد . وسمى لميا : لانه ينسب الى (لم) ولافادته اللمية : اى العلة ، اذ يجاب به عن السؤال (بلم) .

٢ — الانى :وهو ما كان الحد الوسط فيه علة لثبوت الاكبر للأصغر فى الذهن فقط مثل : زيد محموم ، وكل محموم متعفن الأخلاط ينتج . زيد متعفن الأخلاط ، فمحموم وهو : الحد الوسط علة لثبوت تعفن الأخلاط فى الذهن فقط لزيد وسمى انيا : لانه يفيد الانية اى الثبوت فى الذهن ، ولأنه ينسب (لان) والبرهان يخاطب به من يطلب اليقين ومادته هى القضايا السبع اليقينيات التى مر ذكرها .

(والثانى) الجدلى : وهو القياس المؤلف من القضايا المشهورات ، أو المسلمات والفرض منه الزام الخصم واقناع من هو قاصر عن درجة البرهان .

مثال المؤلف من القضايا المشهورة : العلم نور . وكل نور يهدى صاحبه ، فالعلم يهدى صاحبه .

ومثال المؤلف من المقدمات المسلمة : الاحسان الى الفقراء مروءة . وكل مروءة يمدح عليها : فالاحسان الى الفقراء يمدح عليه صاحبه .

(الثالث) الخطابى . وهو القياس المؤلف من المقبولات ، والمظنونات ، والفرض منه ترغيب الناس فيما ينفعهم فى أمور معاشهم ومعادهم .

مثال المؤلف من المظنونات . محمد مجتهد ، وكل مجتهد ينجح آخر العام فمحمد ينجح آخر العام .

مثال المؤلف من المقبولات قول الطبيب . هذا مريض بالسكر وكل مريض بالسكر يعالج بالانسولين . فهذا يعالج بالانسولين .

(الرابع) الشعرى . وهو القياس المؤلف من القضايا المخيلات . والغرض منه انفعال النفس بالترغيب والترهيب ويزيد فى ذلك أن يكون الشعر على وزن لطيف أو ينشد بصوت حسن .

مثال ما ترغب فيه النفس . الخمر ياقوته سيالة . وكل ما كان كذلك تميل اليه النفس ، فالخمر تميل اليها النفس . فان النفس تشعر بسرور وتميل الى الخمر مع انها مرة الطعم رديئة المذاق .

ومثال ما تنفر منه النفس . العسل مر مهوع : وكل مر مهوع تتقزز منه النفس ، فالعسل تتقزز منه النفس فتنقبض وتنفر من العسل مع أنه الحلو الطعم الشهى المذاق .

(الخامس) السفسطة : وهى القياس المؤلف من القضايا الوهميات ، أو المشبهات والغرض منه تغليط الخصم واسكاته .

مثال المؤلف من الوهميات الكاذبة ، هذا الحجر ميت ، وكل ميت يخاف منه ، فهذا الحجر يخاف منه .

ومثال المؤلف من المشبهات : ان تقول وقد رأيت صورة فرس على حائط : هذا فرس ، وكل فرس صهال ، فهذا صهال .

واعظم فائدة لمعرفتها الاحتراز عنها ، وقد مر تعريف الوهميات والمشبهات مع امثلتهما بالقسم الثانى وكذلك المخيلات ، والمقبولات ، والمشهورات ، والمسلمات مع امثلتها .

بيان خطا البرهان :

الخطا فى البرهان ، اما ان يكون فى المادة من جهة اللفظ . وأما أن يكون فيها من جهة المعنى ، واما ان يكون فى الصورة ، وبيانها .

(الأول) الخطا فى المادة من جهة اللفظ ، سببه :

١ — استعمال المشترك فى معنيية مثل . هذا قرء وتريد به الحيض ، وكل قرء لا يحرم الوطء فيه وتريد بالقرء الطهر . ينتج . هذا لا يحرم الوطء فيه ، فالخطا انما جاء من استعمال المشترك وهو القرء مرة فى الحيض ومرة فى الطهر .

٢ — جعل المتباين كالمرادف مثل ، هذا صارم مشيرا الى سيف غير قاطع ، وكل صارم سيف ينتج . هذا سيف فالخطا فى هذا المثال فى الصغرى .

. اطلق فيها الصارم على السيف غير القاطع ظنا منه انه مرادف للسيف مع ان السيف أعم منه اذ الصارم معناه السيف القاطع : والسيف هو الآلة المخصوصة سواء اكان قاطعا ، أو غير قاطع .

(الثانى) الخطأ فى المادة من جهة المعنى . سببه .

١ — التباس قضية كاذبة بقضية صادقة . وذلك بجعل العرضى كالذاتى مثل الجالس فى السفينة متحرك . وكل متحرك لا يثبت فى موضع واحد . ينتج الجالس فى السفينة لا يثبت فى موضع واحد . فالخطأ فى هذا المثال ان المتحرك فى الصغرى عرضى لانه بواسط السفينة . وفى الكبرى ذاتى ، لانه بغير ذلك .

٢ — ان نحكم على الجنس بحكم النوع . مثل : الفرس حيوان ، وكل حيوان ناطق . ، فالخطأ فى هذا المثال فى الكبرى ، لاننا حكمنا على الجنس وهو (حيوان) بحكم النوع وهو (ناطق) اى الفصل .

٣ — ان تجعل غير القطعى فى القياس بمنزلة المقطوع به مثل . هذا ميت وكل ميت جماد ينتج هذا جماد فالخطأ هنا فى الكبرى لانها وهمية فقد حكمنا بجمادية الميت لانه كالجماد .

(الثالث) الخطأ فى الصورة اى هيئة القياس ، سببه .

١ — خروج التركيب عن هيئة القياس مثل : كل انسان حيوان . وكل فرس جسم . فالخطأ هنا سببه : عدم تكرر الحد الوسط . مع أن القياس الاقترانى لابد فيه من تكرر الحد الوسط .

٢ — فوات شرط من شروط القياس » كأن يترك ايجاب الصغرى . أو كلية الكبرى [illegible] الاول مثل : لا شيء من الانسان بفرس وكل فرس جسم . ومثل : [illegible] حيوان . وبعض الحيوان صهال .

ارتباط النتيجة بالمقدمات

اذا استوفى القياس [illegible] دل على نتيجة فالارتباط بينه وبين النتيجة على مذاهب :

١ — مذهب امام الحرمين ، ان هذا الارتباط عقلى لا عن تولد ولا تعليل بحيث لو حصل العلم بالمقدمات يحصل العلم بالنتيجة .

٢ — مذهب الاشعرى . ان هذا الارتباط عادى فيجوز العلم بالمقدمات مع تخلف النتيجة .

٣ — مذهب المعتزلة : انه تولدى لان قدرة العبد عندهم هى التى تخلق افعاله الاختيارية فهى تخلق اولا العلم بالمقدمات ثم ينشأ عنها العلم بالنتيجة .

٤ — مذهب الفلاسفة : ان الارتباط واجب عقلى . فالعلم بالمقدمات علة للعلم بالنتيجة عقلا . والراى الاول هو الصواب .

الى هنا اكون قد انتهيت مما الزمت به نفسى من الحديث عن المعلوم التصورى وكيف يوصل الى المجهول التصورى .

وكذا المعلوم التصديقى وكيف يوصل الى المجهول التصديقى اعتذر عن التقصير والخطا واعد ان امتد بى الاجل ان اقدم المنطق القديم للقارىء فى ثوب جديد وان اواصل الرحلة مع المنطق الحديث . .

حقق الله آمالنا وهيانا لما نصبو اليه من غاية وما تنشده من هدف .

والله اعلم ؟

إختبـار

س ١ : عرفى القضية لغة واصطلاحا . ومثلى لهـا : ثم اشرحى التعريف واخرجى بالمحترزات . ثم بينى ما دخل فى تعريف القضية بقولنـا « لذاته » وضحى ما تذكرين بالأمثلة :

ثم وضحى الفرق بين القضية والحكم وبين القضية والتصديق ثم بينى مع التمثيل آراء العلماء فى القضية الخبرية المشكوكة ثم بينى اقسامها .

س ٢ : عرفى القضية الحملية : ثم اشرحى التعريف شرحا موضحـا ثم بينى اجزاء القضية ثم قسميها باعتبار الحـكم وعرفى كل قسم ومثلى له . ثم قسميها باعتبار الموضوع وعرفى كل قسم ومثلى له . وبينى وجه انحصارها فيما انحصرت فيه من اقسام . ثم بينى لمـاذا بحث المناطقة عن الشخصية المهملة .

س ٣ : عرفى السور وبينى اقسـامه . وعرفى كل قسم وبينى الفاظه .

س ٤ : قسمى القضية الحملية باعتبار الحكم ثم عرفى كل قسم ومثلى لـه .

ثم قسمى القضية الحملية بالنسبة لوجود افراد الموضوع وعرفى كل قسم ومثلى له . ثم حديثنا مع التمثيل عن النسبة بين القضية الخارجية والقضية الحقيقية .

س ٥ : قسمى القضية الحملية باعتبار جعل حرف السلب جزءا من احد طرفيها او عدم جعله . وعللى لمـا تذكرين ومثلى له . ثم بينى الفرق بين معدولة المحمول الموجبة والسالبة المحصلة . ثم نكرى مع التمثيل حصرا للقضايا المعدولة والمحصلة .

س ٦ : باى اعتبار تنقسم القضية الى موجهة وغير موجهة ثم عرفى الموجهة ومثلى لهـا ثم عرفى غير الموجهة ومثلى لها . ثم بينى انواع الموجهات ومثلى لكل نوع منها ثم حديثنا عن وجهة حصر القضايا الموجهة فيما انحصرت

فيها . ثم قسمى الموجهات الاربع الى بسائط ومركبات وعرفى كل قسم ومثلى .

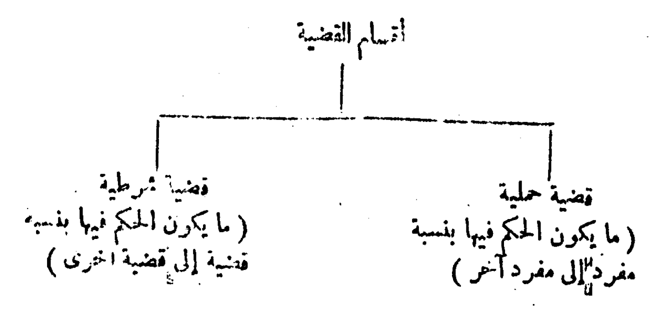
س ٧ : بينى مع التمثيل معنى الاستغراق وعدم الاستغراق . ثم بينى مع التمثيل معنى استغراق الاسم . واستغراق الموضوع . واستغراق المحمول وعدم استغراق كل . ثم عللى لما يأتى مع التمثيل له .

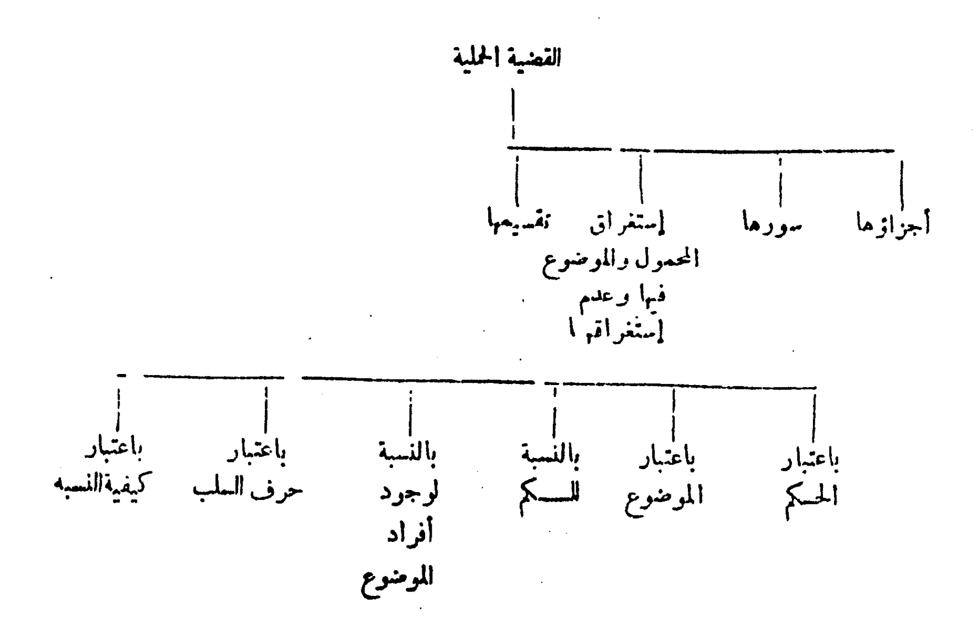
١ — الموجبة الكلية تفيد استغراق موضوعها لا محمولها .

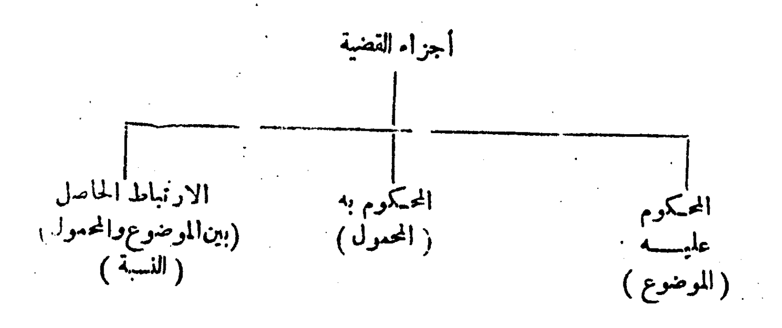
٢ — السالبة الكلية تفيد استغراق موضوعها ومحمولها معا .

٣ — الموجبة الجزئية لا تفيد استغراق الموضوع ولا المحمول .

٤ — السالبة الجزئية لا تفيد استغراق موضوعها ولكنها تفيد استغراق محمولها .


أقسام القضية
قضية حملية
(ما يكون الحكم فيها بنسبة مفرد إلى مفرد آخر)
قضية شرطية
(ما يكون الحكم فيها بنسبة قضية إلى قضية أخرى)


القضية الحملية
أجزاؤها
سورها
إستغراق المحمول والموضوع فيها وعدم إستغراقهما
تقسيمها
باعتبار الحكم
باعتبار الموضوع
بالنسبة للكم
بالنسبة لوجود أفراد الموضوع
باعتبار حرف السلب
باعتبار كيفية النسبه


أجزاء القضية
المحكوم عليه (الموضوع)
المحكوم به (المحمول)
الارتباط الحاصل (بين الموضوع والمحمول) (النسبة)

سور القضية

هو ما دل على أن المحكوم عليه بثبوت المحمول هو جميع الأفراد
[سور إيجاب كلى]

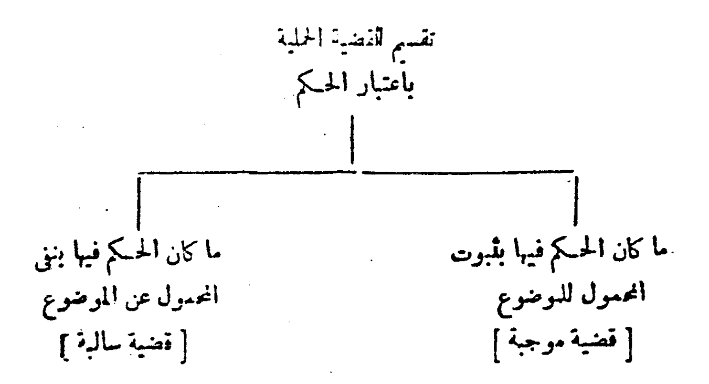
هو ما دل على أن المحكوم عليه بانتفاء ثبوت المحمول هو جميع الأفراد
[سور سلب كلى]

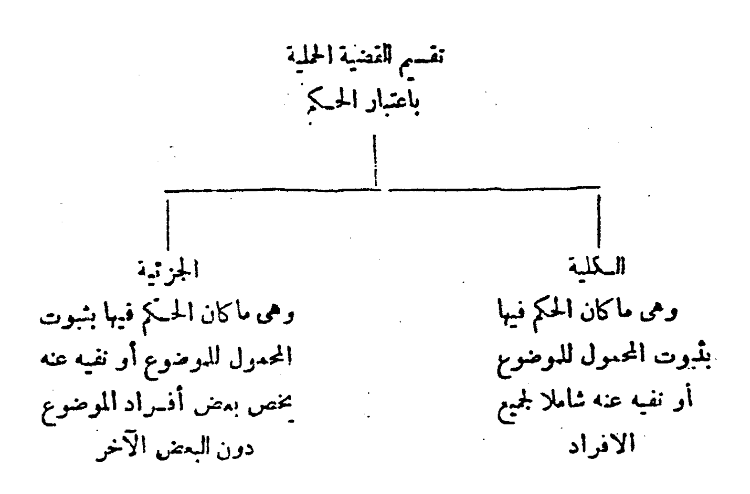
هو ما دل على المحكوم عليه بثبوت المحمول هو بعض الأفراد
[سور إيجاب جزئى]

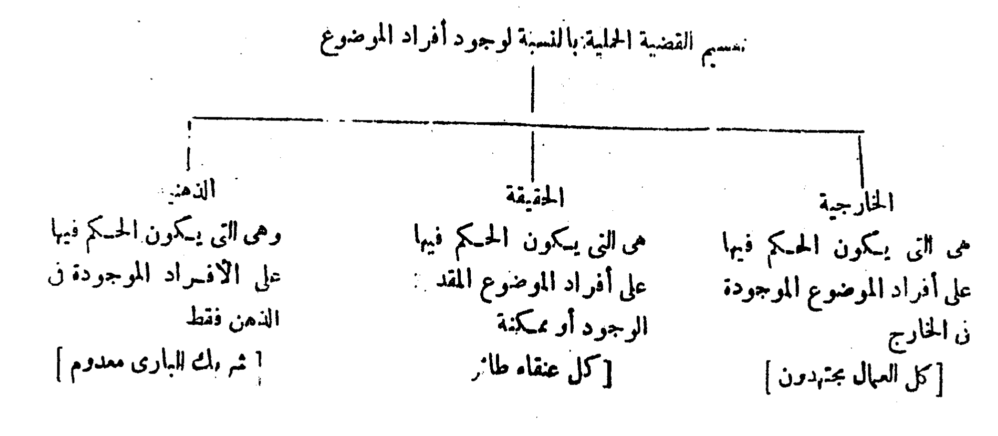
هو ما دل على أن المحكوم عليه بانتفاء ثبوت المحمول هو بعض الأفراد
[سور سلب جزئى]

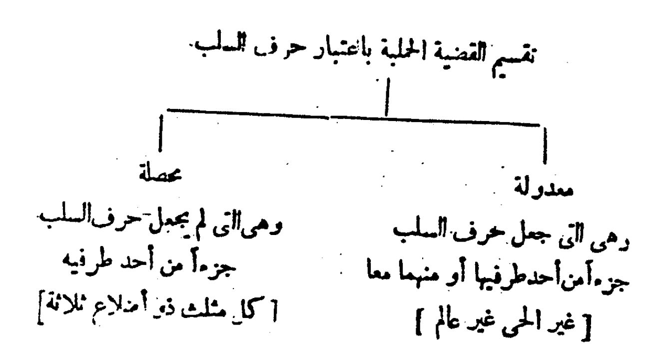
تقسيم القضية الحملية
باعتبار الموضوع

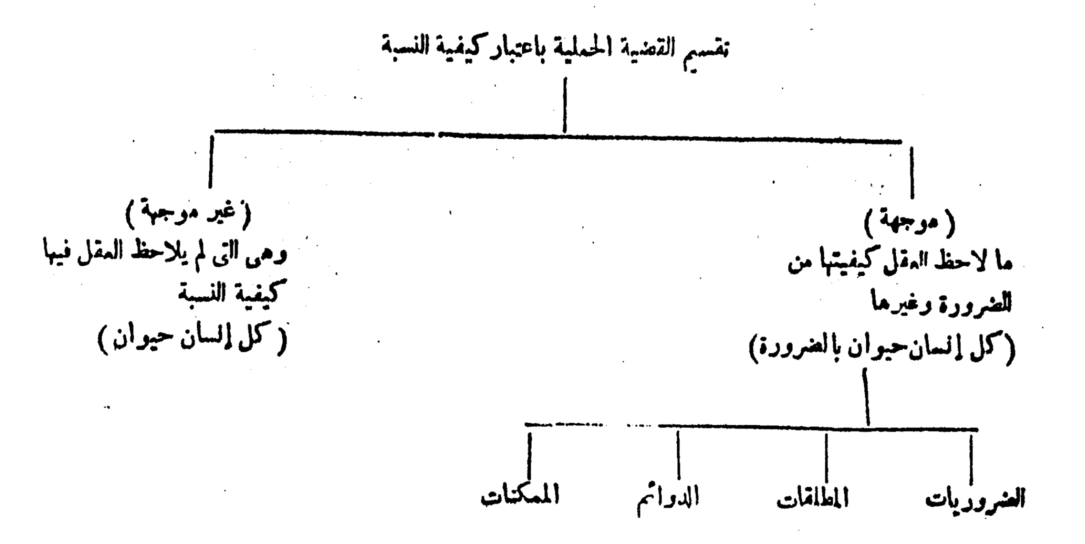
- موضوعها كليا والحكم على الماهية [القضية الطبيعية]
- موضوعها كليا والحكم على الأفراد مع عدم بيان كميتها [القضية المهملة]
- موضوعها كليا والحكم على جميع الأفراد [القضية الكلية]
- موضوعها كليا والحكم على جميع الأفراد [القضية الكلية]
- موضوعها كليا والحكم على بعض الأفراد [القضية الجزئية]
- موضوعها جزئيا مشخصاً معلوما [القضية الشخصية]

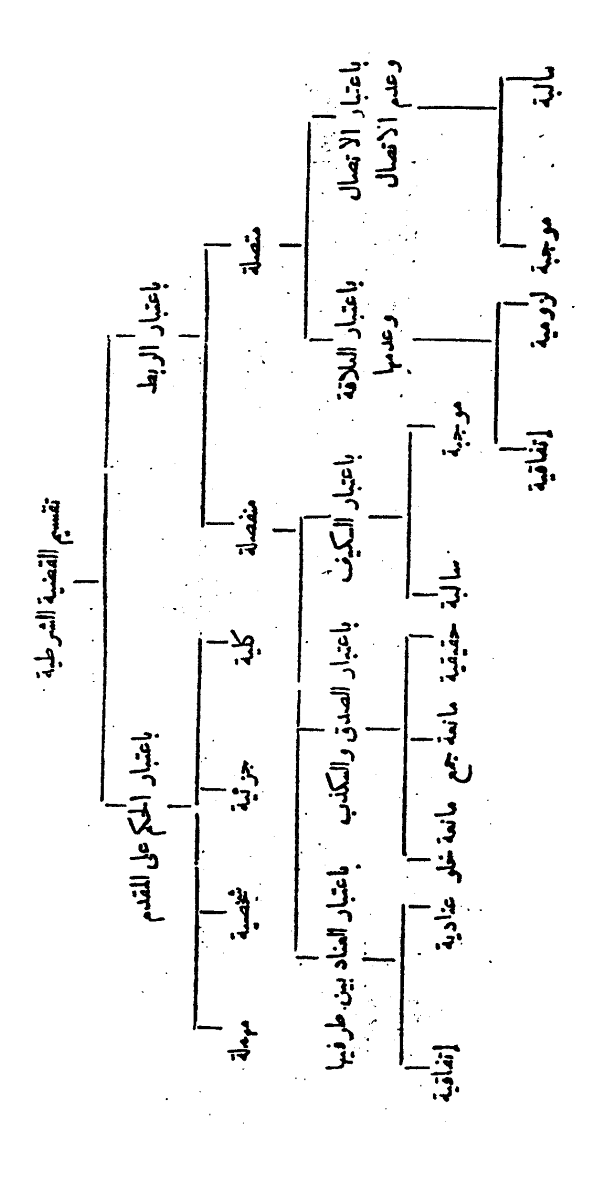

تقسيم القضية الحملية
باعتبار الحكم
ما كان الحكم فيها بثبوت
المحمول للموضوع
[قضية موجبة]
ما كان الحكم فيها بنفى
المحمول عن الموضوع
[قضية سالبة]

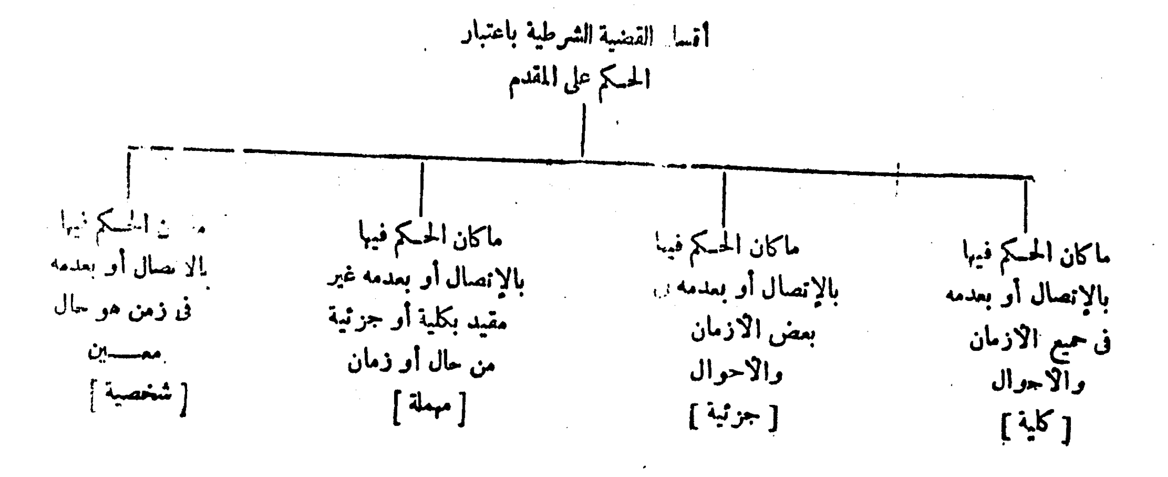

تقسيم القضية الحملية
باعتبار الحكم
الكلية
وهى ما كان الحكم فيها
بثبوت المحمول للموضوع
أو نفيه عنه شاملا لجميع
الافراد
الجزئية
وهى ما كان الحكم فيها بثبوت
المحمول للموضوع أو نفيه عنه
يخص بعض أفراد الموضوع
دون البعض الآخر

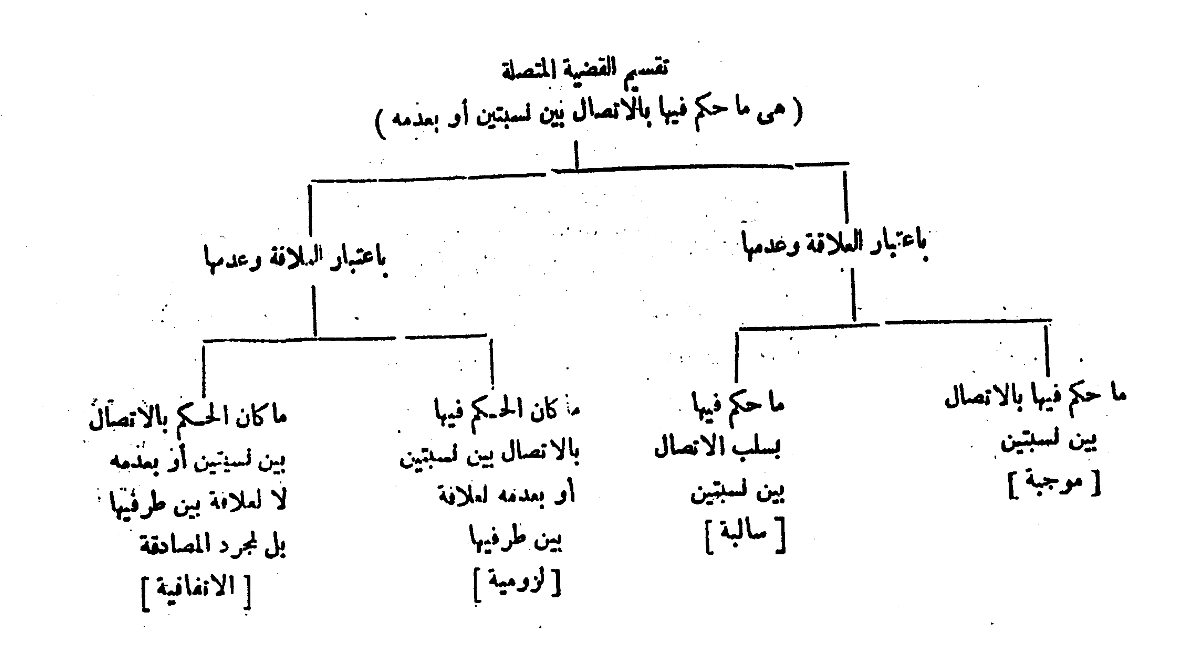

تقسيم القضية الحملية بالنسبة لوجود أفراد الموضوع
الخارجية
هى التى يكون الحكم فيها
على أفراد الموضوع الموجودة
فى الخارج
[كل العمال يجتهدون]
الحقيقة
هى التى يكون الحكم فيها
على أفراد الموضوع المقدرة
الوجود أو ممكنة
[كل عنقاء طائر
الذهنية
وهى التى يكون الحكم فيها
على الأفراد الموجودة فى
الذهن فقط
[شريك البارى معدوم]

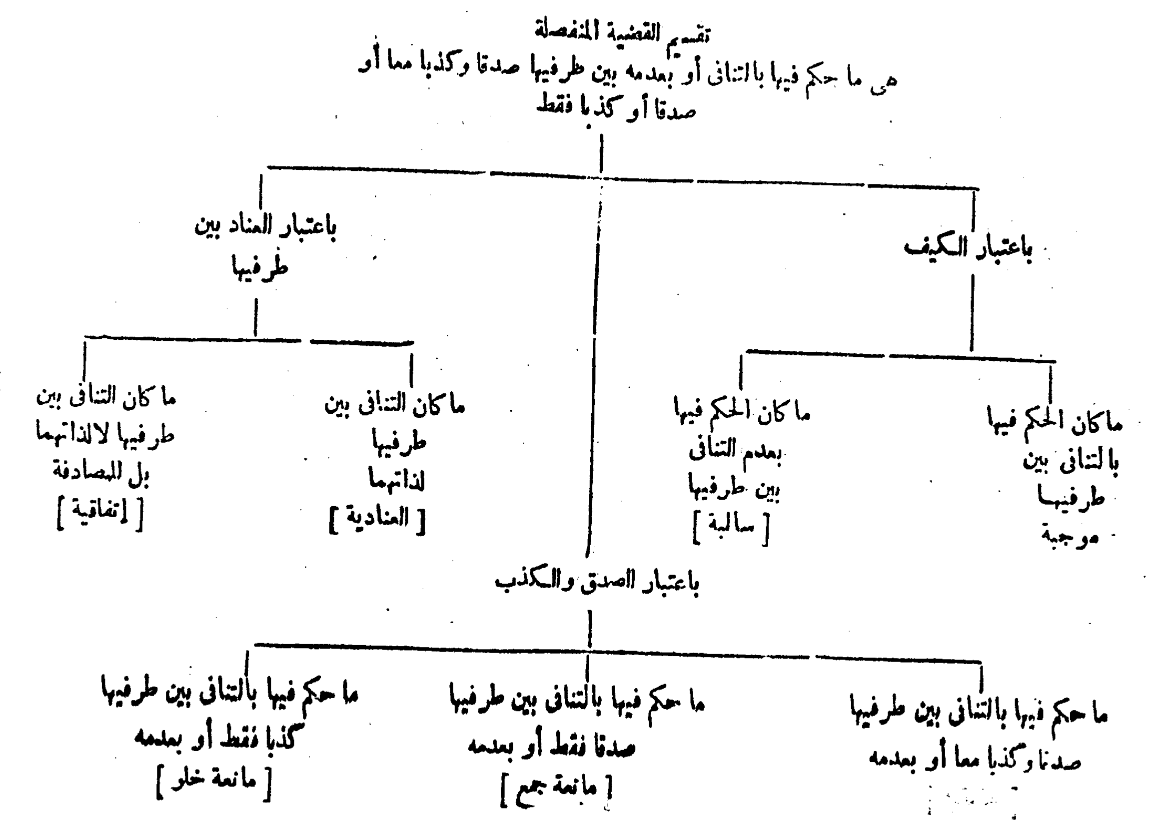

تقسيم القضية الحملية باعتبار حرف السلب
معدولة
وهى التى جعل حرف السلب
جزءاً من أحد طرفيها أو منهما معا
[غير الحى غير عالم]
محصلة
وهى التى لم يجعل حرف السلب
جزءاً من أحد طرفيه
[كل مثلث ذو أضلاع ثلاثة]

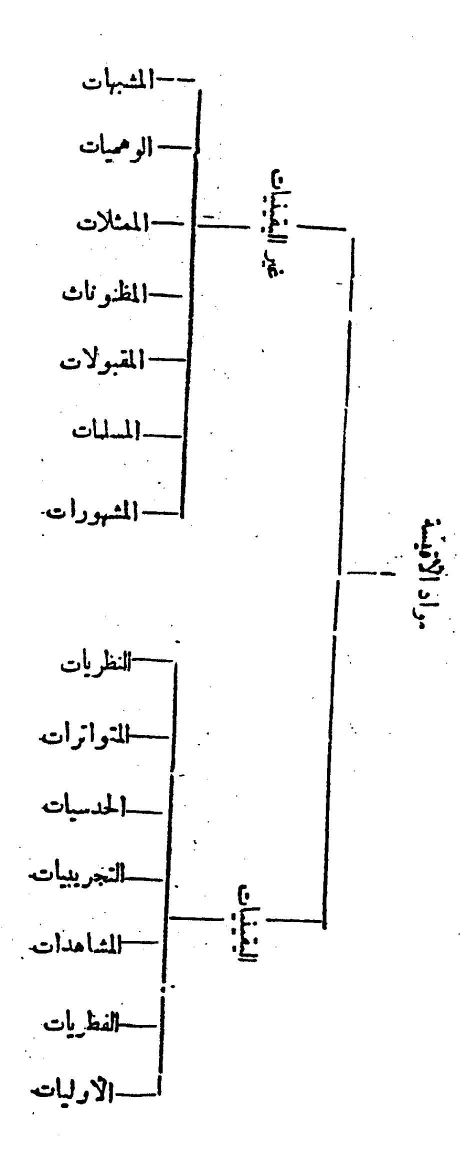

تقسيم القضية الحملية باعتبار كيفية النسبة
(موجهة)
ما لاحظ العقل كيفيتها من
الضرورة وغيرها
(كل إنسان حيوان بالضرورة)
(غير موجهة)
وهى التى لم يلاحظ العقل فيها
كيفية النسبة
(كل إنسان حيوان)
الضروريات
المطلقات
الدوائم
الممكنات


تقسيم القضية الشرطية
باعتبار الربط
باعتبار الحكم على المقدم
متصلة
منفصلة
كلية
جزئية
شخصية
مهملة
باعتبار الاتصال وعدم الاتصال
باعتبار العلاقة وعدمها
باعتبار الكيف
باعتبار الصدق والكذب
باعتبار التنافي بين طرفيها
سالبة
موجبة
لزومية
اتفاقية
موجبة
سالبة
حقيقية
مانعة جمع
مانعة خلو
عنادية
اتفاقية


أقسا القضية الشرطية باعتبار
الحكم على المقدم
ماكان الحكم فيها
بالإتصال أو بعدمه
فى جميع الأزمان
والأحوال
[كلية]
ماكان الحكم فيها
بالإتصال أو بعدمه
بعض الأزمان
والأحوال
[جزئية]
ماكان الحكم فيها
بالإتصال أو بعدمه غير
مقيد بكلية أو جزئية
من حال أو زمان
[مهملة]
بالا تصال أو بعدمه
فى زمن هو حال
[شخصية]

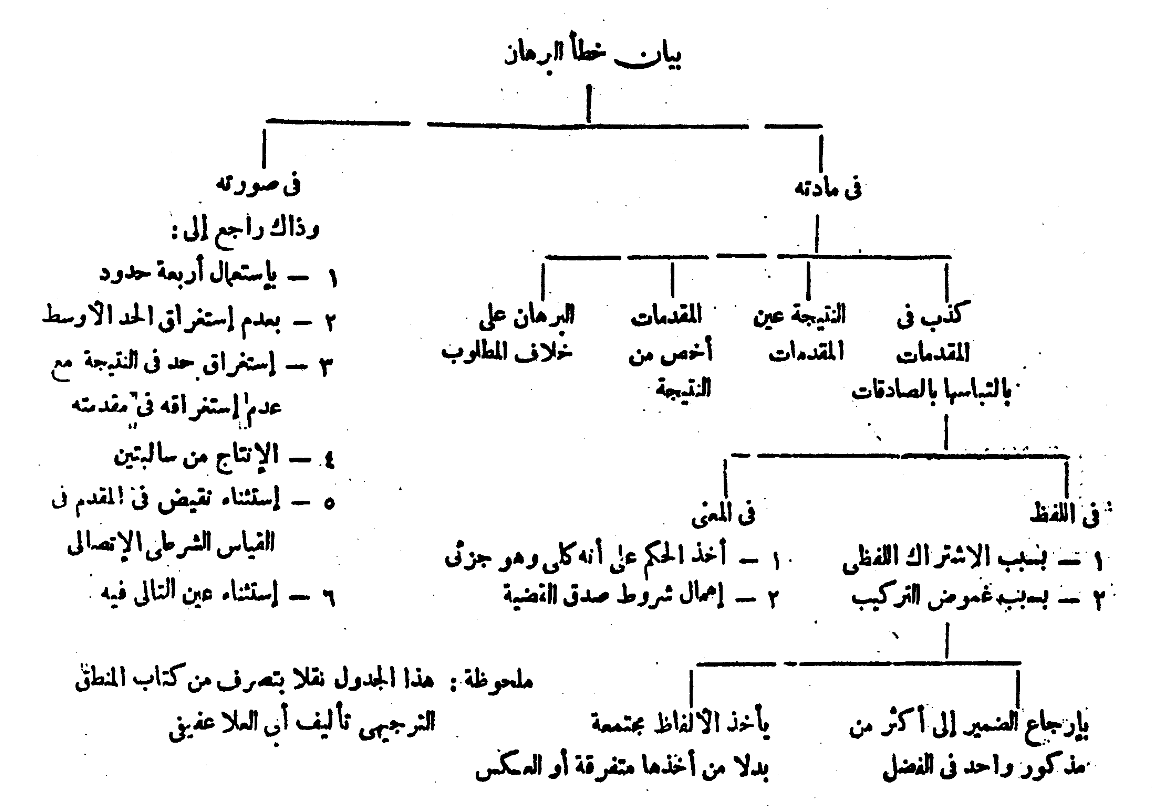

تقسيم القضية المتصلة
(هى ما حكم فيها بالاتصال بين نسبتين أو بعدمه)
باعتبار العلاقة وعدمها
باعتبار العلاقة وعدمها
ما حكم فيها بالاتصال بين نسبتين [موجبة]
ما حكم فيها بسلب الاتصال بين نسبتين [سالبة]
ما كان الحكم فيها بالاتصال بين نسبتين أو بعدمه لملازمة بين طرفيها [لزومية]
ما كان الحكم بالاتصال بين نسبتين أو بعدمه لا لملازمة بين طرفيها بل لمجرد المصادفة [الاتفاقية]


تقسيم القضية المنفصلة
هي ما حكم فيها بالتنافي أو بعدمه بين طرفيها صدقا وكذبا معا أو صدقا أو كذبا فقط
باعتبار الكيف
ماكان الحكم فيها بالتنافي بين طرفيها موجبة
ما كان الحكم فيها بعدم التنافي بين طرفيها [سالبة]
باعتبار الصدق والكذب
ما حكم فيها بالتنافي بين طرفيها صدقا وكذبا معا أو بعدمه
ما حكم فيها بالتنافي بين طرفيها صدقا فقط أو بعدمه [مانعة جمع]
ما حكم فيها بالتنافي بين طرفيها كذبا فقط أو بعدمه [مانعة خلو]
باعتبار العناد بين طرفيها
ما كان التنافي بين طرفيها لذاتهما [العنادية]
ما كان التنافي بين طرفيها لا لذاتهما بل للمصادفة [إتفاقية]


مواد الأقيسة
غير اليقينيات
المشبهات
الوهميات
المثلات
المظنونات
المقبولات
المسلمات
المشهورات
اليقينيات
النظريات
المتواترات
الحدسيات
التجربيات
المشاهدات
الفطريات
الأوليات

القيـــاس

- اقترانى
  ..لم تذكر فيه النتيجة بصورتها بالفعل ولكن بالقوة
  - (حملى)
    وهو ما تركب من القضايا الحملية الصرفة .
    وتحته الأشكال الأربعة وضروبها المنتجة والعقيمة
  - (شرطى)
    وهو ما تركب من القضايا الشرطية فقط أو الشرطيات والحمليات معا .
    وتحته أنواع خمسة
    ١ — من شرطيتين متصلتين
    ٢ — « « منفصلتين
    ٣ — من شرطية متصلة وحملية
    ٤ — « « منفصلة وحملية
    ٥ — من شرطية متصلة وشرطية منفصلة
- استثنائى
  هو ما ذكرت فيه النتيجة أو نقيضها بالفعل فى مقدماته
  - إتصالى
    مؤلف من قضيتين شرطية متصلة وحملية
    وهو منتج فى حالتى
    (ا) وضع المقدم
    (ب) رفع التالى
  - إنفصالى
    مؤلف من قضيتين منفصلة وحملية
    - تام العناد
    - غير تام العناد



ملحوظة : هذا الجدول نقلا بتصرف من كتاب المنطق الترجيهى تأليف أبى العلا عفيفى

اختبـــار :

س ١ : عرفى القضية الشرطية . ومثلى لها — ثم اشرحى التعريف واخرجى بالمحترزات ثم حدثينا مع التمثيل عن اجزائها . ثم قسميها باعتبار الاتصال وعدمه .

س ٢ : عرفى القضية المتصلة : ومثلى لها ثم قسميها باعتبار الاتصال وعدمه — وعرفى كل قسم ومثلى له . ثم بينى الفرق بين اتصال السلب وسلب الاتصال ثم حدثينا مع التمثيل عن انواع اتصال السلب .

س ٣ : بينى اقسام الشرطية المتصلة باعتبار العلاقة وعدمها . ثم عرفى كل قسم منها ومثلى له ثم عرفى العلاقة وبينى انواعها مع التمثيل .

س ٤ : عرفى الشرطية المنفصلة ومثلى لها . ثم اشرحى التعريف ثم قسميها مع التعريف والتمثيل تارة باعتبار الكيف ، وثانية باعتبار الصدق والكذب . ثم بينى مع التمثيل معنى الموجبة والسالبة المنفصلة . ثم ما تتركب منه الموجبة منها فقط ثم قسميها باعتبار العناد لذات الطرفين . وعرفى كلا القسمين ومثلى له .

س ٥ : قسمى القضية الشرطية — باعتبار الحكم على المقدم وعرفى كل قسم ومثلى له . ثم حدثينا عن سورها من حيث الاقسام ؟ التعريف ؟ التمثيل ؟ والالفاظ . ثم اذكرى وجهى الاختلاف بين القضيتين الحملية والشرطية .

س ٦ : عرفى الاستدلال مطلقا . ثم قسميه ، وعرفى كل قسم ومثلى له . وما الذى يشتمل عليه كلا قسميه ولماذا سمى كل منهما بما سمى به . وما هى الفائدة من دراسة كليهما .

س ٧ : عرفى التناقض لغة واصطلاحا . ومثلى له ثم اشرحى التعريف واخرجى بالمحترزات . ثم تحدثى بالتفصيل والتمثيل عن شروطه . ثم بينى

بالتمثيل كيفية تناقض الحمليات الموجهة وغير الموجهـــة وكيفية تنـــاقض الشرطيات .

س ٨ : (أ) عرفى العكس المستوى ومثلى له . ثم اشرحى التعريف واخرجى بالمحترزات ثم بينى احكامه . ثم عللى لمـــا يلى مع التمثيل .

١ — عدم انعكاس الموجبة الكلية الى موجبة كلية .

٢ — عدم انعكاس السالبة الجزئية والسالبة المهملة .

(ب) عرفى مع التمثيل والتوضيح كلا من عـــكس النقيض الموافق ؟ عكس النقيض المخالف .

س ٩ : ما معنى التقابل بين القضايا . ثم بينى بالتعريف والتمثيـــل اقســـامه .

س ١٠ : عرفى الاستدلال غير المباشر . ولمـــاذا سمى هكذا ؟ ثم اذكرى ما يشتمل عليه . ثم بينى وجه الحصر .

س ١١ : عرفى القياس لغة واصطلاحا ثم مثلى له . ثم اشرحى التعريف شرحا مفصلا ثم اخرجى بالمحترزات . ثم اذكرى اقســامه .

س ١٢ : عرفى القياس الاقترانى ومثلى له . ثم قسميه الى حملى وشرطى وعرفى كلا . ثم حدثينا عن اجزاء القياس الاقترانى الحملى وحدوده ثم قسميه باعتبار هيئة وصورته مع التوضيح .

س ١٣ : عرفى الضرب والشكل ثم بينى لمـــاذا انحصرت الاشكال في الأربعة ثم حدثينا عن الأمور التى تشترك فيها الاشكال الاربعة .

س١٤ : عرفى الشكل الأول ومثلى له ثم حدثينا عن شروطه ثم حدثينا مع التمثيل والتعليل عن ضروبه المنتجة والعقيمة .

س ١٥ : عرفى الشكل الثانى ومثلى له ثم حدثينا عن شروطه ومحترزات هذه الشروط ثم بينى مع التمثيل والتعليل ضروبه المنتجة والعقيمة .

س ١٦ : عرفي الشكل الثالث ومثلى له ثم بينى شروطه ثم بينى مع التمثيل ضروبه المنتجة والعقيمة :

س ١٧ : عرفي الشكل الرابع ومثلى له ثم بينى مع التوضيح والتعليل شروطه عند المتقدمين والمتأخرين .
وكذا ضروبه العقيمة والمنتجة عند كليهما .

س ١٨ : عرفي القياس الاستثنائى ومثلى له ثم بينى اقسامه وعرفي كل قسم منها ومثلى له . ثم بينى مع التعليل شروطه . وما يتركب منه .

ثم حدثينا مع التوضيح والتفصيل عن ضروبه المنتجة والعقيمة .

س ١٩ : عرفي القياس المركب ومثلى له . ثم قسميه الى مفصول النتائج وموصول النتائج وعرفي كل قسم ومثلى له .

س ٢٠ : عرفي الاستقراء ومثلى له واشرحى التعريف وما هى الفائدة المرجوة من دراسته ثم بينى اقسامه وعرفي كل قسم ومثلى له .

ثم حدثينا عن الفروق التى ذكر المناطقة بين الاستقراء والقياس وكذا العلاقة بينهما . وحاجة كل منهما للآخر ...

ثم آراء المناطقة فى افضلية احدهما على الآخر .

س ٢١ : بينى مع التوضيح والتمثيل معنى التمثيل وما الذى يفيده .
وبماذا يسمى عند الأصوليين والمتكلمين .
وما الفرق بينه وبين القياس والاستقراء .

س ٢٢ : من القضايا التى تتألف منها الأقيسة ما هو يقينى .
وما هو غير يقينى .

ناقشى هذه العبارة ببيان اليقينيات السبع وغير اليقينيات السبع وعرفي كل قسم منها ومثلى له .

وما الفرق بين المشهورات والأوليات والأولى غير يقينية والثانية يقينيـــة .

س ٢٣ : بينى معنى الحجة العقلية والنقلية ثم بينى اقسام الحجـــة العقلية وعرفى كل قسم ومثلى له .

ثم حثينا عن اوجه الخطا فى البرهان من جهة اللفظ او المعنى او الصورة مع التمثيل لكل ما تذكرين .

فهرس الموضوعات

الصفحة الموضوع

مدخل لدراسة علم المنطق

من ص ٧ الى ص ٢٩

العلم الحادث واقسامه

ص ٣١ الى ص ٤١

الموضوع　　　　　　　　　　　　　　　　　　الصفحة

المعلوم التصورى وكيف يوصلنا الى المجهول التصورى

ص ٤٣ — ص ١٥٩

الفصـــل الأول

الدلالة واقسامها ص ٤٥ — ص ٥٥

الفصل الثـــانى

اللفظ واقسامه ص ٥٧ — ص ٨٤

الفصل الثـالث

الكليات الخمس ص ٨٥ — ص ١٠٧

الفصل الرابـع

التعريف ص ١٠٩ — ص ١٢٥

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الفصل الثـانى

الاستدلال المباشر ص ٢٠٧ الى ص ٢٦٢

تم بحمد الله

رقم الإيداع بدار الكتب ٨٦٩ لسنة ١٩٨٦